

297.08:H421mA

v.8

الهيثمي - نور الدين علي

مجمع الزوائد ومنيع الفوائد

297.08

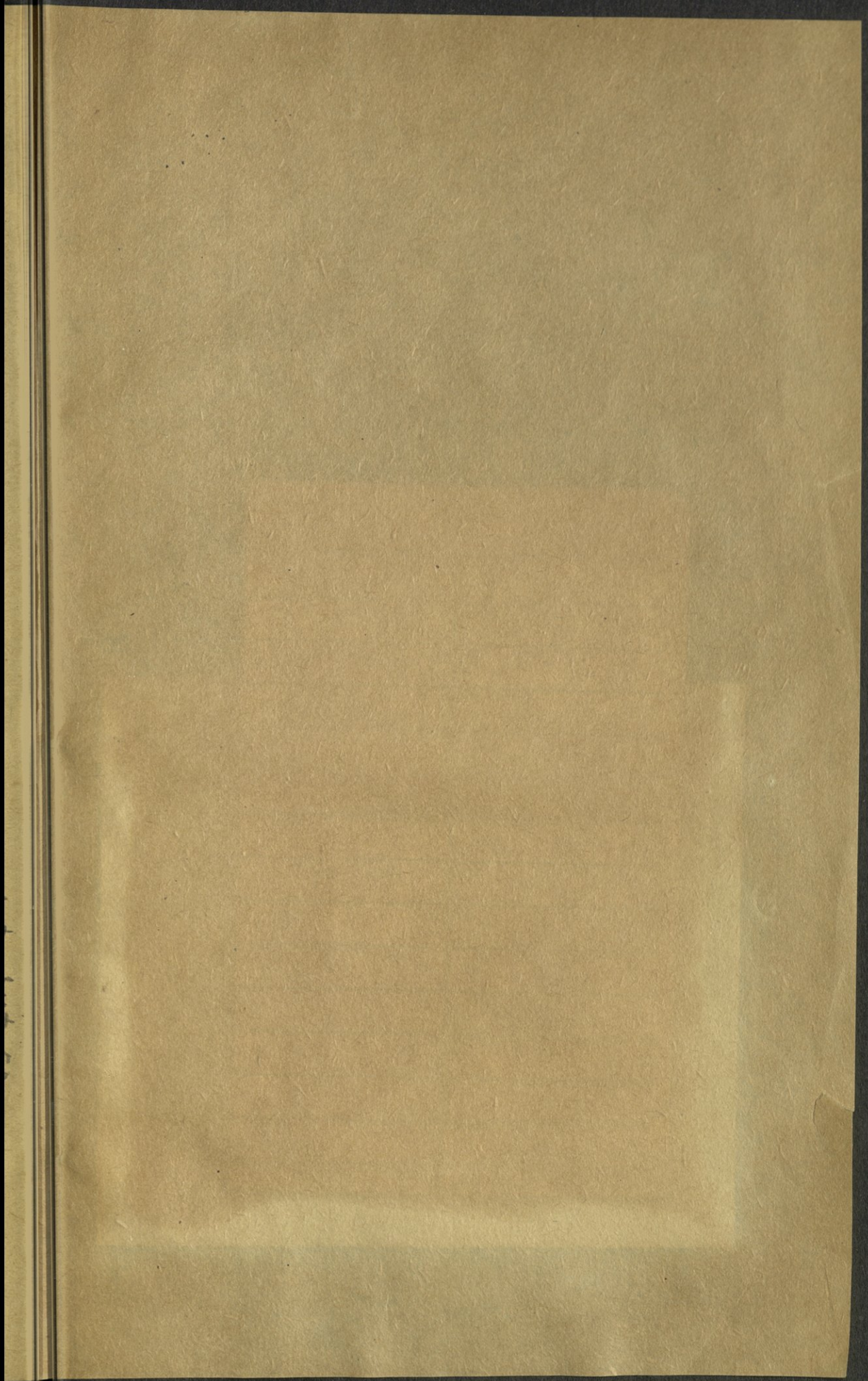
H 421 m A

v. 8

~~JUN 1 68~~

~~1 - Feb 68~~

~~2 Oct 68~~



297.08

H421mA

v.8

الجزء الثامن

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للمحقق نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧

تحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

عن نسخة دار الكتب وغيرها

عنيت بنشره

مكتبة القدسي

لصاحبها حسام الدين القدسي

القاهرة - باب الخاق - حارة الجداوى - ١

69528

(سنة ١٣٥٣ و حقوق الطبع محفوظة)

cat. Dept. 50

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب منه في الدجال)

عن أبي هريرة قال ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال تلده أمه وهي منبوذة في قبرها فإذا ولدته حملت النساء بالخطأين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان ابن عبد الرحمن الجمحي قال البخاري مجهول . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق ، يعني الدجال . رواه أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد على بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق يعني الدجال . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وهو لين وثقه المعجلي وغيره وضمه جماعة .

(باب ماجاء في ابن صياد)

عن أبي ذر قال لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به قال وقال إن رسول الله ﷺ بعثني إلى أمه فقال سلها كم حملت به قال فأتيته فسألته فقالت حملت به اثني عشر شهرا قال ثم أرسلني إليها فقال سلها عن صبيته حين وقع قال فرجعت إليها فسألته فقالت صاح صياح الصبي ابن شهر ثم قال له رسول الله ﷺ إني قد خبأت له خبأ عظيم شاة عفراء والدخان قال فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ فقال رسول الله ﷺ إني قد خبأت لك خبأ فمأهوه . رواه أحمد والبخاري .

والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة (١) وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه (٢) فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهيمهم فأذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فأخرج إليه فخرج من القطيفة فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال يا ابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء فلبس عليه فقال أتشهد أنى رسول الله فقال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله ثم خرج وتركه ثم أتاه مرة أخرى فوجده في نخل لهيمهم فأذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب أن يسمع من كلامه شيئا فيعلم أهو هو أم لا قال يا ابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله فلبس عليه فخرج وتركه ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر من المهاجرين والانصار وأنا معه قال فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا وجاء (٣) أن يسمع من كلامه شيئا فسبقت أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فقال يا ابن صياد ماترى فقال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله فلبس عليه فقال رسول الله ﷺ يا ابن صياد انى قد خبأت لك خبيبا فقال هو الدخ فقال رسول الله ﷺ أخسأ (٤) أخسأ فقال عمر بن الخطاب إنذن لى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ إن يكن هو فليست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم والايكن هو فليس لك

(١) بسكسر الصاد ، وهو الأزدي المشهور . (٢) في الأصل « ناته » وهو تحريف جلى . (٣) في الأصل « ورجا » . (٤) في الاصل « أخسأ » وكان من عاداتهم وضع علامة على السنين المهملة .

أن تقتل رجلا من أهل العهد قال فلم يزل رسول الله ﷺ مستيقنا أنه الدجال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كتمته قال ولسكني رأيتُه انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله ابن مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دارا قوراء فقال افتحوا هذا الباب ففتح ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فاذا قطيفة (١) في وسط البيت فقال ارفعوا هذه القطيفة فاذا غلام أعور تحت القطيفة فقال قم يا غلام فقام الغلام فقال يا غلام أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلام أتشهد أني رسول الله قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من شر هذا مرتين . رواه أحمد والطبراني وفيه مهدي بن عمران قال البخاري لا يتابع على حديثه . وعن زيد بن حارثة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه انطلق فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه معه حتى دخلوا بين حائطين في زقاق طويل فلما انتهوا إلى الدار إذا امرأة قاعدة وإذا قربة صغيرة ملامئ ماء فقال النبي ﷺ أرى قربة ولا أرى حاملها فأشارت المرأة إلى قطيفة في ناحية الدار فقاموا إلى القطيفة فكشفوها فاذا تحتها انسان فرفع رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهت الوجوه فقال يا محمد لا تفحش علي فقال النبي ﷺ اني قد خبأت لك خبيثاً فأخبرني ما هو وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال اخس ما شاء الله كان ثم انصرف . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لا بن صياد ماترى قال أرى عرشاً على البحر وحوله الخيطان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال ذكر ابن صياد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه لا يمر بشيء إلا كلمه . رواه أحمد وفيه مجالد ابن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أحلف بالله تسعا أن ابن صياد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف واحدة

(١) القطيفة : كساء له خمل .

أنه ليس به ولا أن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قتل شهيداً أحب لي من أن أحلف أنه لم يقتل وذلك أن الله جعله نبياً واتخذته شهيداً . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن الحسن بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم خبأ لابن صياد دخاناً فسأله عما خبأ له فقال دخ فقال اخساً فإن تعدو قدرك فلما ولي قال النبي ﷺ ما قال قال بعضهم وخ وقال بعضهم بل قال دخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلفتم وأنا بين أظهركم فأنتم بعدي أشد اختلافاً . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن المغيرة بن شعبه قال ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته فقال ما تصنع به ليس بضارك قلت ألا أقتل ابن صياد قال ما تصنع بقتله إن كان هو الدجال فلن تخالص إلى قتله وإن لم يكن الدجال فما تصنع به - قلت هو في الصحيح غير قصة قتل ابن صياد - رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح غير جمهور بن منصور وهو ثقة (١) .

﴿ باب نزول عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ بوشك المسيح عيسى بن مريم أن ينزل حكماً مقسطاً وإماماً عادلاً فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فاقروه أو اقرئوه السلام من رسول الله ﷺ وأحدثه فيصدقني فلما حضرته الوفاة قال اقرؤه منه السلام - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فإن عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام . رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجالها رجال الصحيح .

(١) في الأصل بعض تصحيقات صحيحها من « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » حيث أورد أخباره في أربع صفحات .

﴿ باب ماجاء في يأجوج ومأجوج ﴾

عن ابن حرملة وهو خالد بن عبد الله بن حرملة عن خاتمه قال خطب رسول الله ﷺ وهو حاصب رأسه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لاعدو وانكم لن تزالوا تقاتلون حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صفار العيون صهب الشعاف (١) ومن كل حذب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة . رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لافسدوا على الناس معايشهم ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً وإن من وراثتهم ثلاث أمم تاول وتاريس ومسك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعمائة ألف أمة لا يموت الرجل حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة أصناف فصنف منهم أمثال الأرز قلت وما الأرز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم حيل ولا حديد وصنف منهم يفترش بأذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف .

﴿ باب خروج الدابة ﴾

عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال تخرج الدابة تسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرن فيه حتى يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول اشتريته من أحد المخطمين ، وفي رواية ثم يعمرن فيكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة . وعن ابن عمر أنه قال ألا أريكم المسكان

(١) أي صهب الشعور ، والصبه : حمرة يعلوها سواد .

الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أن الدابة تخرج منه فضرب بمصاه
 الشق الذي في الصفا وقال انها ذات ريش وزغب وأنه يخرج ثلثها حضر الفرس
 الجواد ثلاثة أيام وثلاث (١) ليال وانها لتمر عليهم أيام ليفرون منها إلى المساجد فتقول
 لهم أترون المساجد تنجيكم مني فتخطمهم يساقون في الأسواق ويقول يا كافر يا مؤمن .
 رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي
 صريحة (٢) يعنى حذيفة بن أسيد عن رسول الله ﷺ أنه قال الدابة لها ثلاث
 خرجات من الدهر خرجة في أقصى اليمن حتى يفشو ذكرها في البادية ولا يدخل
 ذكرها القرية ثم تكمن دخانا طويلا بعد ذلك ثم تخرج خرجة قريباً من مكة فيفشو
 ذكرها في أهل البادية ويفشو ذكرها في مكة ثم تمسك زمانا طويلا ثم تفجأ الناس
 في أعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لم يرعهم
 إلا ناحية المسجد ترنو ما بين الركن والمقام إلى باب بنى مخزوم عن يمين الخارج
 فانفض الناس عنها ستا ومعا وثبت لها عصابة من المساهين وعرفوا أنهم لن يعجزوا
 الله فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب تبدت فجلت وجوههم حتى تركتها
 كأنها الكواكب الدرية ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب
 حتى ان الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه فتقول أي فلان الآن تصلى فيقبل
 عليها بوجهه فتسهم في وجهه ويذهب ويتجاوز الناس في دورهم وفي أسفارهم ويشتركون
 في الأموال ويعرف الكافر من المؤمن حتى ان المؤمن ليقول للكافر يا كافر
 اقضني حتى وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن يا مؤمن اقضني حتى . رواه الطبراني
 وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ بدس
 الشعب جلالا قالها مرتين أو ثلاثا قال فيم يارسول الله قال تخرج الدابة فتصرخ
 ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخاقين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رياح
 ابن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد أراه رفعه قال تخرج

(١) في الأصل « ثلاثة » . (٢) في الأصل محرفة ، والتصويب من الاصابة

حيث يقول : بمهلتين وزن عجيبة .

الدابة من أعظم المساجد فينا هم إذ دبت الأرض فينا هم كذلك إذ تصدعت
 قول ابن عيينة تخرج حتى يسرى الامام جمع وإنما جعل سابقاً ليخبر الناس ان
 الدابة لم تخرج . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب طلوع الشمس من مغربها ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس
 من مغربها خر إبليس ساجدا ينادى ويجهر أهى مرني ان اسجد لمن شئت قالى
 فتجتمع اليه زبائنه فيقولون يا سيدهم ما هذا التضرع فيقول انما سألت ربي عز وجل
 ان ينظرني الي الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال ثم تخرج دابة الارض من
 صدع في الصفا فأول خطوة تضعها بانطاكية فتأتى إبليس فتلطمه . رواه الطبراني في
 الكبير والأوسط وفيه اسحق بن ابراهيم بن زبيرق (١) وهو ضعيف . وعن ابى
 زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس ثلاث نفر من المسلمين الى مروان بالمدينة فسمعه
 وهو يحدث في الآيات ان اولها خروج الدجال قال فانصرف القوم الى عبد الله
 ابن عمرو فحدثوه بالذى سمعوه من مروان في الآيات فقال عبد الله لم يقل مروان
 شيئاً قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجاً ورجوعاً
 الشمس من مغربها والدابة ضحى فأيتها كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها ثم
 قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها
 وذلك انها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فاذن لها
 في الرجوع حتى إذا بدا لله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت
 العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شئ ثم تستأذن في الرجوع فلا
 يرد عليها شئ حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت أنه ان أذن لها في
 الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لى بالناس حتى إذا صار الافق كأنه
 طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعت على الناس من مغربها
 ثم تلا عبد الله هذه الآية (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن

(١) في الأصل محرقة مغلطة من النقط ، والتصويب من الخلاصة .

آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سريجة حذيفة ابن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الرياح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم تطلع الشمس من مغربها وهي الآية التي ذكر الله في كتابه . رواه الطبراني وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وانكر هذا الحديث .

﴿ باب ما جاء في المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق ﴾

عن صحرار العبدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخسف قبائل فيقال من بقي من بني فلان قال فعرفت حين قال قبائل انها العرب لأن المعجم تنسب الى قراها . رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى والبخاري ورجاله ثقات . وعن بقيرة امرأة التميمي قالت اني جلست في صفة النساء فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يشير بيده اليسرى قال ايها الناس إذا سمعتم بخسف ههنا فقد حلت الساعة . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل فيقول من صعق قبلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان . رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف . وعن جنادة بن أمية انه سمع عبادة بن الصامت رحمه الله يذكر ان رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله مامدة أمتك من الرجا فلم يرد عليه شيئا حتى سأله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه ثم انصرف الرجل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أين السائل فردوه عليه فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من امتي الرجا مائة سنة قالها مرتين أو ثلاثا فقال الرجل يا رسول الله فهل لذلك من أمانة أو علامة أو آية فقال نعم الخسف والرجف وإرسال الشياطين الخلبة على

الناس . رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن سعد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
 فرقد السبخي (١) قال حدثني حبيب أبو حبيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن
 الصامت عن رسول الله ﷺ قال وحدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي امامة
 عن رسول الله ﷺ قال وحدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس
 عن رسول الله ﷺ قال والذي نفس محمد بيده لبيتين أناس من امتي على أشرو بطر
 ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحللهم الحرام واتخاذهم القينات وشربهم
 الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير . رواه عبد الله ورواه الطبراني من حديث أبي امامة
 فقط وفرقد ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في
 هذه الأمة خسف ومسخ ورجف وقذف . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مبارك بن سحيم
 وهو متروك . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال والذي بعثني بالحق لا تنقض الدنيا حتى
 يقع بهم الخسف والقذف والمسخ قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال إذا رأيت النساء
 ركبن السروج وكثرت القينات وفشت شهادة الزور واستغنى الرجال بالرجال
 والنساء بالنساء . رواه البزار والطبراني في الأوسط . وزاد وشرب المصلوب في آنية
 الشرك الذهب والفضة قال واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واسترفدوا
 واستعدوا وأوماً بيده فوضعها على جبهته فستر وجهه ، وفيه سليمان بن داود اليمامي
 وهو متروك . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال سيكون في آخر
 الزمان خسف وقذف ومسخ قيل ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا ظهرت المعازف
 والقينات واستحلت الخمر - قلت روى ابن ماجه طرفاً من أوله - رواه الطبراني
 وفيه عبد الله بن أبي الزناد وفيه ضعف ، وبقية رجاله إحدى الطريقين رجال الصحيح .
 وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيتين (٢) قوم من هذه الأمة
 على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير . رواه الطبراني في

(١) في الاصل غير منقوطة ، وتكرر في الميزان المطبوع « السنجي » وهو غلط .

(٢) في الاصل محرفة غير منقوطة .

الصغير وفيه فرقد السبخى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف في متخذى القيان وشاربى الخمر ولا بسى الحرير . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط . وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص (١) وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول إنه يكون فى آخر هذه الأمة قوم بيناهم فى شرب الخمر وضرب المعازف حتى الله عليهم فيغدوا قرودة وخنازير . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سعيد بن أبى راشد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فى أمى خسفاً ومسخاً وقذفاً . رواه الطبرانى والبخارى بنحوه وفيه عمرو بن مجمع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال كانت أم سليم تداوى الجرحى فى عسكر رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله لو دعوت الله لابى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنيس قالت نعم فأقعدنى بين يديه ومسح على رأسى وقال يا أنيس ان المسلمين يمضون بعدى أمصاراً مما يمضون مصرأً يقال لها البصرة فان أنت وردتها فياك ومقصفاً وسوقها وباب سلطانها فانها سيكون بها خسف ومسخ وقذف آية ذلك أن يموت العدل ويفشو فيها الجور ويكثر فيها الزنا وتفشو فيها شهادة الزور . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون بعدى خسف بالشرق وخسف بالمغرب فى جزيرة العرب قلت يا رسول الله أيخسف بالأرض وفيها الصالحون قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكثر أهلها الخبث - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الاوسط . وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أم المؤمنين قالت سألت رسول الله ﷺ عن مسخ أيكون له نسل قال مامسح أحد قط فكان له نسل ولا عقب . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامسخت أمة

(١) فى الاصل « الجصاص » ، بالخاء ، والصواب بالجيم على ما فى الخلاصة .

قط فيكون لها نسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

﴿ باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ﴾

عن عياش بن أبي ربيعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تخرج ریح بين يدي الساعة تقبض فيها أرواح كل مؤمن . رواه أحمد والبخاري وقال تقبض فيها روح كل مؤمن ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافع لم يسمع من عياش .

﴿ باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله - قلت له في الصحيح حتى لا يقال في الأرض الله الله : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب خروج النار ﴾

عن أبي ذر قال، أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا ذا الخليفة فتمجل رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما انهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال لبت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء بها أعناق الابل بروكا يبصرى كضوء النهار . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب ابن حبان وهو ثقة . وعن رافع بن بشر السلمي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوشك أن تخرج نار من حبس سيل تسير بسير بطيئة الابل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس قيلوا راحت النار أيها الناس روحوا من أدركته أكلته . رواه أحمد والطبراني ورجاله أحمد ورجاله رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم إلى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا يكون لها ماسقط منهم وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكسير . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله

ابن سلام عن النبي ﷺ أنه سئل عن أول أشرط الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أول أشرط الساعة نار تخرج من المشرق وتحشرهم إلى المغرب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عاصم بن عدي الأنصاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدم فقال أين حبس سيل قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فقلت من أين جئت فقال من حبس سيل فدعوت بنعلي فأنحدرت إلى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنك سألتنا عن حبس سيل فقلنا لا علم لنا به وأنه مر بي هذا الرجل فسألته فزعم أن به أهله فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين أهلك قال بحبس سيل قال أخرج أهلك منها فإنه يوشك أن يخرج منها نار تضيء أعناق الابل ببصرى . رواه الطبراني وفيه ابراهيم ابن اسمعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن تقوم عليهم الساعة ﴾

عن علماء السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة إلا على حثالة (١) من الناس . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته (٢) من أهل الأرض فيبقى فيها عجاج (٣) لا يعرفون معروفها ولا ينكرون منكرها . رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من شرار الناس من تدر كهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد والذين يشهدون بالشهادة قبل أن يسألوها . رواه البزار وفيه الحارث ابن عبد الله الأعور وهو ضعيف جداً ووثقه ابن معين . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال إن من شرار الناس من تدر كهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد . رواه البزار باسنادين في أحدهما عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية قال سمعت رسول

(١) الحثالة : الرديء من كل شيء . (٢) أي الخيار ، وهي من الاضداد .

(٣) أي الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه . وفي الأصل «عجاجة» وهي واحدة العجاج .

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحاً ولا
تقوم الساعة إلا على شرار الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(كتاب الأدب)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب توفير الكبير ورحمة الصغير)

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا
ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن . وعن ابن
عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر . رواه أحمد والبخاري والطبراني باختصار وزاد
ويعرف لنا حقنا ، وفي أحد إسنادي البخاري قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري
وضعه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وفي إسناد أحمد لثابت بن أبي سليمان وهو مدلس .
وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا .
رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد ويؤاخي فينا ويزور ، وفي إسناد أبي يعلى
يوسف بن عطية وهو متروك وفي إسناد الطبراني غير واحد ضعيف . وعن جابر قال
قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه مبارك بن فضالة وثقه العجلي وغيره واسكنه مدلس وفيه ضعف وسهل بن
تمام ثقة يخطيء . وعن وائلة يعني ابن الأسيق قال قال رسول الله ﷺ ليس منا
من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا . رواه الطبراني والزهرى لم يسمع من وائلة . وعن
أبي أمامة عن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبراني

وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جدا . وعنه قال يدينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحابه إذ أتى بقدر فيه شراب فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فقال أبو عبيدة أنت أولى به يا نبي الله قال خذ فأخذ أبو عبيدة القدر قال له قبل أن يشرب خذ يا نبي الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اشرب فإن البركة مع أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهماني وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبير الكبير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلي وهو سيء الحفظ ورواه البزار .

﴿ باب الخير والبركة مع الأكابر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال الخير مع أكابركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال البركة مع أكابركم ، وفي إسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إكرام الكريم ﴾

عن جرير (١) بن عبد الله البجلي أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو في بيت مزحوم فقام بالباب فنظر النبي ﷺ يميناً وشمالاً فلم ير برحماً فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم رداءه فلفه ثم رمى به إليه فقال اجلس عليه فأخذه جرير فضمه ثم قبله ثم رده على النبي ﷺ وقال أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني فقال رسول الله ﷺ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف . وعنه قال لما بعث النبي ﷺ أتته فقال لي يا جرير لأي شيء جئتنا قلت لاسلم علي يدك يا رسول الله فألقى إلي كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حصين بن عمر وهو متروك . وعن أبي هريرة أن جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملوء فلم يجد مجلساً فرمى إليه رسول الله ﷺ بازائه أو بردائه وقال اجلس

(١) في الأصل « جابر » وهو خطأ ظاهر .

على هذا فأخذه فقبله وضمه إليه وقال أكرمك الله يا رسول الله ﷺ كما أكرمتني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني
في الأوسط والبخاري باختصار كثير وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن ضميرة
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف
حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب المؤمنین ما يحب
لنفسه . رواه الطبراني وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني
في الأوسط والكبير وفي إسناد الكبير عيينة بن يقطان وثقه ابن حبان وكذلك
مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث وفيهما ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات .
وعن ابن عباس قال دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر
وهم جلوس جميعاً على الأرض فدعا عيينة بنمرقة (١) فأجلسه عليها وقال إذا أتاكم كريم
قوم فاكرموه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني وفيه الحسن بن
عمارة وهو ضعيف وقال عيسى بن يونس شيخ صالح . وعن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاكم كبير قوم فاكرموه . رواه الطبراني وشهر
لم يدرك معاذاً ، وعبد الله بن خراش ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ .

(باب أكرام المسلم)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أكرم أميراً مسلماً فأنما
يكرم الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بحر بن كثير وهو متروك . وعن
عبد الله بن مسعود رفعه قال إذا أكرم الرجل أخاه فأنما يكرم ربه . رواه البخاري
وفيه الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله
رجال الصحيح . ويأتي في البر والصلة في حق المسلم ورحمة الناس . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله ﷺ من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر

الله له. رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر المازني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

(باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك . وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به . وعن عائشة قالت استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال بنس ابن العشيرة فلما دخل هش له رسول الله صلى الله عليه وسلم موانبسط ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ابن العشيرة فلما دخل لم ينبسط اليه ولم يهش له كما هش للآخر فلما خرج قلت يا رسول الله استأذن فلان فقلت له ما قلت ثم هشت له وانبسطت وقلت لفلان ما قلت ولم أرك صنعت به ما صنعت بالآخر فقال يا عائشة ان من شرار الناس من اتقى لفحشه . قلت في الصحيح بمضه - رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رجلاً أقبل إلى النبي ﷺ فأتوا عليه شرأ فرحب به النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطير وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل من قريش فأذناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربه فلما قام قال يا بريدة أتعرف هذا قلت نعم هذا أوسط قريش حسباً وأكثرتهم مالا ثلاثاً فقلت يا رسول الله قد أنبأتك بعلمي فيه فانت اعلم فقال هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزناً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله التوودد الى الناس . رواه البزار وفيه عبيد الله بن عمرو وأبو عمر القيسي وهو ضعيف . ويأتي حديث علي في باب العقل . وعن جابر ان رسول الله ﷺ قال سمياً تيكم ركب مبغضون فاذا جاءوكم فرحبوا بهم قلت فذكر الحديث . رواه البزار وقد تقدم في باب رضا المصدق في الزكاة (١) ورجالها ثقات ورواه البزار .

(١) في الجزء الثالث .

﴿ باب من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ﴾

عن حسين بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، وفي رواية ان من حسن اسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولى ورجال أحمد والكبير ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء في الرفق ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف . رواه البخاري والطبراني في الأوسط والصغير وأحد أسنادي البخاري ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه ولا كان الخرق في شيء إلا شانه وإن الله رفيق يحب الرفق . رواه البخاري وفيه كثير بن حبيب وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه (١) مالا يعطي على (٢) العنف . رواه البخاري وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجذعاني وهو ضعيف . وعن جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يعطي على الرفق مالا يعطي على الخرق وإذا أحب الله عبدا أعطاه الرفق ما من أهل بيت يحرمون الرفق إلا حرموا . قلت له في الصحيح من يحرم الرفق يحرم الخير فقط . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرفق فيه الزيادة وأبركة . رواه الطبراني وفيه عمر بن ثابت وهو متروك . وعن خالد بن معدان عن أبيه عن النبي ﷺ قال إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على

(١) « عليه » غير موجودة في الأصل . (٢) في الأصل « من » مكان « على » .

العنف فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال
إذا كانت الأرض مخصبة فتقصروا في السير وأعطوا الركاب حقها فإن الله رفيق
يحب الرفق . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ويمين عليه ما لا يعين على
العنف . رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو جاتم الرازي
وضعه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لها يا عائشة ارفقي فإن الله إذا أراد باهل بيت خيراً دلهم على الرفق ،
وفي رواية إذا أراد الله باهل بيت خيراً أدخل عليه الرفق . رواه أحمد ورجال
الثانية رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أعطاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناقة سوداء كانها فحمة ضعيفة لم تخطم (١) فمسحها ثم دعا لي (٢) عليها
بالبركة ثم قال يا عائشة ادبي وارفقي ، وفي رواية فجعلت اضربها . رواه البزار
باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا أراد الله بقوم خيراً أدخل عليهم الرفق . رواه البزار ورجال الصحيح .
وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الثاني من الله والمعجزة من
الشیطان وما أحداً أكثر معاذير من الله وما من شيء أحب إلى الله من الحمد . رواه
أبو يعلى ورجال رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شؤم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المعلى بن
عرفان وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطى
أهل بيت الرفق إلا نفعهم . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح غير إبراهيم
ابن الحجاج السامي (٣) وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تأتى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وضعفه النسائي ، وابن لهيعة فيه ضعف .

(١) في الأصل خالية من التقط . (٢) في الأصل «د عطا» . (٣) بالسین المهملة .

وقد تقدم حديث جابر وأنس في البيع (١) في السباحة في البيع .

﴿ باب الرفق في السير ﴾

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم (٢) يسوق بهن (٣) سواق فقال النبي صلى الله عليه وسلم أى أنجشة رويدك سوقك بالقوارير (٤) .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في حسن الخلق ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ حسن الخلق خلق الله الأعمم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى ان هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلح له إلا السخاء وحسن الخلق فأكرموه بهما ما منحتموه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر وهو ضعيف ، وكذلك مقدم بن داود . وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله ﷺ إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق الا توفين (٥) بهما . رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد به سوءا سيما (٦) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسامة بن علي وهو ضعيف . وعنه أن رسول الله ﷺ قال أوحى الله إلى إبراهيم يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار وإن كنتي مسبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وإن اسقيه من حظيرة قدسى وأن أدنيه من جوارى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مؤمل

(١) في الجزء الرابع . (٢) في النسخة زيادة « وهن » . (٣) في النسخة « يمنى » .

(٤) وفي رواية البراء بن مالك « رفقا بالقوارير » شبهن بالقوارير من الزجاج .

(٥) كذا . (٦) اعله سقط ما هو ظاهر المعنى .

ابن عبد الرحمن الثقفي وهو ضعيف . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحسن الله خلق رجل وخلقته فيطعمه النار أبدا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سعد البكري وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يهدي أحسن الأخلاق ويصرف سيئها هو . رواه الطبراني .

وعن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحبكم إلى وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى وأبعدكم مني في الآخرة اسوأئكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح .

وعن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي ﷺ يقول ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة فأعادها ثلاثا أو مرتين قالوا نعم يا رسول الله قال أحسنكم خلقا - قلت له في الصحيح إن من أحبكم إلى أحسنكم خلقا فقط - رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عبد الله يعني ابن مسعود رفعه قال إن أحبكم إلى يوم القيامة أحسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى يوم القيامة المتشدقون المتفيهقون - قلت لابن بهدلة ما المتفيهقون قال المتكبرون - رواه الطبراني والبخاري ولفظه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم أحسنكم أخلاقا أحسبه قال الموطؤون أكنافا (١) ، وفي إسناد البزار صدقة بن موسى وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني عبد الله الرمادي ولم أعرفه . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحبكم إلى أحسنكم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وإن أبغضكم إلى المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الملتصقون للبراء العيب (٢) .

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المرعي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وليس منا من لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الأوسط والصغير بنحوه وفيه يعقوب بن أبي عباد القزمي ولم أعرفه .

(١) الكنف: الجانب ، أراد الذين جواربهم وطبقتهم يمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى .

(٢) في النسخة « للبر العيب » .

وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد ليدرك
 درجة القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم . رواه أحمد والطبراني في الكبير
 والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رافع
 ابن مكيث (١) وكان شهد الحديبية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن
 الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء - قلت روى
 له أبو داود سوء الخلق شؤم فقط - رواه أحمد من طريق بعض بني رافع ولم يسمه ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر فقال يا
 أبا ذر الا أدلك على خصلتين هما اخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال
 بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فالذي نفسي بيده ما تجمل
 الخلاق بمثلهما . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات . وعنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وإن
 حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن
 سعيد بن بشير قال الدار قطنى ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي
 هريرة قال قال رسول الله ﷺ انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم
 بسط الوجه . رواه أبو يعلى والبزار وزاد وحسن الخلق ، وفيه عبد الله بن سعيد
 المقبري وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم
 بخياركم قالوا بلى قال احسنكم اخلاقاً ، أو قال احسنكم خلقاً . رواه البزار وفيه
 سهيل (٢) بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خياركم أطولكم أعماراً واحسنكم اخلاقاً . رواه البزار وفيه ابن اسحق
 وهو مدلس . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوضع في الميزان
 أثقل من حسن الخلق وان حسن الخلق ليبلغ بصاحبه درجة الصوم والصلاة - قلت
 رواه الترمذي باختصار - رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال

(١) بوزن عظيم ، وفي الأصل مصحفة .

(٢) في الأصل سهيل ، والتصويب من الميزان وخلاصة التذهيب .

رسول الله ﷺ أنا زعيم بييت في ربض الجنة (١) وبييت في وسط الجنة وبييت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محمًا وترك الكذب وان كان مازحًا وحسن خلقه . رواه الطبراني في الثلاثة والبخاري ، وفي اسناد الطبراني محمد بن الحصين ولم أعرفه والظاهر أنه التميمي وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال أنا زعيم بييت في رباض الجنة وبييت في أعلاها (٢) وبييت في أسفلها لمن ترك الجدل وهو محق وترك الكذب وهو ضاحك وحسن خلقه . رواه الطبراني وفيه أبو حاتم سويد بن ابراهيم ضعفه الجمهور وثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ بيت في غرف الجنة وبيت في فناء الجنة وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان محقًا ولمن حسن خلقه . رواه البخاري وفيه عبد الواحد بن سليم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن معاذ بن جبل قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أحب الجمل وانى أحب أن أحمد ، كأنه يخاف على نفسه ، فقال له رسول الله ﷺ وما يمتنعك أن تحب أن تعيش حميداً وتموت سعيدياً وإنما بعثت على تمام (٣) محاسن الأخلاق . رواه الطبراني والبخاري إلا أنه قال إنما بعثت بمحاسن الأخلاق ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجديعاني وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قوم فقال يا رسول الله أوصني فقال افش الاسلام وابذل الطعام واستحي من الله استحياء رجل ذاهية من أهلك وإذا أسأت فأحسن ولتحسن خلقك ما استطعت . رواه البخاري وفيه ابن لهيعة وفيه ابن وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن معاذ بن جبل قال يا رسول الله أوصني قال أعبد الله لا تشرك به شيئاً قال يا رسول الله زدني قال إذا أسأت فأحسن قال يا رسول الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة وأبو السميطة سعيد بن أبي مولى المهري لم أعرفه . وعن أنس قال قالت أم

(١) أى ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع .

(٢) فى الأصل « أعلى أهل » . (٣) لعله « لاتمام » .

حبيبة يارسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجها لا يهمل
تكون للأول أو للآخر قال تخير أحسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها
في الجنة يأمر حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبراني والبخاري
باختصار وفيه عبيد بن اسحق وهو متروك وقد رضىه (١) أبو حاتم وهو أسوأ أهل
الاسناد حالا ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في النكاح (٢) . وعن علي بن أبي
طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الإيمان بالله التجنب إلى الناس
قال وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن
فليس مني ولا من الله قيل وماهن يارسول الله قال حلم يرد به جهل الجاهل
وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله . رواه كله الطبراني
في الأوسط والصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول
الله ﷺ ان الرجل ليذكر بالحلم درجة الصائم القائم وان الرجل ليكتب جباراً
وما يملك إلا أهل بيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن عبيد الله
ابن حمزة وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفاضلكم
أحسنكم أخلاقاً وحسن الخلق من الإيمان . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
بنحوه وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعنه عن النبي ﷺ وان من أقربكم
إلى يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً . رواه الطبراني في حديث طويل باسنادين ورجال
أحداهما ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن
يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف .
وعن أسامة بن شريك قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤسنا الطير
مايتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس فقالوا من أحب عباد الله إلى الله تعالى قال
أحسنهم أخلاقاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشريف

(١) في الأصل مصحفة ، والتصويب من الميزان . (٢) في الجزء الرابع .

المتأزل وانه لضعيف العبادة وانه لم يبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق . وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كنت في مجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم وسمرة وأبو حاتم فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد وابنه وقال وان خير الناس اسلاما أحسنهم خلقاً ، وأبو يعلى بنحوه ، ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظاميء بالهواجر . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس خير قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني وفيه من لم يوثق من رجال الكتب . وعن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله أوصني قال عليك بحسن الخلق فان أحسن الناس خلقاً أحسنهم ديناً . رواه الطبراني وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من بنى الا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب . وعنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف . وعن جابر قال قيل يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وقد تقدم حديث رافع بن مكيث وهو عند ابن ماجه باختصار . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس الضيق على أهله قالوا يا رسول الله وكيف يكون ضيقاً على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك .

﴿ باب ما يفعل بمن هو سوء الخلق ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من

الرقيق والدواب والصبيان فاقروا في أذنه (أفغير دين الله يبعون) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عقيل بن عمير وهو متروك .

(باب حدة الخلق)

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ خيار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يغم بن سالم بن قنبر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تعترى الحدة خيار أمتي . رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه سلام بن مسلم (١) الطويل وهو متروك (٢) .

(باب ما جاء في الحياء والنهي عن الملاحاة)

عن عائشة قالت كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وأبي فأضع ثوبي فأقول إنما هو زوجي وأبي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياءً من عمر رضي الله عنه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر (٣) المقدمي وهو ثقة . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء (٤) من الجفاء والجفاء في النار . رواه الطبراني وفيه محمد بن موسى ابن أبي نعيم وثقه أبو حاتم وجماعة وكذبه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قرّة بن إياس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحياء العفاف والعي في اللسان للاعي القلب والعي من الإيمان وانهم يزددن في الآخرة وينقصن في الدنيا ولما يزددن في الدنيا وينقصن في الآخرة ولما وان الشح والبذاء من النفاق وانهم يزددن

(١) في الاصل «سلم» والتصويب من الميزان .

(٢) في كشف الخفا ومزيل الالباس للعجلوني بسط الكلام على الحديث .

(٣) في الاصل «عمير» والتصويب من الخلاصة . (٤) أي الفحش .

في الدنيا وينقصن في الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا . رواه الطبراني وفيه
عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة
تو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه
ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن داود بن مصعب عن أبيه
قال كنا مع أنس بن مالك فاستقبلت الناس قد انصرفوا من الجمعة فدخل داراً
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يستحي من الناس لا يستحي
من الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وقد تقدمت أحاديث
في الحياء في كتاب الايمان (١) . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال ان كان أول
ما عهد إلي فيه ربي ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال . رواه
الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن معين في رواية .

(باب)

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من
كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فافعل ماشئت ، وفي رواية ان آخر ما تعلق به أهل
الجاهلية من كلام النبوة الأولى . رواه أحمد والبخاري ورجال الصحيح . وعن
أم الطفيل عن النبي ﷺ قال كان يقال ان مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا
لم تستحي فاصنع ماشئت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أنه مر وصاحب له وفتية من قريش قد حلوا أزرهم
فجملوها مخاريق (٢) يجتلدون بها وهم عراة قال عبد الله فلما مررنا بهم قالوا إن
هؤلاء قسيسون فدعوهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فلما أبصروه
تبددوا فرجع رسول الله ﷺ مغضبا حتى دخل وكنت وراء الحجر فسمعته
يقول سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا ، وأم أيمن عنده تقول
استغفر لهم يا رسول الله فبلائي ما استغفر لهم . رواه أحمد وأبو يعلى قال قال عبد الله
يعني ابن الحارث فتأني ما استغفر لهم والبخاري واحد اسنادي الطبراني ثقات .
(١) في الجزء الأول . (٢) الخراق : ثوب يلق ويضرب به الصبيان بعضهم بضعا .

﴿ باب ما جاء في العقل والعقلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله عز وجل العقل قال له قم فقام فقال له ادبر خلفك فأدبر ثم قال له اقم فقم فقال له وعزتي ما خلقت خلقا خيرا منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن بك آخذ وبك أعطي وبك أعرف وبك الثواب وعليك العقاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فأدبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا أعجب إلى منك بك آخذ وبك أعطي وبك الثواب وعليك العقاب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن أبي صالح قال الذهبي لا يعرف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الإيمان بالله التحجب إلى الناس . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الإيمان بالله التردد إلى الناس . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن عمرو وأبو ابن عمر القيسي وهو ضعيف (١) . وقد تقدمت أحاديث في التردد إلى الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر سهام الخير وما يجزي يوم القيامة إلا بقدر عقله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه منصور بن صقير (٢) قال ابن معين ليس بالقوي ، وسقط . من الإسناد اسحق ابن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ قد يتوجه الرجلان إلى المسجد فينصرف أحدهما وصلاته أفضل من الآخر إذا كان أفضلهما عقلا وينصرف الآخر وصلاته لا تبقى له ذرة . رواه الطبراني وفيه محمد بن رجاء السخيتاني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فإن قالوا حسن قال أرجوله وإن قالوا غير ذلك قال لا يبلغ صاحبكم حيث

(١) تقدم الحديث في الصفحة ١٧ . (٢) بصيغة التصغير .

تظنون . رواه الطبراني وفيه مروان بن سالم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا شاهد على الله عز وجل أن لا يعثر عاقل الارفعه ثم لا يعثر الارفعه ثم لا يعثر الارفعه حتى يصيره إلى الجنة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط . وفيه محمد بن عمر بن الرومي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في السلام وافشائه ﴾

عن هانيء بن يزيد أبي شريح (١) قال قلت يا رسول الله ذنبي على عمل يدخلني الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي روى عنه أحمد بن حنبل وغيره ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه فافشوه بينكم فان الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم فان لم يردوا عليه ودعاه من هو خير منهم وأطيب . رواه البزار باسنادين والطبراني بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام تساموا والاثرة شر . رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال أبو معاوية الاسبوة يعني كثرة العتب ، ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض تحية لأهل ديننا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبراني في الصغير وفيه عصمة بن محمد الأنصاري وهو متروك . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه وعمر بن هاشم البيروتي وثق وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام اسم من أسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبراني في

(١) في الاصل «سريح» بالمهملة ، والتصويب من الخلاصة حيث نص على اعجامها .

الأوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن ابن
الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام . فانه الله رضا لله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سالم بن
عبد الأعلى أبو الفيض وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا
فعلتموه تحاببتم افشاء السلام بينكم . رواه الطبراني وفيه عطاء بن مسلم وهو ثقة وفيه ضعف ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن تؤمنوا
حتى تحابوا ألا أدلكم على ما تحابون عليه قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام
بينكم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا قالوا بلى يا رسول الله كلنا راحم
قال انه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكن رحمة العامة . رواه الطبراني وفيه عبد الله
ابن صالح وقد وثق وضعفه جماعة . ولهذا الحديث طريق في كتاب التوبة (٢)
وعن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد
والبغضاء هي الحائقة ليس حائقة الشعور ولكن حائقة الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذلك افشوا السلام
بينكم . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افشوا السلام كي تعلموا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين في يوم أوليلة﴾

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على عشرين رجلا من
المسلمين في يوم جماعة أو فرادى ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة وفي ليلة مثل
ذلك . رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

﴿باب أجر السلام﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخلت المسجد فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم
في عصابة من أصحابه فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام ورحمة الله عشرون
لي وعشر لك قال فدخلت الثانية فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام

ورحمة الله وبركاته ثلاثون لى وعشرون لك فدخلت الثالثة فقلت السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون لى وثلاثون لك أنا وانت يا على
فى السلام سواء إنه يا على ما من رجل مر على مجلس فسلم عليهم الا كتب الله له عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار وفيه مختار بن نافع
التيمى وهو ضعيف وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن ابن عمر قال
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر ثم جاء آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون . رواه الطبرانى فى الكبير والوسط وفيه أبو
هارون العبدى عمارة بن جوين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام
عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كتب له ثلاثون حسنة . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة الربدى (١)
وهو ضعيف . وعن مالك بن التيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة
الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له
خمسون حسنة . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة الربدى وهو ضعيف .

﴿ باب فىمن بخل بالسلام ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجز الناس من عجز
فى الدماء وأبخل الناس من بخل بالسلام . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لا يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح غير مسروق
ابن المرزبان وهو ثقة . وعن جابر ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
لفلان فى حائطي عذقا (٢) وانه قد آذانى وشق على مكان عذقه فارسل اليه رسول

(١) فى النسخة فى كثير من المواضع «الزيدى» وتقدم أنه تصحيف، والصواب «الربدى» .

(٢) فى النسخة «عذق» وهو لحن، والعذق: النخلة، والحائط: البستان .

الله صلى الله عليه وسلم فقال بعنى عذقك الذى فى حائط فلان قال لا قال فهبه لي
قال لا قال فبعنيه بمدق فى الجنة قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت
الذى هو أبخل منك إلا الذى يبخل بالسلام . رواه أحمد والبخارى وفيه عبد الله بن
محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف فبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لأتقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وان هذا عرقى من بينكم فيسلم على .
رواه الطبرانى فى حديث طويل تقدم فى امارات الساعة (١) من حديثه وغيره .

﴿ باب فيمن سأل ولم يسلم ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا
تجيبوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب .
وعن جابر أن نبي الله ﷺ قال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام - قلت له حديث
عند الترمذى بغير هذا السياق - رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الملك
ابن عطاء عن أبى هريرة أشك فى رفعه قال لا يؤذن للمستأذن حتى يبدأ بالسلام .
رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلا إن عبد الملك لم أجده سماحا من أبى
هريرة قال ابن حبان روى عن يزيد بن الأصم .

﴿ باب البداءة بالسلام ﴾

عن أبى الدرداء قال قلنا يا رسول الله انا نلتقى فأينا يبدأ بالسلام قال أطوعكم
فيه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن الاغر أغر مزينة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمر لى بجزء من تمر عند رجل من الانصار فمطنى به فكلمت
فيه رسول الله ﷺ فقال أغد معه يا أبا بكر فخذله ثمه فوعدنى أبو بكر المسجد
إذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدنى فانطلقنا فكلمنا رأى أبا بكر رجل من بعيد
سلم عليه فقال أبو بكر أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك إلى السلام

أحد فكنا إذا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي أنه كان يسلم على كل من لقيه قال فاعلمت أحداً سبقه بالسلام إلا يهودياً مرة اختبأ له خلف اسطوانة فخرج فسلم عليه فقال له أبو أمامة ويحك يا يهودي ما حملك على ما صنعت قال له رأيتك رجلاً تكثر السلام فعلمت أنه فضل فأردت أن آخذ به فقال له أبو أمامة ويحك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله جعل السلام تحية لأمتنا وأماناً لأهل ذمتنا . رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي وقال غيره مقارب الحديث .

(باب حد السلام والرد)

عن سلمان قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال الرجل يا رسول الله أتاك فلان وفلان فحييتهما بأفضل مما حييتني فقال رسول الله ﷺ إنك إن لم تدع شيئاً قال الله عز وجل (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) فرددت عليك التحية . رواه الطبراني وفيه هشام بن لاحق قواه النسائي وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم السلام عليكم فرد النبي ﷺ وعليك ورحمة الله فجاء الثاني فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبعثه فقال الثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي ﷺ مثل ما قال وأبو الغتي جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله زدت فلانا وفلاناً ولم تزد ابني شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدنا له من زيادة فرددنا عليه مثل ما قال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف جداً . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها يا عائشة (٣ - ثامن بجمع الزوائد)

هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وذهبت تزيد
فقال النبي ﷺ إلى هذا انتهى السلام فقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت - قلت
هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تكرار السلام عند اللقاء ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إذا لقي أحدكم أخاه مراراً فليسلم عليه .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو كذاب . وعن
أنس بن مالك قال كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفترق بيننا
شجرة فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن رد السلام سرأ ﴾

عن ثابت البناني عن أنس أو غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استأذن
على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة
الله ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثاً ورد عليه سعد ثلاثاً ولم يسمعه فرجع النبي
صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا
وهي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن استكثر من سلامك ومن البركة
ثم أدخله البيت فقرب إليه زيتاً فأكل النبي ﷺ فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار
وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون - قلت عند أبي داود وبعضه - رواه
أحمد والبزار وقال عن أنس ولم يقل أو غيره قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزور الأنصار فإذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار حوله فيدعو
لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم باب سعد فسلم
عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد فلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم
حتى سلم ثلاث مرات وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات فان أذن له وإلا
انصرف فرجع ، فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن أم طارق مولاة سعد
قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم استأذن فسكت

سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه سعد لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أردنا أن تزيدنا فذكر الحديث وهو بتمامه في الطب في باب الحمي.

﴿ باب كيفية السلام والرد ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله هو السلام فلا تبدؤا بشيء قبله فإذا قيل السلام عليكم فقولوا السلام عليكم ، وفي رواية إذا أراد أحدكم فليقل السلام عليكم فإن الله هو السلام فلا تبدؤا قبل الله بشيء . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً . وقد تقدمت أحاديث في حد السلام .

﴿ باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حق على من قام على جماعة أن يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس أن يسلم فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسرع مانسي . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد (١) وقد ضعفا وحسن حديثهما .

﴿ باب في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم ﴾

عن الحسن بن علي قال قيل يا رسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم أيجزىء عنهم جميعاً قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع قال نعم قيل فاقوم يعمرون فيسلم واحد منهم أيجزىء عن الجميع قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع قال نعم . رواه الطبراني وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن سلم على قوم وهم في خير أو غيره ﴾

عن معاوية بن قررة قال قال أبي إذا مررت بمجلس فسلم على أهله فإن يكونوا في خير كنت شريكهم وإن يكونوا في غير ذلك كان لك أجر هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن معاوية بن قررة عن أبيه قال يابني إذا كنت في مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فإنك شريكهم فيما يقتنمون في ذلك المجلس . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة .

﴿باب فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل . رواه البزار ورجال الصريح . وعن أبي سلام قال كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فاذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال إن التجار هم الفجار قالوا يارسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا قال بلى ولكنهم يخلفون ويأثمون ثم قال إن الفساق هم أهل النار قالوا يارسول الله من الفساق قال النساء قالوا أوليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإن ابتلين لم يصبرن ثم قال يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والأقل على الأكثر فمن أجاب السلام كان له ومن لم يجب فلا شيء له . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ورجال الصريح .

﴿باب المصافحة والسلام ونحو ذلك﴾

عن جندب قال كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصاحهم حتى يسلم عليهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين التقيا أخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يحضر دطاءهما ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلا أنه قال كان حقاً على الله أن يجيب دطاءهما ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما . ورجال أحمد رجال الصريح غير ميمون بن عجلان وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد . وعنه كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا تصاحفوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصريح . وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصاحفه تناثر خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر . رواه الطبراني في الأوسط . ويعقوب بن محمد بن

الطحلاء (١) روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فإن أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً بصاحبه فإذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للباديء منهما تسعون والمصافح عشرة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقي حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال إني كنت جنباً فقال إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت (٢) خطاياهما كما يتحات ورق الشجر . رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتسايلاً أنزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون لأبشهما وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما سائلة بأخيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن كثير بن عدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي داود قال لقيني البراء بن عازب فأخذ ييدى وصافحني وضحك في وجهي ثم قال تدري لم أخذت بيدك قال إني ظننت لم تفعله إلا لخير فقال إن النبي ﷺ لقيني ففعل بي ذلك ثم قال تدري لم فعلت بك ذلك قلت لا فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله لم يتفرقا حتى يغفرا لهما - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وأبو داود الراوى غير الزامتروك . وعن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا لقي أخاه المسلم فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكنفهما حتى يغفرا لهما . رواه الطبراني وفيه مهلب بن العلاء ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الاصل « يعقوب حد العلاء » . (٢) في الاصل « كانت » .

﴿ باب السلام عند دخول المنزل ﴾

عن سلمان يعني الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن لا يجده الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم إذا دخل بيته وليسلم على طعامه .
رواه الطبراني وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك .

﴿ باب السلام على النساء ﴾

عن جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء فسلم عليهن . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أحمد إسنادي أحمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي ، وفي الآخر عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي عن جرير وجابر ابن طارق ولم أعرفه وجابر عن طارق فان كان جابر هو الجعفي فهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم إشارة فلما سلم قال كنا نرد السلام فنهينا عن ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فأنشأ إلى . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال رجال الصحيح . وعن جابر قال لودخلت على قوم وهم يصلون ما سلمت عليهم . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن سلم على أحد وهو يبول (١) ﴾

تقدم في الطهارة في باب ذكر الله تعالى للمحدث .

﴿ باب ما نهى عنه من الإشارة في السلام ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط واللفظ له ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أنه مرفوعا قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا

(١) في الأصل يقول .

باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وان تسليم النصارى
بالاكف ولا تقصوا النواصي واحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تمشوا في المساجد
والأسواق وعليكم القمص إلا وتحتها الازر. رواه الطبراني في الأوسط
وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب النهي عن السجود والانحناء ﴾

عن عمرو بن أمية الضمري أن النبي ﷺ بعث ثلاثة نفر إلى قيصر وإلى كسرى
وإلى صاحب الاسكندرية وبعث عمرا إلى النجاشي فلما أتى عمرو النجاشي
وجد من كان عنده يدخلون مكفرين من خوذة فلما رأى الخوذة (١) ودخلهم
عليه أولاه (٢) ظهره ثم دخل يمشى (٣) القهقري فلما دخل منها اعتدل (٤) ففزعت
الخبشة وهوا بقتله قالوا مامنك أن تدخل كما دخلنا قال لانصنع ذلك بنبينا
فهو أحق أن نصنع ذلك به فقال النجاشي اتركوه صدق . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن ام سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائرهم تفرقوا في الأرض فتفرقوا إلى أرض
الخبشة فبعثت قريش عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص فكان فيما قال
عمرو وعبد الله للنجاشي لا يحبوك بالتحية التي يحببها من يدخل عليك منا فقال
لجعفر وأصحابه ما لكم ما تحبونني كما يحببني أصحابكم قال نحبيكم بتحية نبينا صلى
الله عليه وسلم انها تحية أهل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعقوب بن محمد
الزهري وثقه غير واحد وضعفه بسبب التبدليس وقد صرح بالتحديث عن شيخ
ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في قوله لو أمرت أحداً أن يسجد
لأحد لا أمرت المرأة أن تسجد لزوجها من طرق في النكاح (٥) .

(١) الخوذة : باب صغير كالنافذة الكبيرة ، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب .
(٢) في الأصل « ولا » . (٣) في الأصل « تنشى » . (٤) في الأصل « اعتدل » .
(٥) في الجزء الرابع .

﴿ باب ما جاء في القيام ﴾

عن عمرو بن مرة الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يتمثل له الرجال بين يديه قياما فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هلك من كان قبلكم بانهم عظموا ملوكهم بان قاموا وقعدوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن قتيبة وهو متروك . وعن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رحمه الله قوموا نستغيث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقام إنما يقام لله تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة (١) . وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل من محله لآخيه إلا بنى هاشم لا يقومون لأحد . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن محمد بن هلال عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج فعمنا له حتى يدخل بيته . رواه البزار وهكذا وجدته فيما جمعته ولعله عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة وهو الظاهر فان هلالا تابعي ثقة ، أو عن محمد بن هلال بن أبي هلال عن أبيه عن جده وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات . وعن وائلة يعني ابن الاسقع قال دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم فيه وحده فتزحزح له فقال الرجل يا رسول الله ان المكان واسع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم حقاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عمير عيسى بن محمد النحاس لم أجده سماحا من أبي الأسود والله أعلم .

﴿ باب ارسال السلام ﴾

عن أبي البختری قال جاء الأشعث بن قيس وجريير بن عبد الله البجلي إلى سلمان الفارسي فدخلوا عليه في حصن في ناحية المدائن فأتياه فسلما عليه وحيياه ثم قال أنت سلمان الفارسي قال نعم قال أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) وثقه أحمد وغيره ، وضعفه يحيى القطان وغيره ، وهو حسن الحديث على ما في شذرات الذهب لابن العماد وقد ترجم له في نحو صفحة . . .

قال لا أدري فارتابا وقال لعله ليس الذي نريد قال لهما أنا صاحبكما الذي تريدان
 اني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته فأما صاحبه من دخل معه الجنة
 فما حاجتك قال جئناك من عند أخ لك بالشام فقال من هو قال أبو الدرداء قال
 فأين هديته التي أرسل بها معكما قال ما أرسل معنا هدية قال اتقيا الله وأديا الامانة
 ما جاءني أحد من عنده إلا جاء معه بهدية قال لا يرفع علينا هذا ان لنا أموالا فاحتكم
 فيها قال ما أريد أموالكما ولكني أريد الهدية التي بعث بها معكما قال والله ما بعث
 معنا بشيء إلا أنه قال لنا إن فيكم رجلا كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبع أحدًا
 غيره فاذا أتيته فاقترناه مني السلام قال فأى هدية كنت أريد منكما غير هذه وأى
 هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة . رواه الطبراني ورجال الرجال
 الصحيح غير يحيى بن ابراهيم المسعودي وهو ثقة .

(باب السلام على أهل الذمة)

عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوسياً
 فان الله يقول (وإذا حُيِّتُم بِتَحِيَّةٍ فَخَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) . رواه أبو يعلى
 ورجال الرجال الصحيح غير اسحق بن أبي إسرائيل وهو ثقة . وعن تميم بن سلمة
 قال مشى مع عبد الله ناس من أهل الشرك فلما بلغ باب القصر سلم عليهم . رواه
 الطبراني ورجال الرجال الصحيح إلا ان تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود . وعن أبي بصرة
 قال قال رسول الله ﷺ إنا مارون على يهود فلا تبتدؤهم بالسلام فاذا سلموا عليكم
 فقولوا وعليكم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فلما جئناهم سلموا علينا
 فقلنا وعليكم ، وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجال الصحيح . وعن أنس
 قال نهينا أوقال أمرنا أن لا نزيد أهل الكتاب على وعليكم . رواه أحمد ورجال
 رجال الصحيح . وعن أنس قال جاء رجل من أهل الكتاب فسلم على النبي ﷺ
 فقال السلام عليكم فقال عمر يارسول الله ألا أضرب عنقه قال لا - قلت هو في
 الصحيح خلا استئذان عمر في قتله - رواه أحمد ورجال الرجال الصحيح . وعن

أنس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فر يهودي فسلم عليهم فرد عليه أصحاب رسول الله ﷺ قال هل تدرون ما قال قالوا نعم سلم قال فإنه قال السام عليكم أى تسامون دينكم ردوه على كيف قلت فقال السام عليكم فقال النبي ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا عليكم أى عليكم ما قلتم - قلت لأنس حديث في الصحيح غير هذا - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال السام عليك يا محمد فقال وعليك . رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تصافحوا اليهود والنصارى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب قبلة اليد ﴾

عن كعب بن مالك أنه لما نزل عذره أتى النبي ﷺ فأخذ بيده فقبلها . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن يحيى بن الحارث الذماری قال لقيت وائلة بن الاسقع فقلت بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ فقال نعم قلت أعطني يدك أقبلها فاعطانيها فقبلتها . رواه الطبراني وفيه عبد الملك القاري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن رزين عن سلمة بن الأكوع قال بايعت النبي ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك - قلت في الصحيح منه البيعة - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قبل يد (١) النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قبلة الولد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر .

(١) « يد » غير موجودة في النسخة .

(باب قرع الباب)

عن أنس قال كان باب النبي صلى الله عليه وسلم يقرع بالاظفير . رواه البزار وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف .

(باب في الاستئذان وفيمن اطلع في دار بغير اذن)

عن أنس أن رجلا اطلع على النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عود فقال لو أعلم تنظرني لطعنت به في عينك أو نحو ذلك . رواه البزار وفيه سويد ابن ابراهيم أبو حاتم وهو ضعيف ووثق . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه ولو أن رجلاً فقاً عينه لهدرت ولو أن رجلاً مر على باب لاستر له فرأى عورة فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت - قلت عزاه إلى الترمذي ولم أجده - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إنما كان نفى النبي صلى الله عليه وسلم الحکم بن أبي العاصي من المدينة إلى الطائف بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته إذا هو بانسان يطالع عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الورع الورع فنظروا فاذا هو الحکم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخرج لاتساكني في المدينة ما بقيت فنفاه الى الطائف . رواه الطبراني وفيه ملك بن سليمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقنا حتى يتخفف ومن كان يشهد أني رسول الله فلا يدخل على أهل بيت حتى يستأنس ويسلم فاذا نظر في قعر البيت فقد دخل ، وفي رواية ومن أدخل عينيه في بيت بغير إذن أهله فقد دمر (١) ومن صلى يقوم فخص نفسه بدعوة دونهم فقد خانهم . رواه الطبراني وأحمد بالرواية الثانية ، وفي إسناد الأول السفر بن نسير وثقه ابن حبان وضعفه غيره وعبد الله بن رجاء الشيباني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن عباد أنه استأذن وهو مستقبل الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تستأذن وأنت مستقبل الباب ، وفي رواية قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت

(١) هو من الدمار : الهلاك ، المعنى أن اساءة المطلع مثل اساءة الدامر :

فقمتم مقابل الباب فاستأذنت فأشار الى أن تباعد ثم جئت فاستأذنت فقال وهل الاستئذان الامن أجل النظر . رواه الطبراني ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن بشر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستأذنوا فان أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا - قلت له حديث رواه أبو داود غير هذا - رواه الطبراني من طرق ورجال هذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عرق وهو ثقة . وعن عبادة يعني ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستئذان في البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستأذن ويسلم فلا إذن وقد عصى ربه . رواه الطبراني وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة (١) له فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم أيدخل عمر . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبي موسى قال أرسلني مدرك بن مدرك الى عائشة أسأله عن أشياء قال فأتيتهما فاذا هي تصلي الضحى فقلت اقم حتى تفرغ فقالوا هيهات فقلت لا آذنها كيف استأذن عليها فقال قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على أمهات المؤمنين أو أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سويد العبدى قال أتينا ابن عمر فجلسنا ببابه ليؤذن لنا قال فأبطأ علينا الاذن فقمتم الى جحر في الباب فجعلت أطلع فيه ففطن بي فلما أذن لنا جلسنا فقال أيكم اطع آتفاً في دارى قلت أنا قال بأى شيء استحللت ان تطلع في دارى قلت أبطأ علينا فنظرت فلم أتعمد ذلك قال ثم سأله عن أشياء قلت يا أبا عبد الرحمن ما تقول في الجهاد قال من جاهد فانما يجاهد لنفسه . رواه أحمد وأبو الأسود وبركة بن يعلى التميمى لم أعرفهما .
وعن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته

(٢) المشربة : بالشين المعجمة : الغرفة .

إذ اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصاص البيت فنظر ومعه مدري (١) فقال لو أعلم أنك تنظرني لقممت حتى أدخل هذا في عينك فانما الاذن لي كنف البصر . قلت هكذا رواه الطبراني من رواية سفينان بن حسين عن الزهري وهي ضعيفة . وعن جرير أن عيينة (٢) بن حصن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فقال من هذه الى جانبك قال عائشة قال يا رسول الله أفلا أنزل لك عن خير منها يعني امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أخرج فاستأذن فقال له انها يمين عليّ أن لا أستأذن عليّ مضرى فقالت عائشة من هذا فقال هذا أحق متبع . رواه الطبراني عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو حافظ رجال (٣) قيل فيه ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن محمد بن مطيع وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال بعث الينا رسول الله ﷺ فحجنا فاستأذنا . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير اسحق بن أبي اسرائيل وهو ثقة . وعن سفينة (٤) قال كنت عند النبي ﷺ وجاء علي رضي الله عنه يستأذن فدق الباب دقاً خفيفاً فقال النبي ﷺ افتح له . رواه الطبراني وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن الحسن قال اجتمع أشرف قریش عند باب عمر بن الخطاب فيهم الحارث بن هشام وأبوسفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وتلك العبيد والموالي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آذنه فاذن لبلال وصهيب وغيرهما وترك الآخرين فقال أبوسفيان لم أركاليوم انه أذن لهذه العبيد وتر كنا جلوساً يبابه لا يأذن لنا فقال سهيل بن عمرو وكان رجلاً عاقلاً أيها الناس إني والله لأرى الذي في وجهكم فان كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم دعى القوم

(١) المدري : شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له .

(٢) في الأصل « عيتية » وهو خطأ ظاهر .

(٣) في الأصل « دجال » . (٤) هو لقب مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ماني نزهة الالباب في الالقب لابن حجر العسقلاني ، وفي اسمه اختلاف .

وودعيتهم فاسرعوا وابطأتم ثم قال والله ما سبقتم اليه من الفضل أشد عليكم فوتاً من بابكم الذي تنافستم عليه قال الحسن والله لا يجعل الله عبداً أسرع اليه كعبس أبطأ عنه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر . وعن جندب بن سفیان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدوري وهو ثقة . وعن أعين الخوارزمي قال أتيت أنس بن مالك وهو في دهليز فسلمت عليه قلت ادخل قال هذا مكان لا يستأذن فيه ، وأعين مجهول . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إذا دعوت الرجل فقد أذنت له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل قال استأذنا على عبد الله بن مسعود بعد صلاة الصبح فأذن لنا وألقى على امرأته قطيفة (١) وقال إني كرهت أن أحبسكم . رواه الطبراني والرجل لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا بيوت أهل الذمة إلا باذن . رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يا فلان قال أحمد الله اليك يا رسول الله فقال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} هذا الذي أردت منك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

﴿ باب الدخول على النساء ﴾

عن أبي صالح قال استأذن عمرو بن العاص على فاطمة فأذنت له فقال ثم على قالوا لا فرجع ثم استأذن عليها مرة أخرى فقال ثم على قالوا نعم فدخلى عليها فقال له على مامنعك أن تدخل حين لم تجدني ههنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخل على المغيبات (٢) - قلت رواه الترمذي إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء -

(١) القطيفة : كساء له خمل . (٢) أي اللاتي غاب عنهن أزواجهن .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الآن أبصالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمرو .

﴿ باب الاسماء وما جاء في الاسماء الحسنة ﴾

عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ يتفاهل ولا يتظير (١) ويعجبه الاسم الحسن . رواه أحمد والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف بغير كذب .
وعن عبد الله بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سأل عن اسم الرجل وكان حسنا عرف ذلك في وجهه وإن كان غير ذلك كرهه فإذا نزل بالقرية سأل عن اسمها فإن كان اسمها حسنا سر بذلك وإن كان غير ذلك رؤى (٢) ذلك في وجهه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه وأن يحسن أدبه .
رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أبردتكم إلى بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، وطرق البزار ضعيفة . وعن يعقوب الغفاري قال حار رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة يوماً فقال من يحملها فقال رجل أنا فقال ما اسمك قال مرة قال اقم ثم قام آخر فقال ما اسمك قال مرة قال اقم ثم قام آخر فقال ما اسمك قال جمره فقال اقم ثم قام يمش فقال ما اسمك قال يمش قال أحلبها . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي حذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يسوق ابناً هذه أو من يباغ ابناً هذه فقام رجل فقال ما اسمك قال فلان قال اجلس ثم قام آخر فقال أنا قال ما اسمك قال ناجية قال أنت لها فسقها . رواه الطبراني من طريق أحمد بن بشير عن عمه ولم أر فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الأصل « ينظر » . (٢) في الأصل « رى » .

(باب ماجاء في اسم النبي ﷺ وكنيته)

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عمه أن رسول الله ﷺ قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن أبي حميد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسمي باسمي فلا يكتني بكنيتي . رواه البزار وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن محمد بن فضالة يعني الظفري قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين فأتى بي إليه فمسح على رأسي وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي وحبج بي معه حجة الوداع وأنا ابن عشر سنين فلقد عمر محمد حتى شاب رأسه وما شاب موضع يد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي غزوة الانصاري قال قال رسول الله ﷺ لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن عبيد بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه الطبراني وفيه حفصة بنت البراء ولم أعرفها ومن اختلف في الاحتجاج به . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم . رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحكم بن عطية وثقه ابن معين (١) وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سميت محمداً فلا تضربوه ولا تحرموه . رواه البزار عن شيخه غسان (٢) بن عبيد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نظر عمر إلى ابن عبد الحميد وكان اسمه محمداً ورجل يقول له فعل الله بك يا محمد فسماه عبد الرحمن فارسل إلى بني طلحة وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة فغير (٣) أسماءهم فقال محمد أذكرك الله يا أمير المؤمنين فوالله محمد صلى الله عليه وسلم سماني فقال قوموا فلا

(١) « ابن معين » غير موجودة في النسخة فاستدركتها من خلاصة التذهيب .

(٢) في الأصل « عشان » والتصويب من الميزان . (٣) في النسخة « بغير » .

سبيل الى شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد
ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ولده ثلاثة
فلم يسم أحدهم محمداً فقد (١) جهل . رواه الطبراني وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف .
وعن وائلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة أولاد لم يسم
أحدهم محمداً فقد جهل . رواه الطبراني وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو كذاب .
وعن عيسى بن طلحة قال حدثني ظر محمد بن طلحة قال لما ولد محمد بن طلحة
أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سميتوه قلنا محمد قال هذا إسمي وكنيته
أبو القاسم . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبه وهو متروك ، قال
الطبراني : محمد بن طلحة بن عبيد الله ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسماه محمداً وكناه أبا القاسم .

﴿ باب ما يستحب من الأسماء ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأسماء إلى الله عبد الله
وعبد الرحمن . رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف . وعن
خيشمة بن عبد الرحمن بن سبرة أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جده إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ ما اسم ابنك (٢) فقال عزيز فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تسمه عزيزاً ولكن سمه عبد الرحمن ثم قال إن خير الأسماء
عبد الله وعبد الرحمن والحارث ، وفي رواية عن خيشمة قال ولد لجدى غلام فسماه
عزيزاً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولد لي غلام فقال ما سميتاه قال قلت عزيزاً
قال بل هو عبد الرحمن ، وفي رواية عن خيشمة عن أبيه قال كان اسم أبي في الجاهلية
عزيزاً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه أحمد بأسانيد رجالها
رجال الصحيح ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الأرسال . وعن خيشمة بن
عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال له النبي ﷺ

(١) في النسخة « فهو » ولعله « فهو جاهل » أو « فقد جهل » كما في الحديث الآتي .

(٢) في النسخة « اسمك أيك » . (٣) في النسخة « عزيزاً » بالراء في مواضع .

ما اسم ابنك هذا قال اسمه عزيزا (١) فقال له رسول الله ﷺ لا تسمه عزيزا ولكن سمه عبد الرحمن فان أحب الاسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن خيشمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ فقال لي ما اسمك فقلت عبد العزى قال بل أنت عبد الرحمن . رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال ما اسمك قلت عزيز قال الله العزيز ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن سبرة بن أبي سبرة عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فقال ما ولدك قال فلان وفلان وعبد العزى فقال رسول الله ﷺ هو عبد الرحمن انه من أحق أسماءكم أو من خير أسماءكم إن سميتم فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خيشمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخلت على النبي ﷺ فقال لأبي هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحيات قال لا تسمه الحيات فان الحيات شيطان ولكن هو عبد الرحمن فذكر الحديث وقد تقدم في النفقات . رواه الطبراني وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبي زهير الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سميتم فعبدوا . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب تغيير الأسماء وما نهى عنه فيها وما يستحب ﴾

وقد تقدم قبله أحاديث أي منه . عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك . رواه الطبراني وفيه أبو شيبه إبراهيم ابن عثمان وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليداً أو حكاماً أو أبا الحكم أو أفلح أو نجيجا أو يسارا وقال أحب الاسماء إلى الله عز وجل ما يعبد به وأصدق الأسماء همام . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك . وعن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى كلباً أو كليباً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه صالح بن حيان

(١) في النسخة « عزيزاً » .

وهو ضعيف . وعن مسلم بن عبد الله الأزدي قال جاء عبد الله بن قرط
الأزدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك
قال شيطان بن قرط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت عبد الله بن قرط . رواه أحمد ورجاله
ثقات . وعن عبد الله بن قرط أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك
قال شيطان بن قرط قال أنت عبد الله بن قرط . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل ما اسمك قال شهاب
قال أنت هشام . رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه عمران القطان وثقه
ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من جهينة
قال سمعته (١) النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حرام فقال يا حلال . رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بأرض يقال لها عذرة فسمها
خضرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .
وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع اسما قبيحا غيره فمر على قرية (٢) يقال
لها عذرة (٣) فسمها خضرة . رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن
بشير بن الخصاصية قال وكان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال واسمه زحم (٤)
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بشيراً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الجهدمة امرأة
بشير بن الخصاصية (٥) قالت كان اسم بشير زحم فسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشيراً . رواه الطبراني وفيه أبو جناب وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن هشام بن عامر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال
شهاب قال بل أنت هشام . رواه الطبراني وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث
وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد السلمي قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه رجل وله اسم لا يحب حوله ولقد أتيتاه وأنا لسبعة نفر من

(١) في الأصل « سمعته » . (٢) في الأصل « تربة » . (٣) في الأصل « عذرة » .

والتصحيح من النهاية . (٤) بالزاي وسكون المهملة كما نص عليه في الاصابة .

(٥) في الأصل « الخصاصية » في المواضع كلها .

بنى سليم أكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه جميعاً معاً . رواه الطبراني ورجاله
 ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن علي قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين
 سماه بعمه جعفر قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني امرت أن أغير
 اسم ابني هذين قلت الله ورسوله أعلم فسميها حسناً وحسيناً . رواه أحمد وأبو يعلى
 بنحوه والبخاري والطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . وعنه قال لما ولد الحسن فقال أروني ابني ما سميتموه قلت حرباً قال
 بل هو حسن قال فلما ولد الحسين سميتة حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال أروني
 ابني ما سميتموه قلت حرباً قال بل هو حسين فلما ولد الثالث سميتة حرباً فجاء النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني ما سميتموه قلت حرباً قال بل هو محسن ثم قال
 سميتهم باسماء ولد هرون بشر وبشير ومبشر . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال سميتهم
 باسماء ولد هرون جبر وجبروجبر ، والطبراني ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح
 غير هانيء بن هانيء وهو ثقة . وعنه قال لما ولد الحسن سميتة حرباً وكنيت أحب أن
 أكنيتي بأبي حرب فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فقال ما سميتم ابني فقلنا
 حرباً فقال هو الحسن ثم ولد الحسين فسميتة حرباً فأتى النبي ﷺ فحنكه فقال
 ما سميتم ابني فقلنا حرباً فقال هو الحسين . رواه البخاري والطبراني بنحوه بأسانيد
 ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سميتهما يعني الحسن والحسين باسم ابني هرون شبر وشبير . رواه الطبراني
 وفيه بردعة بن عبد الرحمن وهو ضعيف . ويأتي حديث امرأة يقال لها سورة في
 مناقب الحسن ان شاء الله . وعن ربيعة بنت مسلم (١) عن أبيها قال شهدت مع
 النبي ﷺ حينما فقال ما سميتك قلت غراب قال أنت مسلم . رواه الطبراني وأبو
 يعلى والبخاري بنحوه ورأيت لم يضعفها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجال أبي يعلى
 ثقات . وعن سعيد بن يربوع أن رسول الله ﷺ قال أينما كبر قال أنت أكبر وأخير
 مني وأنا أقدم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيداً وقال الصرم قد ذهب يعني

(١) في الاصل « ربيعة بنت مسلم » والتصويب من خلاصة التذهيب .

كان اسمه الصرم . رواه الطبراني بأسانيد والبيزار باختصار ورجاله ثقات . وعن
 عبد الرحمن بن عون كان اسمى عبد عمرو فسماى رسول الله ﷺ عبد الرحمن .
 رواه البيزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث
 ابن جزء قال توفي رجل ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم غريباً فقال
 رسول الله ﷺ وهو عند القبر ما اسمك فقلت العاصى وقال لابن عمر ما اسمك فقال
 العاصى وقال للعاصى ما اسمك فقال العاصى فقال رسول الله ﷺ أنتم عميد الله انزلوا قال
 فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت اسمائنا . رواه البيزار والطبراني
 وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجال
 البيزار رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أنه قال أتانى أناس يريدون أن يغيروا
 أسماءهم قال فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانى وأنا غلام حدث فقال
 ما اسمك فقلت عتلة بن عبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت عتبة بن
 عبد أرنى سيفك فسله ثم نظر إليه إذا هو سيف فيه دقة وضعف فقال لا تضرب
 بهذا ولكن اطعن به طعنا . رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها ثقات .
 وعنه أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال شيبه قال أنت
 عتبة بن عبد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن البراء بن عازب أن النبي
 ﷺ قال لرجل ما اسمك قال نعم قال بل عبد الله . رواه الطبراني والوسطورجالة
 ثقات . وعن على بن جهم البلوى عن أبيه قال وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة
 فسألنا من نحن فقلنا نحن بنو عبد مناف قال أنتم بنو عبد الله . رواه الطبراني وفيه
 يعقوب بن محمد الزهرى وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد قال أتيت النبي
 صلى الله عليه وسلم لا بايعه فقال ما اسمك قلت الحكم قال بل أنت عبد الله . رواه
 الطبراني وجعل أن هذا قتل يوم بدر شهيداً ، وفي إسناده أبو أمية بن يعلى وهو
 متروك . وعن الحكم بن سعيد بن العاصى أنه أتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال
 له ما اسمك قال الحكم قال أنت عبد الله قال أنا عبد الله يا رسول الله . رواه

الطبراني و فرّق بينه وبين الذي قبله وذكر هـ - هذا فيمن اسمه عبد الله وذكر
الذي قبله فيمن اسمه الحكم ، ورجاله ثقات ان شاء الله . وعن قيوم ويكنى أبا
عميد قال كنت مع أبي راشد الأزدي عند رسول الله ﷺ حين وفد عليه فقال
النبي ﷺ لأبي راشد ما اسمك قال عبد العزى أبو معاوية قال لا ولا كنتك
عبد الرحمن أبو راشد قال فمن هذا معك قال مولاي قال ما اسمه قال قيوم قال لا ولا كنتك
عبد القيوم أبو عميدة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي قرصافة
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك عقب قلت لي أخ قال جيء به قال
فوقفت بأخي وكان غلاماً صغيراً حتى جاء معي فلما دنا من النبي ﷺ هرب
فأخذته فضممت يديه ورجليه ثم جئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وبايعه النبي
صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مبسم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمه يا أبا
قرصافة قلت مبسم قل بل اسمه مسلم قلت مسلم معك يا رسول الله . رواه الطبراني
وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام قال كان اسمي في الجاهلية غيلان
فسماني رسول الله ﷺ عبد الله - قلت رواه ابن ماجه غير قوله كان اسمي في الجاهلية
غيلان - رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف . وعن أصرم قال قلت
يا رسول الله إني اشتريت عبداً فدع الله له بالبركة وسمه فقال ما اسمك فقلت أصرم
قال بل زرعة فما تريده قال زراعا قال فهو عاصم . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن أسامة بن أهدرى (١) أن رجلاً من بني شقرة يقال له أصرم كان في النفر
الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتاه بعبد له حبشي اشتراه بتلك
البلاد فقال له يا رسول الله اشتريت هذا فأحب أن تسميه وتدعو له بالبركة قال
ما اسمك أنت قلت أصرم قال أنت زرعة قال فما تريده قال أريده راعياً قال هو
عاصم وقبض النبي ﷺ كفه - قلت رواه أبو داود باختصار قصة الغلام الحبشي -
رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم سماه مطاعاً
قال له أنت مطاع في قومك وقال له أمض إلى أصحابك وحمله على فرس أبلق وأعطاه

(١) بفتح الهمزة وإسكان المعجمة وفتح المهملة .

الرأية وقال من دخل تحت رأيتك هذه فقد أمن العذاب. رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأتى بثوب من القصار وعليه مكتوب شيطان فأمر به فنجى وقال أعوذ بالله من الشيطان . رواه الطبراني مرفوعاً وموقوفاً ورجاهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني صحيح الوقف على الرفع . وعن أبي بكر بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والليلة أنزلت على سورة مريم سمها مريم فكانت تسمى مريم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري (١) وهو متروك . وعن سهيل بن سعد قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أسود فسماه رسول الله ﷺ أبيض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن سمرة قال كان اسمي في الجاهلية عبد كلاب فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ناصح أبو العلاء وهو ضعيف . وعن عكرمة قال كان عبد الرحمن بن سمرة اسمه عبد كلوب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فمر به وهو يتوضأ فقال تعال يا عبد الرحمن فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تطلب الامارة فانك إن طلبتها فأوليتها وكلت اليها وإن لم تطلبها أعنت عليها . رواه الطبراني في الأوسط مرسل من طريق اسحق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

﴿ باب التسمية بالكرم ﴾

عن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ان اسم الرجل المؤمن في الكتب الكرم من أجل ما كرمه الله على الخليقة انكم تدعون ما في الحائط من العنب الكرم الا واسمه الحفر والرجل هو الكرم . رواه الطبراني والبخاري بنحوه إلا أنه قال انكم تدعون العنب وإنما اسمه الجوهر ، وفي إسناد الطبراني مجاهيل وفي إسناد البخاري يوسف بن خالد السمطي وهو متروك .

(١) في الأصل « الحيارى » والتصويب من الانساب للسمعاني وغيره ، وفي

الميزان « الجبارى » وهو خطأ .

﴿ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه ﴾

عن حنظلة بن حذيم (١) قال كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه إليه وأحب كناه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قلت ويأتي غير حديث فيما يصفى الود إن شاء الله .

﴿ باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه ﴾

عن يزيد بن جارية الأنصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أبواب الأتنامطي أو أبو أيوب الأنصاري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في الكنى ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حمزة بن عمر الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه أبا صالح . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبي الورد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني رجلاً أحمر فقال أنت أبو الورد . رواه الطبراني وفيه جنادة بن المغلس وثقه ابن نمير ونسبه غير واحد إلى الكذب .

﴿ باب في العطاس وما يقول العطاس وما يقال له ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس أحمر وجهه وخفض صوته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السماعيل بن عمرو البجلي ومنديل بن علي وقد وثقا وضعفهما جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله فيقال يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس فقالوا يرحمك الله قال رسول الله ﷺ يهديكم الله ويصلح

(١) بكسر المهملة وإسكان المعجمة وفتح التحتانية وفي الأصل «حذيم» بالمهملة وهو خطأ .

بالكم . رواه الطبراني وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا
عطس أحدهنا أن نشمته . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن عائشة قال عطس
رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أقول يا رسول الله قال قل الحمد لله
قالوا ما نقول له يا رسول الله قال قولوا برحمك الله قال ما أقول لهم يا رسول الله قال
قل لهم يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو لين
الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ
يعلمنا إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فاذا قال ذلك فليقل من عنده برحمك
الله فإذا قال ذلك فليقل يغفر الله لي ولكم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء
ابن السائب وقد اختلط . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس
الرجل فليقل الحمد لله على كل حال وليقل من حوله برحمك الله وليقل هو لمن حوله يهديكم
الله ويصلح بالكم . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله
قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله . رواه
الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر
أن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله أحسبه قال على كل حال وليقل له
برحمك الله وليقل هو يغفر الله لنا ولكم - قلت روى الترمذي بعضه - رواه البزار
وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي عن النبي ﷺ قال إذا
عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل من عنده برحمك الله وليقل يهديكم الله ويصلح
بالكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الخثعمي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن بادر العاطس بالحمد ﴾

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد عوفي
من وجع الخاصرة ولم يشتك ضره أبدا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه

الحارث الاعور وضعفه الجمهور ووثق ومن لم أعر فهم .

﴿ باب فيمن عطس فلم يحمد الله ﴾

عن أبي هريرة قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشتمه النبي صلى الله عليه وسلم وعطس الآخر فحمد الله فشتمه النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتني وعطس هذا عندك فشتمته قال فقال ان هذا ذكر الله فذكرته وانت نسيت الله فنسيته . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن ابراهيم وهو ثقة مأمون . وعن سهل بن سعد أن عامر بن الطفيل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عامر غض من صوتك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما أنت وذلك فقال ثابت أما والذي أكرمه لولا أن يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت بهذا السيف رأسك فنظر اليه (١) عامر وهو جالس وثابت قائم فقال أما والله يا ثابت لئن عرضت نفسك لي لتولين عني فقال ثابت أما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للساني لتكرهن حياتي فعطس ابن أخ عامر بن الطفيل فحمد الله فشتمه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عطس عامر بن الطفيل فلم يحمد الله فلم يشتمه النبي صلى الله عليه وسلم فقال عامر شمت هذا الصبي وتركتني (٢) فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا حمد الله - قلت فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة بئر معونة (٣) . رواه الطبراني وفيه عبد المهيم بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب الحث (٤) على تشميت العاطس ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس العاطس فشتمه ولو من خلف سبعة أبحر ومن شمت عاطساً ذهب عنه ذات الجنب ووجع الضرس والأذنين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن محسن المكاشي وهو متروك .

(١) « اليه » ساقطة من الحديث هنا ، والتصحيح من . الجزء السادس حيث أورد الحديث . (٢) في الجزء السادس « ولم تشمتني » . (٣) في الجزء السادس . (٤) في الأصل « احب » .

﴿ باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وأبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ أصدق الحديث ما عطس عنده . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه وعمار بن زاذان (١) وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الجلوس مستقبلاً القبلة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء سيداً وإن سيد المجالس قبالة القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم المجالس ما استقبل به القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حمزة بن أبي حمزة وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء شرفاوان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة . رواه الطبراني وفيه هشام بن زياد أبو المقدم وهو متروك .

﴿ باب ما جاء في الجلوس وكيفيته وخير المجالس ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ خير المجالس أوسعها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات . وعن مصعب بن شيبة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى أحدكم إلى المجلس فان وسع له فليجلس وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فيجلس . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن طلحة ابن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس . رواه الطبراني وفيه أيوب بن سليمان بن عبد الله بن حذلم ولم أعرفه ولا والده ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري عن

(١) في الاصل « رادان » بمهمات ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

النبي ﷺ قال ما من رجل يأتي قوما ويوسعون له حتى يرضى إلا كان حقاً على الله رضاهم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري (١) وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب - قلت المحاريب صدور المجالس كذلك ذكره ابن الأثير في مادة حرب - رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مغراء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن المديني في روايته عن الاعمش وليس هذا منها . وعن أبي أمامة بن ثعلبة قال كان النبي ﷺ يجلس القريفيصاء . رواه الطبراني وفيه محمد ابن عمر الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبة فضم رجليه فقامهما واحتبى بيديه . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو متروك لاختلاطه . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال كان رسول الله ﷺ إذا جلس نصب ركبتيه واحتبى بيديه - قلت روى أبو داود منه احتباءه (٢) بيديه فقط - رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن عمرو الفخاري وهو ضعيف .

﴿ باب افسحوا يفسح الله لكم ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس ﴾

عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس بين الضح (٣) والظل وقال مجلس الشيطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد أو يجلس الرجل بين الظل والشمس . رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو متروك .

﴿ باب النهي عن الجلوس في الظلمة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس في بيت مظلم إلا أن

(١) في الاصل « الجبايري » وقد سلفت تخطته . (٢) في الاصل « احتيار » .

(٣) الضح : ضوء الشمس . وفي الاصل « الضح » بالمهمله ، والتصحيح من النهاية .

يسرج فيه سراج . رواه البزار وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك .

﴿ باب الجلوس على الأرض ﴾

عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمسحوا بالأرض فانها بكم برة . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه حملة بن محمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزالي (١) وهو ثقة .

﴿ باب الجلوس الصالح ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجلوس الصالح مثل العطار ان لم يجبك من عطره يعبق بك من ريحه ومثل الجلوس السوء كمثل القين (٢) ان لم يحرق ثيابك يعبق بك من دخانه . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب لا يجلس بين الرجل وولده ﴾

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل أحق بصدر دابته وبمجلسه إذا رجع . رواه أحمد وفيه اسماعيل بن رافع قال البخاري ثقة . مقارب الحديث ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخاف الرجل الرجل في مجلسه وقال إذا رجع فهو أحق به . رواه أحمد والبزار ورجالهم ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس .

﴿ باب الجلوس على الصعيد (٣) وإعطاء الطريق حقه ﴾

عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس على الصعيد فليعطه حقه قال قلنا يا رسول الله وما حقه قال غض البصر ورد النحية وأمر بمعروف ونهي عن منكر . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً . وعن عائشة قالت أتى النبي صلى

(١) في الاصل «الغربي» والتصحيح من الخلاصة . (٢) أي الحداد أو الصائغ . (٣) أي الطريق .

الله عليه وسلم مجلسا من مجالس الأنصار فيه جماعة منهم فسلم فردوا السلام فسكر .
 لهم النبي صلى الله عليه وسلم المجلس فقالوا يا رسول الله مجلس كان يجلسه آباؤنا
 في الجاهلية فاجبنا أن نعلمه ونجلس فيه قال فان أيتهم إلا أن تفعلوا فردوا السلام
 وعضوا الأَبصار وارشدوا السبيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى
 الطاحي وهو متروك . وعن عمر أن رسول الله ﷺ قال يا أيكم والجلوس في الصعدات (١)
 فان كنتم لابد فاعلين فاعطوا الطريق حقه قيل وما حقه قال غض البصر ورد السلام
 أحسبه قال وإرشاد الضال . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن
 سنان الهروي وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا تجلسوا في المجالس
 فان كنتم لابد فاعلين فردوا السلام وعضوا الأَبصار واهدوا السبيل وأعينوا على
 الحمولة . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله
 وثقوا . وعن سهل بن حنيف قال قال أهل العالية يا رسول الله لابد لنا من مجالس
 قال فادوا المجالس حقها قالوا وما حق المجالس قال ذكر الله كثيرا وإرشاد (٢)
 السبيل وغض الأَبصار . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصاري
 تابعي لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن وحشي بن حرب أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لعلمكم تستفتحون بمدى مدائن عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس
 فإذا كان ذلك فردوا السلام وعضوا من أبصاركم واهدوا الأعمى وأعينوا المظلوم .
 رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب ما ينهى عنه في المجالس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك سدوم وما حولها
 من القرى حتى استاكوا بالسواك ومضغوا الملك في المجالس . رواه الطبراني وفيه
 سوار بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن خطى حلقة قوم ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تخطى حلقة قوم بغير

(١) أي الطرق وعمر الناس . (٢) في الأصل « وإرسال » .

إذ منهم فهو عاص . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . قلت ويأتي
حديث في القتن في الاضطجاع بين القوم .

﴿ باب غض البصر ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم ينظر إلى محاسن
امرأة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجدها . رواه أحمد والطبراني
إلا أنه قال ينظر إلى امرأة أول وقعة ، وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو متروك .
وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ان لك كنزاً
في الجنة وانك ذوقتها (١) فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الأولى وليست لك
الآخرة . رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن
أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نتغصن أبصاركم ولتحفظن فروجكم
ولتقيمن وجوهكم أو لتكشفن وجوهكم . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد
الالهاني وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ النظرة
سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخاقي أبدلته إيماناً يجد له حلاوته في
قلبه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن إسحق الواسطي وهو ضعيف .

﴿ باب لا يدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا باذنهما ﴾

عن سعيد المقبري قال جلست إلى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما
بينهما فضرب بيده على صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال إذا
تناجى إثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما ، وفي رواية رأيت ابن عمر يتناجى رجلاً
فدخل رجل بينهما فذكر نحوه . رواه أحمد وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك .

﴿ باب لا يتناجى إثنان دون الثالث ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل أن تنكح المرأة
بطلاق أخرى ولا يحل لرجل أن يبيع صاحبه حتى يديره ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض
فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهولين ، وبقية رجاله

(١) أى طرفي الجنة وجانبيها ، وقيل أراد ذوقني الامة ، وقيل أراد الحسن والحسين .

رجال الصحيح . وعن عمر يعنى ابن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ إذا كانوا
ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما . رواه البزار وفيه عبد الله بن عمر العمرى
وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن
سمرة بن جندب أن النبي ﷺ كان ينهى إذا كان نفر ثلاثة أن يتناجى إثنان
منهم دون الآخر . رواه الطبرانى والبزار وفي إسناد الطبرانى من لم أعرفه
وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناجى إثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذى المؤمن
والله يكره اذى المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه ، والطبرانى فى الأوسط
ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير ووثقه ابن حبان ، وعبد الوهاب
ابن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزى .

﴿ باب مجانبة السفية والغضب عنه ﴾

عن عمير بن حبيب بن خماشة وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عند
احتلامه أنه أوصى ولده فقال يا بنى إياكم ومجالسة السفهاء فإن مجالستهم داء من
يحل من السفية يسرومن يجبه يندم ومن لا يرضى بالقليل مما أتى به السفية يرضى
بالكثير - قلت فذكره . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما أتى فى الفحش ﴾

عن سليم مولى بنى ليث وكان قديما وقد لقي أسامة بن زيد ومروان قال مر
مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلى فجاءه مروان فقال أسامة يا مروان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يحب كل فاحش متفحش .
رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد واحداً أسانيد الطبرانى رجاله ثقات .
وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عائشة
يدعو فجاء مروان فأشتمه كلاماً فقال أسامة أما انى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن الله تعالى يبغض الفاحش البذىء . رواه الطبرانى ورجاله

ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال ألأم أخلاق المؤمن الفحش . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

(باب ماجاء في الشحنة)

عن أبي بكر يعني الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر لعباده الا ما كان من مشرك أو مشاحن لآخيه . رواه البزار وفيه عبد الملك بن عبد الملك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده إلا لمشرك أو مشاحن . رواه البزار وفيه هشام بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن غوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لهم كلهم إلا للمشرك أو مشاحن . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وثقه أحمد بن صالح وضعفه جمهور الأئمة ، وابن لهيعة لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا للمشرك أو مشاحن . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنتين مشاحن وقاتل نفس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي ثعلبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد لحقدهم حتى يدعوه . رواه الطبراني وفيه الأحوص (١) بن حكيم وهو ضعيف . وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض أعمال بني آدم كل اثنين وفي كل خميس فيرحم المترحمين ويغفر للمستغفرين ثم يذر أهل الحقد بحقدهم . رواه الطبراني والبزار وفيه علي بن زيد اللهاني وهو متروك .

(١) في الأصل « الأخوص » بمعجمتين وهو تصحيف .

وعن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال على الله يوم
الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله (١) إلا ما كان من متشاحنين
أوقاطع رحم . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة (٢) وهو متروك . وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله ﷺ تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين أهل
السماء في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئاً إلا رجل بينه
وبين أخيه شحنةاء . قلت رواه أبو داود بغير هذا السياق . رواه الطبراني في
الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ
مامن مسلمين إلا وبينهما ستر من الله فإذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر
الله . رواه البزار والطبراني بزيادة وستأتي ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو حسن
الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن استغفر يغفر له ومن تائب فيتأب عليه
ويذر أهل الضغائن بضعاً منهم حتى يتوبوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في الهجران ﴾

عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجال
أحمد رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليل فانهما ناكبان عن الحق ماداما على
هجرانها وأولهما تسليماً يكون سبقه بألفى كفارة وإن سلم فلم يرد عليه سلامه ردت
عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ماتا على هجرانها لم يدخل الجنة جميعاً أبداً .
رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
مسعود قال لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجاً من
الإسلام حتى يرجع يعني الظالم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال

(١) في الأصل بياض كلمات بمعنى ما تقدم وسيأتي .

(٢) في الأصل «عبدة» ولعله موسى بن عبيدة الربذي وهو مشهور .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال لا يتهاجر الرجلان قد دخلا في الاسلام إلا خرج
أحدهما منه حتى يرجع إلى ما خرج منه ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . رواه الطبراني
في الأوسط باسنادين أحدهما ضعيف وفي الآخر إبراهيم بن أبي أسيد ولم أعرفه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل الهجر فوق ثلاثة أيام فان التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد السلام اشتركا في
الاجر وإن أبي الآخر أن يرد السلام يرى هذا من الاثم وباء به الآخر وقد
حسبت إن ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط عن
شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق . وعن
أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد
الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا
والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني
في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا هجر المؤمن ثلاثا فان تكلم
وإلا أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلمتا - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه
الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية
رجالهم ثقات . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اثنين ولا خميس إلا ترفع
فيها الأعمال إلا المتهاجرين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه
ابن حبان وضعفه غيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار إلا أن يتداركه الله برحمته .
يرواه الطبراني رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في الغضب ومراتب الناس فيه ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سأحدثكم بأمور الناس واختلافهم الرجل يكون سريع الغضب سريع الفىء فلا عليه ولا له كسفافاً (١) والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفىء فذاك له ولا عليه والرجل يقبض الذى له ويقبض الذى عليه فذاك لا له ولا عليه والرجل يقبض الذى له ويمطل الناس بالذى عليه فذاك عليه ولا له. رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه وهما ثقتان وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن إذا غضب رجع ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتي أحداؤهم (٢) الذين إذا غضبوا رجعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يغم بن سالم بن قنبر وهو كذاب .

﴿ باب فيمن يملك نفسه عند الغضب ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ مر بقوم يرفعون حجراً فقال ما يصنع هؤلاء قالوا يرفعون حجراً يريدون الشدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منهم أو كلمة نحوها الذى يملك نفسه عند الغضب ، وفي رواية عنه أن النبي ﷺ مر بقوم يضطربون فقال ما هذا فقالوا يا رسول الله فلان الصريع ما يبصر أحداً إلا صرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه . رواها البزار بأسناد واحد وفيه شعيب بن بيان وعمران القطان ووثقهما ابن حبان وضعفهما غيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف . وعن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدررون ما الرقوب قالوا الذى لا ولد له فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب

(١) فى الأصل « كسفافاً » . (٢) فى الأصل « أحداؤهم » .

الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم منهن شيئاً قال أندرون
 ما الصعلوك قالوا الذي ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك
 الصعلوك كل الصعلوك الذي له مال فمات ولم يقدم منه شيئاً ثم قال النبي ﷺ ما الصرعة
 قالوا الصرعة قال الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة كل الصرعة
 الرجل الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه .
 رواه أحمد وفيه أبو حصيبة أو ابن عصبه ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿باب ما جاء في الغضب وثواب من لم يغضب﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يباعدني من غضب
 الله عز وجل قال لا تغضب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ابن الحديث ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن جارية بن قدامة أن رجلاً قال يا رسول الله قل لي قولاً وأقلل
 عليّ لعلّي أعيه قال لا تغضب فأعاد عليه مراراً كل ذلك يقول لا تغضب . رواه أحمد
 والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن
 قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني الله به ، فذكر نحوه ، ورواه في الكبير
 كذلك ، وفي رواية عنده عن جارية بن قدامة أن عمه أتى النبي ﷺ فذكر نحوه ،
 وفي رواية عن جارية بن قدامة عن ابن عمه قال قلت يا رسول الله ، ورجال أحمد
 رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي أنه قال
 النبي ﷺ فذكر نحوه ورجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل
 من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل يا رسول الله أوصني قال لا تغضب قال ففكرت حين قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله . رواه أحمد ورجال
 رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قلت يا رسول الله قل لي قولاً وأقلل لعلّي أعقله
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب . رواه أبو يعلى وفيه ابن الزناد وقد ضعفه

(١) في الاصل تحريف ونقص صححته من الجزء الثالث في الصفحة ١١ حيث أورد
 الحديث وتكلم على الرجل بأنه مجهول .

غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ولا تكثر عليّ قال لا تغضب . رواه أبو يعلى من رواية صالح عن الأعمش ولم أعرف صالحا هذا . وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب ولك الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات . وعن سفیان بن (١) عبد الله الثقفى قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله قل لى قولاً أتفجع به وأقلل لى أعقله فقال نبي الله ﷺ لا تغضب فعاوده مراراً يسأله عن ذلك يقول له نبي الله ﷺ لا تغضب . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي داود ولم يعرف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هلال وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول ويفعل إذا غضب ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت وإذا غضب أحدكم فليسكت . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليثا صرح بالسماع من طاووس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو يقول أحدكم إذا غضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يستسقى على حوض فجاء قوم فقال أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعيرات من رأسه فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائماً فجلس ثم اضطجع فقيل له لم جلست ثم اضطجعت قال فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع . قلت رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي

(١) فى الاصل «ان» والصواب «بن» ، والتصحيح من الخلاصة .

الاسود - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في غضب السلطان ﴾

عن محمد بن عطية قال حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (١) .

﴿ باب فيمن يشفى غيظه بغضب الله ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ باب للنار لا يدخله أحد إلا من يشفى غيظه بسخط الله فذكر الحديث وهو في باب صفة النار . رواه البزار وفيه اسماعيل ابن شيبه الطائفي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن سب الدهر ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الدهر فان الله عز وجل قال أنا الدهر الأيام والليالي لي أجددها وأبائها وآتى بملوك بعد ملوك - قلت هو في الصحيح باختصار وفي هذا إن الله عز وجل قال أنا الدهر - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن هشام الغساني ووثقه ابن حبان وغيره (٢) وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا الريح فانها رحمة تقوم وعذاب لاخرين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير ووثقه جماعة وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى باسناد ضعيف .

﴿ باب النهي عن اللعن والنسب ﴾

عن جر موز الهجيمي قال قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك لا تكون لعانا .

(١) تقدم في الجزء الخامس . (٢) في الاصل « وغيرها » .

رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل عن جرmoz ، ورواه
الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة عن جرmoz ، وهذه الطريق رجالها
ثقات فقد ذكر ابن أبي حاتم جرmozاً فقال له صحبة روى عنه عبيد الله بن هوذة .
وعن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال أنت رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
أو قال أنت محمد فقال نعم قال ما ندعو قال أدعو الله عز وجل وحده من إذا كان
لك ضر فدعوته كشفه عنك ومن إذا أصابك عام (١) فدعوته أنبت لك ومن
إذا كنت في أرض قفر فأضلت فدعوته رد عليك فأسلم الرجل ثم قال أوصني
يا رسول الله فقال لا تسبن شيئاً أو قال أحداً - شك الحكم - قال فما سببت بعيراً
ولا شاة مند أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه الحكم بن فضيل
وثقه أبو داود وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} لا ينبغي أن يكون اللعانون صديقين . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن اسحق الصديقي وهو متروك . وعن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش
ولا البذيء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه
ضعف . وعن ابن عمر قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ، قال وما سمعت ابن عمر
يلعن أحداً قط إلا رجلاً واحداً . رواه الطبراني وفيه كثير بن زيد وثقه جماعة وفيه
لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كريب بن أسامة وقد كان وفد إلى النبي
صلى الله عليه وسلم قال قيل يا رسول الله ادع الله على بني عامر فقال إني لم أبعث لعانا .
رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي الدرداء أنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعا
صوته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البذاء لؤم وسوء الملكة (٢) لؤم .
رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عرادة (٣) وثقه أبو داود وضعفه ابن معين .

(١) أي جذب وجماعة وقحط . (٢) في الأصل « وسوا المليكة » .

(٣) في الأصل « عوادة » بالواو ، والتصويب من الخلاصة .

﴿ باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر ﴾

عن سلمة بن الأكوع قال كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أنه قد أتى باباً من الكبائر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وإسناد الأوسط جيد وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وهو لين . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله . رواه البزار وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو رفته قال سباب المسلم كالشرف على الهلكة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مجلس من مجالس الانصار ورجل منهم كان يعرف بالبذاء فقال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما ستر من الله فاذا قال أحدهما لصاحبه هجراً هتك ستره وإذا قال يا كافر فقد كفر أحدهما . رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه يزيد بن أبي زياد وحديثه حسن وفيه خلاف ، وبقية رجال البزار ثقات . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} يقول لا يرمى رجل رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو كقتله . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن تسبب في سب والديه ﴾

عن قيس بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أربى الربا أن يستطيل الرجل في شتم أخيه وإن أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه قالوا وكيف يشتمهما يا رسول الله قال يشتم أبا الرجل فيشتمهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر (١) بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين .

(١) في الاصل « ظاهر » والتصويب من الميزان .

﴿ باب كيف يشتم إن شتم أحدا ﴾

عن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسب وقال إن كان أحدكم سابا صاحبه لا محالة فلا يقتر ولا يسب والديه ولا يسب قومه ولكن إن كان يعلم ذلك فليقل إنك بخيل أو ليقل إنك لجان أو ليقل إنك لكذوب أو ليقل إنك لهزوم . رواه الطبراني والبزار وإسناده البزار فيه متروك وفي إسناده الطبراني مجاهيل .

﴿ باب فيمن لعن ما ليس بأهل لللعنة ﴾

عن العيزار بن حرول عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا لعبد الله ابن مسعود وأن عبد الله بن محمد زاره في أهله فلم يجده قال فاستأذن على أهله وسلم واستسقى فبعت الجارية تجيئه بشراب من الجيران فأبطأت فلعنها نجرج عبد الله فإبى أبو عمير فقال يا أبا عبد الرحمن ليس مثلك يفار عليه هلاسلت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب قال قد فعلت فأرسلت الجارية فأبطأت إمام لم يكن عندهم شراب وإماما رغبوا عما عندهم فأبطأت الخادم فلعنتمها وسمعت رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} يقول إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فإن أصابت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكا وإلا قالت يارب وجهت إلى فلان فلم أجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سبيلا فيقال لها ارجعي من حيث جئت فخشيت أن يكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فأكون سببها . رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه ، وبقيته رجاله ثقات ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان استطعت أن لا تلعن شيئا فافعل فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته وإن لم يكن لها أهلا فكان اللاعن لها أهلا رجعت عليه وإن لم يكن لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فإن استطعت أن لا تلعن شيئا أبدا فافعل . رواه الطبراني وفيه على بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين يضع الحديث ، وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا .

﴿ باب ما يقول إذا سبه أحد ﴾

عن النعمان بن مقرن المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب رجل رجلا عنده فجمل الرجل المسبوب يقول عليك السلام قال رسول الله ﷺ أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك أحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة .

﴿ باب في المستبين ﴾

عن عياض بن حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثم المستبين ما قاله على البادية منهما ما لم يعتد المظلوم والمستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاوران (١) ، وفي رواية عن عياض قال قلت يا رسول الله رجل من قومي يسبني وهو دوني على بأس (٢) أن انتصر منه فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قاله فعلى البادية منهما حتى يعتدى المظلوم . رواه أبو يعلى عن شيخه أبي يعلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب النهي عن مخاصمة الناس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياك ومشاركة الناس فإنها تدفن العرة (٣) وتظهر العورة . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه ابن الحسن بن هريم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في الشيخ الجهول والبذيء والفاجر ﴾

عن علي بن يعنى ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يجب الله الشيخ الجهول ولا الغني الظلوم ولا الفقير المحتال (٤) . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله

(١) في الأصل « يتها بدان » . (٢) في الأصل « ناس » . (٣) هي القدر وعذرة الناس فاستعير للمثالب والمساوى . (٤) في الأصل « المحتال » .

واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت ان الله تبارك وتعالى يحب الغنى الحليم
المستعفف ويبغض البذء الفاجر السائل الملح . رواه البزار وفيه محمد بن
كثير وهو ضعيف جداً .

﴿ باب النهى عن سب الأموات ﴾

عن زياد بن علاقة قال نادى المغيرة بن شعبة بن عى فقال له زيد بن أرقم علمت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن سب الموتى فلم تسب علياً رحمه الله
وقدمت . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحد أسانيد الطبرانى ثقات . وعن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعاً فإنه قد أسلم .
رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعاً فإنه قد أسلم . رواه
الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن أبى برة المسكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
وعن زياد بن علاقة قال سمعت رجلاً عند المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه أحمد ورجالهم رجال
الصحيح . وعن صخر وقد ادرك النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه الطبرانى فى الكبير
والصغير وقال عنى النبى صلى الله عليه وسلم الكفار الذين أسلم أولادهم ، وفيه
عبد الله بن سعيد بن أبى مریم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو يرفعه قال
سباب الميت وقال مرة الموتى كالمشرف على الهلكة . رواه الطبرانى ورجالهم رجال
الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الحي
بالميت . رواه الطبرانى فى الأول وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . قلت ويأتى
حديث فى قصة النهى عن سب أبى لهب لما شكت ابنته اليه أنهم يقولون لما
أسلمت هذه بنت عدو الله فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا .
﴿ باب ما نهى عن سبه من الدواب وما يفعل بالدابة إذا أجيب فى لغنها ﴾
عن عائشة أنها كانت مع رسول الله ﷺ فى سفر فلعلت بعيراً لها فأمر به النبى

ﷺ أن يرد وقال لا يصحبنى شيء ملعون . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله
 رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري وهو ثقة . وعنها أنهار كبت جمالا فلعمته فقال لها
 النبي ﷺ لا تتركيه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب (١) لم يسمع
 من عائشة وإن كان تابعياً . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ في مسير فلعن رجل ناقه
 فقال أين صاحب الناقة فقال الرجل أنا فقال آخرها فقد أجبت فيها . رواه أحمد ورجاله
 رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فلعن بعيره فقال النبي ﷺ يا عبد الله لا تسر معنا على بعير ملعون . رواه أبو يعلى
 والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عمر
 قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلعن رجل بعيراً له فأمر النبي صلى الله
 عليه وسلم أن ينحى . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن
 عبد الله يعني ابن مسعود أن ديكا صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه
 رجل فنهى عن سب الديك . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال لا تلعنه ولا تسبه فإنه
 يدعو إلى الصلاة ، وفي أسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن حبان وغيره وفيه
 ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن ديكا صرخ قريباً من النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه كلا
 انه يدعو إلى الصلاة . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وغيره
 وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كنا عند
 رسول الله ﷺ فلذغت رجلاً برغوث فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها
 فإنها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال لا تسبه فإنه
 أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة ، والطبراني في الأوسط ولفظه ذكرت البراغيث عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة ، ورجال الطبراني ثقات وفي سعيد بن
 بشير ضعف وهو ثقة ، وفي أسناد البزار سويد بن إبراهيم وثقه ابن عدي وغيره وفيه
 ضعف ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال نزلنا منزلاً

(١) في الأصل « وثاب » بالمشافة ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

فأذتنا البراغيث فسيبناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا فنعمت الدابة فانها أيقظتكم لذكركم الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن طريف وهو متروك .

﴿ باب ما جاء في الحسد والظن ﴾

عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة أن تكون كفراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وهو متروك . وعن ضمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حارثة ابن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمت أمتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبهن يا رسول الله ممن هن فيه قال إذا حسدت فاستغفر الله وإذا ظننت فلا تتحقق وإذا تطيرت فامض . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن قيس الانصاري وهو ضعيف . وعن أبي حازم قال اشترينا من ابن عمر بيتاً فجلس علي الباب فكثر الغبار فقلنا يا أبا عبد الرحمن إنا لا نأخذ إلا حقاً ولا نخونك قال إني أخاف الظن . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب في سلامة الصدر من الغش والحسد ﴾

عن أنس بن مالك قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف (١) لحيته من وضوئه وقد تعلق بعلقه بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمر فقال إني لاحيت أبي فاقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار (٢) تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى صلاة الفجر قال عبد الله غير أني لم أسمع به يقول

(١) أي تقطر . (٢) أي انتبه من نومه .

إلا خيراً فلما مضت الثلاث الليالي وكدت أن أحتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة ولا سبني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات فأردت أن آوى إليك فأنظر ماعملك فأقتدى بك فلم أرك عملت كبير عمل فما الذي بلغ بك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو إلا ما رأيت قال فلما وليت دعاني فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحد على خير أعطاه الله إياه فقال عبد الله هذه التي باغت بك وهي التي لا نطق. رواه أحمد والبخاري بنحوه غير أنه قال فطلع سعد بدل قوله فطلع رجل وقال في آخره فقال سعد ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي إلا أني لم أبت ضاغثاً على مسلم ، أو كلمة نحوها ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي البزار إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل سعد قال ذلك في ثلاثة أيام كل (١) ذلك يدخل سعد . رواه البزار وفيه عبد الله ابن قيس الرقاشي قال العقيلي لا يتابع حديثه ، قلت لأدرى أي حديث عني هذا أو غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في البله ﴾

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله وقال رسول الله ﷺ رب ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد بن صالح وغيره وروايته عن عقيل وجادة ، وبقية هذه الأحاديث في الزهد (٢) .

﴿ باب ماجاء في الإصلاح بين الناس ﴾

عن أبي أيوب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا . رواه الطبراني وفيه ابن عبيدة (٣) وهو متروك . وعن أنس أن النبي ﷺ قال لا يئب أيوب إلا أدلك

(١) في الاصل « لك » . (٢) في الجزء العاشر .

(٣) لعله موسى بن عبيدة الربذي الذي تكرر في الكتاب .

على تجارة قال بلى قال صل بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا . رواه
 البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال
 رسول الله ﷺ لا أرى أيوب بن زيد يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه الله
 ورسوله قال بلى قال تصالح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا .
 رواه الطبراني وعبد الله بن حفص صاحب أبي أمامة (١) لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
 وعن أنس بن مالك قال كان الأوس والخزرج حين من الانصار وكان بينهما
 عداوة في الجاهلية فلما قدم عليهم رسول الله ﷺ ذهب ذلك وألف الله بين قلوبهم
 فبيناهم قعود في مجلس لهم إذ تمثل رجل من الأوس بيت فيه هجاء الخزرج
 وتمثل رجل من الخزرج بيت فيه هجاء الأوس فلم يزل هذا يتمثل بيت وهذا
 يتمثل بيت حتى وثب بعضهم إلى بعض وأخذوا أسلحتهم وانطلقوا للقتال فبلغ
 ذلك رسول الله ﷺ وانزل الحى فجاء مسرعاً قد حسر عن ساقه فلما رآهم
 ناداهم (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) حتى
 فرغ من الآيات فوحشوا بأسلحتهم (٢) فرموا بها واعتنق بعضهم بعضاً ليكون .
 رواه الطبراني في الصغير وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال
 رسول الله ﷺ أفضل الصدقة اصلاح ذات البين . رواه الطبراني والبزار وفيه عبد الرحمن
 ابن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن أبي كاهل قال وقع بين رجلين من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلقيت أحدهما فقلت مالك ولفلان
 قد سمعته يحسن عليك الثناء ويكثر لك من الدعاء ولقيت الآخر فقلت له نحو ذلك
 فما زلت أمشي بينهما حتى اصطالحا فقلت ما فعلت أهلكت نفسي وأصلحت بينهما فأتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالأمر قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما
 سمعت من ذاشيئاً ولا من ذاشيئاً فقال يا أبا كاهل اصلح بين الناس ولو بكذا وكذا كلمة
 لم أفهمها فقلت ما عني بها قال عني الكذب . رواه الطبراني وفيه ابو داود الاعمي
 وهو كذاب . وعن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب

(١) في الاصل « أسامة » . (٢) أي رموها .

من أصلح بين الناس قال خيراً أو نمي خيراً . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه يحيى بن جرحة وثقه ابن حبان وغيره وقزعة بن سويد الراوى (١) عنه وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال إحدى الطريقتين رجال الصحيح . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه رفعه قال الكذب مكتوب الا مانع به مسلم او دفع به عنه . رواه البزار وفيه رشدين وغيره من الضعفاء . وعن النواس بن سمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاثاً الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب المرأة فيرضيها والرجل يكذب بين الرجلين فيصلح بينهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وقد تقدم في باب الصلح في الاحكام (٢) . وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موليان حبشى وقبطى فاستبا يوماً فقال أحدهما يا حبشى وقال الآخر يا قبطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا أتتارجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الصغير وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات وكذلك رواه أبو يعلى بنحوه .

﴿ باب الاعتذار ﴾

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم يعذر اولم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، قال ابو الزبير والمكاس العشار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن اعين وهو ضعيف . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه فلم يقبل لم يرد على الحوض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن قتيبة الرفاعى وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناءكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شىء بلغه عنه فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن زيد العمري وهو كذاب .

(١) فى الاصل « الراوين » . (٢) فى الجزء الرابع .

﴿ باب تعافوا تسقط الضغائن ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعافوا تسقط الضغائن
بينكم . رواه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي وهو ضعيف .

﴿ باب ما يصفى الود ﴾

عن شيبه الحجبي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يصفين لك
ودأخيك تسلم (١) عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه اليه ، وفي
رواية وتعوده اذا مرض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبد الملك
ابن عمير وهو ضعيف .

﴿ باب في التواضع ﴾

عن عمر بن الخطاب لا علمه الا رفعه قال يقول تبارك وتعالى من تواضع لي
هكذا - وجعل يزيد باطن كفه الى الأرض وادناها - رفعته هكذا وجعل باطن كفه
الى السماء ورفعها نحو السماء . رواه احمد والبزار والطبراني في الأوسط ولفظه
قال عمر بن الخطاب على المنبر أيها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال (٢) انتمش نعثك الله فهو في أعين الناس عظيم
وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخسأ فهو في أعين الناس صغير وفي
نفسه كبير ، ورجال احمد والبزار رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني سعيد بن سلام
الطار وهو كذاب . وعن ابن عمر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تواضع لي هكذا وأشار بباطن كفه إلى الأرض رفعته هكذا وأشار بباطن كفه
إلى السماء . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن المثني ولم أعرفه ، وبقية
رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
آدمي إلا في رأسه حكمة (٣) بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته وإذا تكبر
قيل للملك ضع حكمته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب لا يؤذي مسلم
(١) في الاصل « تسليم » . (٢) في الاصل « من » بدل « قال » . (٣) أي لجام .

مساماً فلب متلفع في أطمار (١) لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبراني وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العظيم بن حبيب وهو ضعيف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ إلا وفي رأسه حكمة والحكمة بيد ملك فان تواضع قيل للملك ارفع الحكمة وإن أراد أن يرفع قيل للملك ضع الحكمة أو حكمته . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من آدمي إلا وفي رأسه سلسلتان سلسلة إلى السماء وسلسلة إلى الأرض فان تواضع رفعه الله عز وجل بالسلسلة التي في السماء وإذا تجبر وضعه الله بالسلسلة التي في الأرض . رواه البزار وفيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه ، وبقيته رجاله ثقات .

﴿ باب منه في التواضع ﴾

عن ابن عباس قال مشيت خلف النبي صلى الله عليه وسلم اختبره هل يكره ذلك فالتسنى بيده فألحقتي ثم تخلفت اختبره هل يكره ذلك فالتسنى بيده فألحقتي ثم تخلفت اختبره فالتسنى فالحقتي فعلمت أنه يكره ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي وهو متروك .

﴿ باب فيمن احتقر مسلماً ﴾

عن وائلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا وأوماً بيده إلى القلب وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم - قلت عزاه إلى الترمذي باختصار ولم أجده في نسختي - رواه أحمد وإسناده جيد .

﴿ باب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى ﴾

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم ولد آدم ظن الصاع لم يملؤه ليس لأحد فضل على أحد

(١) الطمر : الثوب الخلق البالي .

إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فحاشا بذيئاً بخيلاً جباناً ، وفي رواية
 إن أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه
 لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر
 فانك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى . رواه أحمد ورجالته ثقات
 إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن ربكم واحد وأبائكم واحد فلا فضل لعربي على أعجمي ولا
 أحمر على أسود إلا بالتقوى . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه إلا أنه قال
 إن أبائكم واحد وإن دينكم واحد أبوكم آدم وآدم خلق من تراب (١) ورجال البخاري
 رجال الصحيح . وعن حبيب بن خراش العصفري أنه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول المسلمون إخوة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى . رواه الطبراني
 وفيه عبد الحميد بن عمرو بن حبله وهو متروك . وعن عائشة قالت ما أعجب النبي
 صلى الله عليه وسلم بشيء ولا أعجبه شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها ذوتقي (٢) .
 رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حميد بن
 عبد الرحمن بن عوف قال سمع عبد الرحمن بن عوف رجلاً يقول أنا أولى الناس
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غيرك أولى به منك ولك نسبه . رواه الطبراني
 عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ
 إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً ينادي ألا إنى جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت
 أكرمكم أتقاكم فاندبهم إلا أن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم
 أرفع نسبي وأضع نسبكم أين المتقون . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه
 طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن قنبر صاحب معاوية قال كان أبوذر يغالط لمعاوية
 قال فشكاه إلى عبادة بن الصامت وإلى أبي الدرداء وإلى عمرو بن العاصي وإلى
 أم حرام فقال انكم صحبتكم كما صحبت ورايتكم كما رأيت فان رأيتم أن تكلموه ثم أرسل
 إلى أبي ذر فجاء فكلموه فقال أما أنت يا أبا الوليد فقد أسلمت قبلي ولك السن

(١) في الأصل « موات » . (٢) في الأصل « دونفا » :

والفضل على وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس وأما أنت يا أبا الدرداء
فإن كادت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفوتك ثم أسلمت فكنت من
صالحى المسلمين وأما أنت يا عمرو فقد جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأما أنت يأم حرام فإنما أنت امرأة وعقلك عقل امرأة فما أنت وذلك فقال عبادة
لاجرم لاجلست مثل هذا المجلس أبداً . رواه أحمد وفيه قنبر صاحب معاوية ذكره
ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن افتخر باهل الجاهلية ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفخروا بأبائكم الذين ماتوا
فى الجاهلية فوالذى نفسى بيده لما يدهده (١) الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين
ماتوا فى الجاهلية . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال للذى
يدهده الجعلان بأفنه خير منهم . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى ریحانة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم
عزاً وكرامة فهو عاشرهم فى النار . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط .
وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات . وعن أبى بن كعب قال انتسب رجلان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فمن أنت لأم لك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتسب رجلان على عهد موسى صلى الله عليه وسلم
فقال أحدهما أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة فمن أنت لأم لك فقال أنا فلان بن
فلان بن الاسلام قال فأوحى الله تعالى إلى موسى صلى الله عليه وسلم ان هذين
المنتسبين أما أنت أيها المنتمى أو المنتسب إلى تسعة فى النار فأنت عاشرهم وأما
أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين فى الجنة فأنت ثالثهما فى الجنة . رواه عبد الله بن
أحمد ورجال رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبى الجعد وهو ثقة . وعن معاذ
ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتسب رجلان من بني إسرائيل
على عهد موسى صلى الله عليه وسلم أحدهما مسلم والآخر مشرك فانتسب المشرك

(١) هو الذى يدرجه فى السرجين . وفى الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

فقال أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة آباء ثم قال لصاحبه انتسب لأم لك
فقال أنا فلان بن فلان وأنا برىء مما وراء ذلك فنادى موسى في الناس
فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما أما أنت الذى انتسبت إلى آباء فانك
توفيهم العاشر في النار وأما أنت الذى انتسبت إلى أبويك فأنت امرؤ من أهل
الاسلام . رواه الطبرانى وأحمد موقوفا على معاذ وأحد أسانيد الطبرانى رجاله
رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلكم بنو آدم وآدم من تراب لينتمهين قوم يفخرون بأبائهم أو ليكونن أهون
على الله من الجعلان . رواه البزار وفيه الحسن بن الحسين العرنى وهو ضعيف . وعن
هشام بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبير ذكر عنده شرف الجاهلية فقال دعوا
هذا فان الاسلام عمر بيوتها كانت خاملة وأخمل بيوتها كانت عامرة فان أيتهم فان
أخا بنى تميم بن جدعان لما مات تقسم الناس المجد بعده . رواه الطبرانى وفيه
ابن أبى الرتلء وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يعير بالنسب أو غيره ﴾

عن أبى هريرة قال سببت رجلا في الاسلام بأمر له في الجاهلية فاستعدى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ ان فيك شعبة من الكفر
فلما ذكر الكفر اضطربت رجلاى فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لأسب
مسما بعده أبداً . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وضعفه
الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم موليان
حبشى وقبطى فاستبأ والنبي ﷺ يسمع فقال أحدهما لصاحبه يا حبشى وقال
الأخر يا قبطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هذا إنما أئثار جلان من أصحاب
محمد ﷺ . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال يا قبطى مكان
يا قبطى وقال من آل محمد مكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وفى إسنادهما يزيد
ابن أبى زياد وهو على ضعفه حسن الحديث . وعن ثوبان عن النبي ﷺ قال

لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فإنه من تطلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة .

﴿ باب مثل المؤمن من أهل الايمان ﴾

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الايمان كما يألم الجسد في الرأس . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح غير سوار بن عماره الرملي وهو ثقة . وعن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . ويأتي حديث بشير بن سعد في البر والصلة .

﴿ باب المؤمن يألف ويؤلف ﴾

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبخاري ورجال رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يؤلف ولا يؤلف . رواه الطبراني وفيه المسعودي وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الأوسط من طريق علي بن بهرام عن عبد الملك بن أبي كريمة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الأرواح جنود مجنونة فما تعارف منها ائتلف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الأرواح جنود مجنونة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح .

وعن الحارث بن عميرة قال انطلقت حتى أتيت المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب
 خلقان ومعه أديم أحمر يعرکه فالتفت فنظرتني فأوماً بيده مكانك يا عبد الله فقممت
 فقلت لمن كان عندي من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثياباً بياضاً
 ثم أقبل وأخذ بيدي وصاحني وسالني فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتني فيما مضى ولا
 رأيتك (١) ولا عرفتنى ولا عرفتك قال بلى والذي نفسى بيده لقد عرفت روحى
 روحك حين رأيتك ألت (٢) الحارث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف
 وما تناكر منها في الله اختلف . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد
 باختصار ، وفي إسناد هذا عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك وفي بقية الحجاج
 ابن فرافصة وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وأبو عمرو أو أبو عمير الراوى عن
 سلمان لم أعرفه ، وبقية رجال أحد إسنادى الكبير ثقات . وعن عمرة بنت
 عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحمة فنزلت على امرأة شبيها لها فبلغ ذلك عائشة
 فقالت صدق حبي سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف
 منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا نعرف تلك
 المرأة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٣) .

﴿ باب أحب حبيبك هوناً ما ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب حبيبك هوناً ما
 عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وابعض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك
 يوماً ما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جميل بن زيد وهو ضعيف .
 وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب حبيبك هوناً ما
 عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وابعض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك
 يوماً ما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن كثير النهري وهو ضعيف .

(١) في الأصل « يا تيك » . (٢) في الأصل « ألتست » . (٣) في « كشف الخفا
 ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » اشباع الكلام على الحديث .

﴿ باب ما جاء في المزاح ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحدث بالحديث ما يريد به سوءاً إلا ليضحك به القوم فيجر به أبعد من السماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية العوفي وثقه ابن معين وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً . رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن . وعن عبيد بن عمير قال سمعت رجلاً يقول لابن عمر ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن قرّة قال قلت لابن سيرين هل كانوا يتمازحون قال ما كانوا إلا كالناس كان ابن عمر يمزح وينشد :

يحب الخمر من مال النداحي ويكره أن تفارقه الفلوس

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تنقه وتوقه . رواه الطبراني في الصغير والكبير وقال معنى هذا عندنا والله أعلم تنق الصديق واحذره وبلغني عن بعض أهل العلم أنه فسره بمعنى آخر قال معناه اتق الذنوب واحذر عقوبتها (١) وفيه عبد الله بن مسعر بن كدام وهو متروك .

﴿ باب احترسوا من الناس بسوء الظن ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ احترسوا من الناس بسوء الظن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ستكون الناس ذئاب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتى على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه وزياد الفهرى مختلف فيه .

(١) وفي النهاية « تنقه ، بالباء ، أى استبق نفسك ولا تعرضها للتلف ، وتحرز من الآفات واتقها .

﴿ باب فيمن يتقى شره ولا يرجي خيره وعكسه ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال شراركم من يتقى شره ولا يرجي خيره وخياركم من يرجي خيره ولا يتقى شره . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

﴿ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ﴾

عن عمرو بن عوف المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق اسحق بن ابراهيم الحنيني عن كثير بن عبد الله المزني وهما ضعيفان وقد وثقا .

﴿ باب من اختبر الناس هجرهم ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبر ثقله . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء أنه كان يقول ثق بالناس رويدا وقال أبو الدرداء أخبر ثقله . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف (١) .

﴿ باب اعتبر الناس باخوانهم ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال اعتبروا الناس باخوانهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن كثير بن عطاء وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب ما جاء في السمات والهدى ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى الصالح والسمة الصالح والاقتصاد جزء من سبعة وأربعين جزءاً من النبوة - قلت له عند أبي داود خمسة وعشرين جزءاً من النبوة - رواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهدى الصالح والسمة الصالح جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا رضى هدى الرجل وعمله فهو مثله . رواه الطبراني

(١) في « كشف الخفا في الاحاديث المشتهرة للعجلوني » مزيد تفصيل في الباب

وفيه عبد الوهاب بن الضحاک وهو متروک .

﴿ باب ماجاء في النشاط ﴾

عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليوم على العجز فابذل من نفسك الجهد فان غلبت فقل توكلت على الله أو حسبي الله ونعم الوكيل . رواه الطبرانی وفيه محمد بن المغيرة الشهرزوري (١) وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في الغيبة والنميمة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يفتابون المؤمنين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة . وبسنده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النميمة والاستماع الى النميمة . رواهما الطبرانی في الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروک . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النميمة والشتمية والحمية في النار . رواه الطبرانی من رواية محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن علي أنه كان يقول القائل الفاحشة والذي يسمع في الاثم سواء . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة . وعن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كيانة ولا أنا منه ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) . رواه الطبرانی وفيه سليمان بن سامة الخبائري وهو متروک . وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر . رواه أبو يعلى والطبرانی وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا فقل وكيف قال الرجل بزني ثم يتوب فيتوب الله

(١) في الاصل « الشهرزوري » .

عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله حياً كما أكلته ميتاً فيأكله ويكلمه ويصيح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس ومن لم أعرفه . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل الذي كان يفتاب الناس في الدنيا فيقال له كل لحم أخيك ميتاً كما أكلته حياً فذكره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال ليلة أسرى بنى الله صلى الله عليه وسلم ونظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلاً أحمر أزرق جداً قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة . رواه أحمد وفيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه تدرون أزني الزنا عند الله قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أزني الزنا عند الله استحلل عرض امرئ مسلم ثم قرأ (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أزني الزنا استطالة المرء في عرض أخيه . رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبي نعيم وهو ثقة وفيه ضعف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي ﷺ قال إن أزني الزنا استطالة أحدكم في عرض أخيه المسلم . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن موسى الأيلي عن عمرو بن يحيى الأيلي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكر قال بينا أنا أماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي ورجل عن يساره فإذا نحن بقبرين أمامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وبلى فأيكم يأتيني بجريدة فاستبقنا فسبقته فأتيته بجريدة فكسرها نصفين فالتقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال انه

(١) في الحاوي للفتاوى رسالة خاصة في ذلك وهي « بذل الهمة في طلب براءة الذمة » .

يهون عليهما ما كانا رطبتين وما يعذبان إلا في الغيبة والبول - قلت عند ابن ماجه
بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار وهو ثقة . وعن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب في قبره في النخيمة . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه خليل بن دعبلج وهو متروك . وعن يعلى بن سيار أنه عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس
ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله أن يخفف عنه مادامت
رطبة . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد في حديث طويل يأتي في علامات
النبوة وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء
بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول
الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل ثم قال ألا أخبركم بشراركم المشاؤون
بالنخيمة المفسدون بين الأحبة الباغون للبراء العيب . رواه أحمد وفيه شهر بن
حوشب وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله أسانيد رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن
ابن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله
وشرار عباد الله المشاؤون بالنخيمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العيب . رواه
أحمد وفيه شهر بن حوشب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أمتي الذين إذا رؤوا ذكر الله وإن شرار
أمتي المشاؤون بالنخيمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العيب . رواه الطبراني
وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
أسمع العواتق في بيوتها أو قال في خدورها فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل
الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله
عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن
بريدة قال صابنا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انفتل من صلاته أقبل
علينا غضبان فنادى بصوت أسمع العواتق في أجواف الخدور فقال يا معشر من أسلم

فلم يدخل الايمان في قلبه لا تدموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تطلب عورة
 أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته . رواه الطبراني في
 الكبير والأوسط بنحوه . وقال بدل لا تدموا المسلمين ، وفيه رميح بن هلال الطائي
 قال أبو حاتم مجهول لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيى بن واضح . وعن ابن عباس قال
 خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة حتى أسمع العواتق في خدورهن فقال
 يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم
 فانه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره ومن يتبع عورته يفضحه ولو في جوف
 بيته . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابى هريرة قال كنا عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فقام رجل فقال يا رسول الله ما أعجز أوقال ما أصعب فلان فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط
 ولفظه ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فأرأوا في قيامه عجزا فقالوا
 ما أعجز فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتم أخاكم واغتتموه ، وفي إسنادهما
 محمد بن أبى حميد ويقال له حماد وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله يعني ابن مسعود
 قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم تخلل فقال وما أتخلل يا رسول الله أكلت لحما فقال انك أكلت لحم
 أخيك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال كنت عند
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا رجلا عنده فقالوا ما أعجزه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم
 أخاكم قالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال إن قلم ما ليس فيه فقد بهتموه (١) .
 رواه الطبراني وفيه على بن عاصم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر امرأ بما ليس فيه
 ليعيبه بما ليس فيه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بيقادما قال فيه . رواه الطبراني
 في الاوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف .

(١) في الاصل « بهتموه » .

﴿ باب فيما يجنب من الكلام ﴾

عن العاصي بن عمرو الطفاوى قال خرج أبو العادية وحبيب بن الحارث وأم العلاء مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فقالت المرأة أوصيتي يا رسول الله قال إياك وما يسوء الأذن . رواه عبد الله والطبراني إلا أنه قال عن العاصي بن عمرو الطفاوى قال حدثني عمي قالت دخلت مع ناس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت حدثني حديثاً ينفعني الله به قال إياك وما يسوء الأذن ، وفيه العاصي بن عمرو الطفاوى وهو مستور روي عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وتمام بن بريع؛ وبقية رجال المسند رجال الصحيح . وعن أبي سعيد يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأساً إلا ليضحك بها القوم وأنه ليقع منها أبعد من السماء . رواه أحمد وفيه أبو اسرائيل اسماعيل بن خليفة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ﴾

عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار . رواه أحمد والطبراني وإسناداً أحسن .

﴿ باب في ذى الوجهين واللسانين ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كاذب . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقدم بن داود وهو ضعيف ، ورواه البزار بنحوه وأبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن جندب بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار جهنم يوم القيامة - قلت في الصحيح منه من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به فقط - رواه الطبراني وفيه عبد

الحكيم بن منصور وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ﴾

عن أبي هند الداري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله عز وجل يوم القيامة وسمع به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقوم في الدنيا مقام رياء وسمعة إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث نحو هذا في باب الرياء .

﴿ باب ما جاء في المشاورة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس وكلاهما ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أمراً فشاور فيه امرأ مسلماً وفقه الله لأرشد أمره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المستشار مؤتمن فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتيبة البصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ أتاه أبو الهيثم بن التيهان الانصاري فاستخدمه فوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصاب سبياً فلقى عمر فقال يا أبا الهيثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سبياً فأنته فتنجز عدتك فمضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أبو الهيثم أتاك يتنجز عدته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين أسودين اختر أيهما شئت قال فاني استشيرك فقال المستشار مؤتمن خذ هذا فقد صلى عندنا

ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب المصلين - قلت روى الترمذى منه المستشار مؤتمن فقط - رواه أبو يعلى عن شيخه سفیان بن وكيع وهو ضعيف . وعن جابر ابن سمرة وغيره قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن إن شاء أشار وإن شاء لم يشر . رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف وفى الأخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة (١) وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أبى الهيثم بن التيهان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى من طريق جده عبد الرحمن بن محمد بن زيد ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى وفيه حفص بن سليمان الأسدى وهو متروك .

(باب فىمن سمع كلاما يكره المتكلم نقله)

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع من رجل حديثا لا يشتهى أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه (٢) . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال عن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلمان جالسا فتكلم بكلام فسمعه رجل لم يجب أن يسمعه فالتفت إلى أبى الدرداء فقال اما سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يجب أن يفشى عليه فهو أمانة وإن لم يستكتمه صاحبه قال بلى قد علمت ما أردت ثم أقبل على الرجل فقال لا تذكر هذا الحديث ، وفى إسناد أحمد وأحد إسنادى الطبرانى عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو متروك وفى إسناده الآخر ضرار بن صرد وهو متروك . وعن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلام جالسا فتكلم بكلمة فسمعه رجل لم يجب أن يسمعه فالتفت إلى أبى الدرداء فقال أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يشتهى أن يفشى عليه فهو أمانة

(١) فى الأصل « حيلة » والتصحيح من الميزان . (٢) فى الأصل « سيكتمه » .

وإن لم يستكتمه صاحبه . رواه الطبراني من حديث عبد الله بن سلام وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو مسترود . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة . رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مفلس وهو ضعيف جداً وقال ابن نمير صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يتشبع بمالم يعط ﴾

عن سفیان بن عبد الله الثقفي عن أبيه أن النبي ﷺ قال المتشبع (١) بمالم يعط كلابس ثوبي زور . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي غسان روح بن حاتم وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان .

﴿ باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب ﴾
عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت له كاذب . رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف .

﴿ باب في كتابة الكتب وختمها ﴾

عن سلمان يعني الفارسي قال ما كان أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ فكان أصحابه إذا كتبوا إليه كتاباً كتبوا من فلان إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن حنظلة الكاتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن فقال إذا اجتمعنا فعلى الأمير وإذا تفرقنا فكل واحد منكما على عمله وكتب خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه ثم لم ينكر ذلك عليه ، وكتب علي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه سيف بن عمر الأسدي وهو مسترود . وعن العلاء بن الحضرمي أنه كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه . رواه البزار من رواية ابن العلاء بن الحضرمي عن أبيه ولم يسمه والظاهر أن العلاء له صحبة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى

(١) أي المتكسر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى أنه شعبان وليس كذلك .

الله عليه وسلم إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترتب كتابه فهو أنجح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك .
وعن مسلم بن الحارث التميمي أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده من ولادة الأمر وختم عليه . رواه أحمد والطبراني ورجالها ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرامة الكتاب ختمه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك .

﴿ باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه ﴾
عن ابن عمران الحوني قال حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغزونا نحو فارس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات فوق بيت ليس له إجار فوقع ثقات برئت منه الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه فقد برئت منه الذمة . رواه أحمد عن شيخه إبراهيم بن القاسم ولم اعرفه . وعن ابن عمران الجوني قال كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فقال حدثني رجل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من بات فوق إجار (١) أو فوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة . رواه أحمد مرفوعا وموقوفا وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رمانا (٢) بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط ثقات فدمه هدر . رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

﴿ باب كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إذا خرج في الصيف ليلة الجمعة وإذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمير بن موسى بن وجيه وهو وضاع .

(١) الإجار : السطح الذي ليس حوالبه ما يرد الساقط . وفي الأصل « أجار » .

(٢) في الأصل « رمانا » ، وتقدم الحديث في كتاب الجهاد وأن الليل بمعنى النبل

على ما يراه المؤلف في الجزء الخامس .

(باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجله على الأخرى)

عن أبي النصر أن أبا سعيد كان يشتكي فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجله على الأخرى فضرب بيده على رجله الوجة فأوجعه فقال أوجعتني أو لم تعلم أن رجل الوجة قال بلى قال فما حملك على ذلك قال أو لم تعلم أن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذه. رواه أحمد ورجال الصحيح إلا أن أبا النصر لم يسمع من أبي سعيد. وعن عبيد بن حنين قال بينما أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان فقال انطلق بنا يا ابن جبير إلى أبي سعيد فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري فوجدناه مستلقيا رافعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة فقال أبو سعيد سبحان الله يا ابن أم لقد أوجعتني فقال له ذلك أردت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما خلق خلقه استلقى فوضع رجله على الأخرى وقال لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا فقال أبو سعيد والله لا أفعله أبداً. رواه الطبراني عن مشايخ ثلاثة جعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشد بن المصري وأحمد بن داود المكي فأحمد بن رشد بن ضعيف والاثنتان لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يضع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو متكئ. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. وعن أبي قرصافة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا على قفاه واضعاً إحدى رجله على الأخرى. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلقى أحدكم فلا يضع إحدى رجله على الأخرى. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خدش العبدي وهو ثقة.

(باب النهي عن الاضطجاع بين القوم)

عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله ﷺ أن يرقد الرجل بين القوم وأن ينام على قارعة الطريق. رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف.

(باب فيمن يرقد على وجهه)

عن أبي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فقال إن هذه ضجعة ما يحبها الله عز وجل . رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن الشريد يخبره عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وجد الرجل راقدًا على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه برجله وقال هذه أبغض الرقدة إلى الله عز وجل . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن الحارث بن عبد الرحمن قال بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا تخبرنا خبر أهلك فقال عبد الله بن طهفة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كثرت الضيف عنده قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى إذا كان ذات ليلة اجتمع ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل مع جلسه قال فكنت فيمن انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء قالت نعم حويصة (١) اتخذتها لا فطارك قال فجاءت بها في قعبة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قليلاً فأكله ثم قال كلوا باسم الله فأكلنا منها حتى ما ننظر إليها ثم قال هل عندك من شراب قالت نعم (٢) لبينة كنت اتخذتها لك قال هلميها قال فجاءت بها فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمها إلى فيه فشرب قليلاً ثم قال اشربوا باسم الله فشربنا حتى والله ما ننظر إليها ثم خرجنا فأتيت المسجد فاضطجعت على وجهي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غفلة كي يوقظ الناس للصلاة وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فر بي وأنا على وجهي فقال من هذا فقلت عبد الله ابن طهفة فقال إن هذه ضجعة يكرها الله - قلت رواه أبو داود عن طهفة باختصار والنسائي عن طهفة وغيره ولم يسم غير طهفة ولم أجد أحداً رواه عن ابن طهفة والله أعلم - رواه أحمد وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) الحليس : طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط « لبن جاف » أو دقيق .

(٢) في الأصل زيادة « قالت » ولعلها مقحمة .

﴿ باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل ولا المرأة المرأة . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الصغير وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يباشر الرجل الرجل في الثوب الواحد ولا تباشر المرأة المرأة في الثوب الواحد قال فقالت لجابر أكنتم تعدون الذنوب شركا قال معاذ الله . رواه أحمد في جملة أحاديث والطبراني في الأوسط باختصار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزيد وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً عن الرجل يباشر الرجل فقال جابر زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه ابن هبة وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل ولا تباشر المرأة المرأة . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير وفي الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصري فإن كان هو هذا فهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ لا تباشر المرأة المرأة إلا وهما زانيتان ولا يباشر الرجل الرجل إلا وهما زانيتان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى النساء أن يضطجع بعضهن مع بعض إلا وبينهن نقاب وأن يضطجع الرجل مع صاحبه إلا وبينهما ثوب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمي وهو ضعيف .

﴿ باب في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ﴾

عن رجل من هذيل قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاصي ومنزله في الحل ومسجده في الحرم قال فبينما أنا عنده رأيت أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوسا وهي

تمشى مشية الرجال فقال عبد الله من هذه فقلت هذه أم سعيد بنت أبي جهل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال . رواه أحمد والهدلي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبراني باختصار وأسقط الهدلي المبهم فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات . وعن ابن عباس أن امرأة مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدة قوساً فقال النبي ﷺ لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال (١) . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخنثين من الرجال والمترجلات من النساء . رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه ثوير بن أبي فاخته وهو متروك . وعن أبي هريرة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده . رواه أحمد وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤنثين من الرجال والمذكرات من النساء (٢) وفيه مبارك ابن سحيم وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة رجل جعله الله ذكراً فأنت نفسه وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الأعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصوراً إلا يحيى بن زكريا . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو متروك . وعن أبي بكرة قال لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو خبيث متروك . وعن وائلة قال لعن رسول الله صلى الله عليه

(١) لعله سقط من الأصل « بالنساء » . (٢) يياض كلمات في الأصل .

وسلم الخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم أنجشة وأخرج عمر فلانا . رواه الطبراني وفيه حماد مولى بنى أمية . وعن عمر بن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة فرأى عندهم مخنثاً وهو يقول يا عبد الله بن أبي أمية لو قد فتح الله الطائف لأريتك بادية بنت غيلان وهي تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل عليكم هؤلاء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الوحدة ﴾

عن ابن عباس أن رجلاً خرج فقتله رجلان ورجل يتلوها يقول ارجعوا ارجعوا قال فرجعا قال فقال له ان هذين شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتهما فاذا أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاقرئه السلام واعلمه أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له أرسلنا بها إليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلوة عند ذلك ، وفي رواية ارجعوا بدل ارجعوا . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال خرج رجل من خيبر ، ورجاله رجال الصحيح والبخاري كذلك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة أن يببت الرجل وحده أو يسافر وحده . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ماسار راكب بليل أبداً ولا نام رجل في بيت وحده . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدي وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿ باب ما جاء فيمن يسكن البادية والكفور (٢) ﴾

عن البراء يعني ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بداجفا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة . وعن عقبه بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتي في الكتاب واللين قالوا يا رسول الله ما الكتاب واللين قال يتعلمون القرآن

(١) في كشف الخفا للعجلوني مزيد تفصيل . (٢) في الاصل « الكفور » .

فيتأولونه على غير ما أنزل الله عز وجل ويحبون اللبن فيتركون الجماعات
ويبدون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخاف على أمتي إلا اللبن فإن
الشيطان بين الرغوة والصریح . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله
ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا
الكفور فانها بمنزلة القبور يعني القرى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن
جامع العطار وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ لا تمدوا طنبا لبدو فان
البدو الجفاء يد الله في الجماعة ولا يبالي الله شذوذ من شذ ولا يركب الدابة فوق
اثنين ولا تضربوا وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده ولا تسبوا أبناءكم
وإخوانكم الحكم ولا أبا الحكم فان الله هو الحكم . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن غنم قال استعمل
عمر بن الخطاب على الشام معاذ بن جبل فكتب اليه أن أعطى الناس أعطياتهم
واغز بهم فبينما هو يعطى الناس وذلك في آخر زمان جاء رجل من أهل الرستاق
فقال يا معاذ مر لي بمعطائي (١) فاني رجل من أهل الرستاق من مكان كذا وكذا فاعلى
أوى إلي أهلي قبل الليل قال لا والله لأعطيك حتى أعطى هؤلاء يعني أهل المدينة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل
سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاما وإن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل
أغنيائهم بأربعين عاما وإن صالحى العبيد يدخلون الجنة قبل الآخرين بأربعين
عاما وإن أهل المدينة يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاما لفضل المدائن
والجماعات والجمعات وحلق الذكر وإن كان بلاء خصوا به دونهم . رواه الطبراني
عن شيخه على بن سعيد الرازي وهو لين ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

﴿ باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ورث والد ولدا

(١) في الاصل « مر لي يعطائي » وتكر ذك الحديث .

خيراً من أدب حسن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان
آل الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علقوا السوط حيث يراه
أهل البيت فانه أدب لهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبخاري
وقال حيث يراه الخادم ، وإسناد الطبراني فيها حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ترفع العصا على أهلك وأخفهم في الله عز وجل . رواه
الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحسن بن صالح بن حي وثقه أحمد وغيره
وضعفه النووي وغيره وإسناده على هذا جيد .

﴿ باب النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه ﴾

عن أسد بن وداعة أن رجلاً يقال له جزى أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن
أهلي يعصوني فبم أعاقبهم قال تعفو ثم قال الثانية حتى قالها ثلاثاً قال إن عاقبت
فعاقب بقدر الذنب واتق الوجه . رواه الطبراني وأسد لم يدرك القصة فهو مرسل
ورجاله وثقوا كلهم وفيهم ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تقبحوا
الوجه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن تبارك وتعالى . رواه الطبراني ورجال
رجال الصحيح غير اسحق بن اسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه
فليجنب الوجه ، وفي رواية إذا رمى أو ضرب أحدكم فليجنب الوجه . رواه أحمد
والبخاري بنحوه وفيه عطية العوفي وضعفه جماعة وثقه ابن معين ، وبقية رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في لطم خدود الدواب وضربهن ﴾

عن المقدم بن معدى كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن
لطم خدود الدواب قال إن الله قد جعل لسكم عصياً وسيطاً . رواه أحمد وفيه راو لم
يسم ، وبقية مدلس . وعن عبد الله بن زياد عن ابني بشر السلميين قال دخلت
عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها بالجمام
هل سمعتم من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً فإذا امرأة قد نادت من جوف البيت

أيها السائل إن الله عز وجل يقول (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء) فقلا هذه أختنا وهي أكبر منا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن اتخاذ الدواب كراسى ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسى لأحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مر كوبة خير من راكبها وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه . رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان وفيه ضعف .

﴿ باب صاحب الدابة أحق بصدرها ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي أمية أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد بن عبادة في الفتنة الأولى وهو على فرس فأخر عن السرج وقال اركب فأبى فقال له قيس بن سعد أتى سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أولى بصدرها فقال حبيب إنى لست أجهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنى أخشى عليك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن قيس بن سعد قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه على غسلا فاعتسل فأتيناه بمحفة ورسية فاشتمل بها فكأنى أنظر أثر الورس على عكته ثم أتيناها بحمار ليركب فقال صاحب الحمار أحق بصدر حماره فقلنا يا رسول الله فالحمار لك - قلت روى ابن ماجه منه إلى عكته - رواه أحمد وفيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن عمر بن الخطاب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أولى بصدرها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عروة بن مغيث الانصارى قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحق بصدرها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عصمة بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله ﷺ إلى قباء فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار

يتجافى قطوف (١) فركب قلنا يا رسول الله هذا الغلام يأتي معك يرد الدابة قال صاحب الدابة أحق بصدرها قلنا يا رسول الله اركبه ورده علينا فذهب به ورده علينا وهو هملاج (٢) مايساير . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن محمد بن علي بن حسين قال خرج الحسين وهو يريد أرضه التي بظاهر الحرة ونحن نمشي إذ أدر كنا النعمان بن بشير على بغلة فنزل فقربها إلى الحسين فقال اركب يا أبا عبد الله فكره ذلك فلم يزل كذلك حتى أقسم النعمان عليه حتى أطاع الحسين بالركوب قال إذ أقسمت فقد كلفتني ما أكره فاركب على صدر دابتك فاردفك خاني سمعت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله ﷺ الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله إلا ما يجمع الناس عليه فقال النعمان صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت أبي بشيراً يقول كما قالت فاطمة وقال رسول الله ﷺ إلا من أذن فركب . رواه الطبراني وفيه الحكم ابن عبد الله الأيلي وهو متروك . وعن محمد بن علي بن حسين قال خرجت مع جدي حسين بن علي إلى أرض له بالزاريق بظهر البدياء فأدر كنا ابن النعمان بن بشير على بغلة فنزل عنها وقال للحسين اركب يا أبا عبد الله فأبى فلم يزل يقسم عليه حتى قال إنك قد كلفتني ما أكره ولكن سأحدثك حديثاً حدثني به فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في بيته قال ابن النعمان صدقت فاطمة حدثني أبي وهو داحي بالمدينة عن رسول الله ﷺ مثل حديث وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه إلا أن يأذن . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي تميمه الهجيمي قال بينا أنا على حماري فلقبت رسول الله ﷺ فتأخرت على عجز الحمار فقلت بأبي وأمي يا رسول الله اركب قال أنت أحق بصدر حمارك قلت يا رسول الله الحمار لك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقدمه وركبت أنا على عجزه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد وضعفه غيره أيضاً وقواه النسائي وفيه من لم أعرفه . وعن

(١) أي قريب الخطو . (٢) أي حسن السير في سرعة .

المهاجر مولى آل زياد قال بيننا أنا على حمار لي تكاد تصيب رجلي الأرض من صغر الحمار إذا أنا بطلمة أمير المؤمنين على بن أبي طالب يبصر في القمر فقلت يا أمير المؤمنين أين تريد قال حاجة لي قلت ألا تركب قال بلى فتخلفت على عجز الحمار فقلت يا أمير المؤمنين فقال لا أفعل إني سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أحق بصدر الدابة وصاحب الفراش أحق بصدر الفراش . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

﴿ باب في تأخير الحمل ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل موثقه واليد معلقة . رواه أبو يعلى وفيه الحسين بن علي بن الأسود وقيس بن الربيع وقد وثقه وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ركوب ثلاثة على دابة ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يركب ثلاثة على دابة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك .

﴿ باب الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل . رواه الطبراني وفيه ابن أبي عمير ويحيى بن عثمان بن صالح وحدثهما حسن وفيهما ضعف .

﴿ باب ما جاء في وسم الدواب (١) ﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم في الوجه فقال العباس لا اسم إلا في الجاعرتين (٢) . رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده والله أعلم . وعن طلحة بن عبيد الله قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع قدوسم في وجهه فقال لو أن أهل هذا البعير عزلوا النار عن هذه الدابة فقلت لا أسمن في اليد

(١) أي التعليم عليها بالسكى . (٢) هما مضرب الفرس بذنبه على فخذه أو حرفا الوركين المشرفين على الفخذين ، وموضع الرقتين من است الحمار - كما في جنى الجنتين .

مكأن وجهها قال فوسمت في عجب الذنب . رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح
ورواه البزار وزاد في أوله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم أن يوسم في
الوجه ، والباقي بنحوه . وعن أنس قال رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً في وجهه
فقال لعن الله من فعل هذا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار
ثقات . وعن أبي هريرة قال وسم العباس بغير آله في وجهه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهلا في غير الوجه فقال والذي بمتك بالحق لا أسم إلا في آخر
عظم منه فوسم في الجاعرتين . رواه البزار عن شيخه اسماعيل عن خالد الطحان ولم
أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ
لعن من يسم الوجه . رواه الطبراني ورجال ثقات . وعن جنادة بن جرادة أحد
بنى غيلان (١) بن جنادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد وسمتها في أنفها
فقال رسول الله ﷺ يا جنادة فما وجدت عضوا تسمه إلا في الوجه أما إن أمامك
القصاص فقال أمرها اليك يا رسول الله فقال ائنتي بشيء ليس عليه وسم فأنته بلبن
لبون وحقه فوضعت الميسم في العنق فلم يزل يقول آخر آخر حتى بلغ الفخذ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سم على بركة الله فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حقتين
وكانت تسمين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن نقادة (٢) قال قلت
يا رسول الله إني أسم قال أولم أرك تسم في الوجه لا تحرق اللحم - قلت فأين أسم قال
في موضع الجرير (٣) من السالفة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب في المدافع عن قومه ﴾

عن خالد بن عبيد الله بن حرمة المدلجي قال وقف رسول الله ﷺ
بعسفان فقال رجل هل لك في عقائل النساء وأدم الابل من بنى مدلج ، وفي القوم
رجل من بنى مدلج نعرف ذلك في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
القوم المدافع عن قومه ما لم يأنم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الاصابة « عيلان » بالمهملة نقلا عن الرشاطي فراجعها .

(٢) في الاصل « يقادة » . (٣) أى في مقدم صفحة العنق .

﴿باب أو كوا الاسقية وأجيفوا (١) الابواب﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيفوا أبوابكم واكفؤا
 آئنتكم وأوكوا اسقيتكم واطفؤا سرجكم فإنه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم . رواه أحمد
 ورجاله ثقات غير الفرغ بن فضالة وقد وثق . وعن عبد الله بن سرجس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الحجر وإذا نتم فاطفؤوا السراج
 فإن الفأرة تأخذ الفتيل فتحرق أهل البيت وأوكوا الاسقية وخروا (٢) الشراب وغلقوا
 الأبواب بالليل ، قالوا لقتادة ما يكره من البول في الحجر قال يقال انها مساكن الجن .
 رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رجلا يقال
 له أبو حميد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن من البقيع نهاراً فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم ألا خرت له ولو أن تعرض عليه بعود . رواه أبو يعلى ورجاله رجال
 الصحيح غير إبراهيم بن سليمان الدباس وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فورة العشاء كأنه لما يخاف من الاختصار . رواه
 أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول
 الله ﷺ إن لله عز وجل خلقا يبثهم تحت الليل كيف شاء فأكثوا السقاء واغلقوا
 الابواب وغطوا الاناء فإنه لا يفتح بابا ولا يكسف غطاء ولا يحل وكاء - قلت رواه
 ابن ماجه باختصار - رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف .
 وعن علي قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج (٣) الباب وأن نخمر
 الآنية وأن نوكي السقاء وأن نطفئ السراج . رواه الطبراني في الأوسط عن
 شيخه محمد بن العباس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن كهيلا أباسامة بن كهيل
 لم أعرفه . وعن ابن عباس أحسبه رفعه قال إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم
 فإنها ساعة تنتشر فيها الشياطين . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن وحشي بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج
 لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحاً ثم رجع فوجد ابليس قائماً في وسط
 (١) أي اغلقوا . (٢) أي غطوا . (٣) أي إغلاق ، وفي الاصل « ارتجاج » وهو تحريف .

البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ يا خبيث من بيتي ثم قال رسول
الله ﷺ إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا أبوابها . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت ﴾

عن أبي سعيد الخدري وذكر حديثاً فيما يقتله المحرم من الدواب ف قيل له
وما شأن الفأرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وقد أخذت الفتيلة
وصعدت بها إلى السقف . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين ؛
وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كراهية السراج عند الصبح ﴾

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السراج عند الصبح ؛
رواه الطبراني في الاوسط وفيه خديج بن معاوية وهو ضعيف .

﴿ باب القيولة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلولوا فان الشيطان
لا يقبل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه كثير بن مروان وهو كذاب .

﴿ باب عليكم بالاطواسط من الاشياء ﴾

عن وهب يعني ابن أمية أنه كان يقول إن لكل شيء طرفين ووسطا فاذا
أمسك بأحد الطرفين مال الآخر وإن أمسك بالوسط اعتدل الطرفان وقال عليكم
بالاطواسط من الاشياء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب النهي عن النظر إلى الكوكب حين ينقض ﴾

عن محمد يعني ابن سيرين قال كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا فرأى كوكبا
انقض فنظروا اليه فقال أبو قتادة إنا قد نهينا أن نتبعه أبصارنا . رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي أن ينظر أحد إلى ظله في الماء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر أحدكم إلى ظله

في الماء . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ،
وفيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في القمار ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتان اللعبتان
الموسمتان اللتان تزجران زجراً فانهما ميسر العجم . رواه أحمد والطبراني ورجال
الطبراني رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن يعني ابن سعيد قال سمعت أبي يقول
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي
مثل الذي يتوضأ بالقبح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد
لا تقبل صلواته ، والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه ، وبقية
رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اللاعب بالنرد
كواضع يده في لحم الخنزير والناظر اليها كواضع يده في دم الخنزير . رواه الطبراني في
الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعنه قال جاء اعرابي إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إني رأيت البارحة في المنام أنه ليس من عبد يشهد
أن لا إله إلا الله ويشهد أنك رسول الله إلا رفعه الله درجة في الجنة إلا أصحاب
الشاه وهي الشطرنج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف .
وعن عمر بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول لرجل تعال
أقامرك فأمره أن يتصدق بصدقة . رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو
ضعيف . وعن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول
اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي يزجر بها زجراً فانها من الميسر . رواه الطبراني .

﴿ باب لا يقل خبثت نفسي ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم
خبثت نفسي ولكن لقمست . قلت للقسس العثيان قاله صاحب النهاية .
رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب رفع الصوت وخفضه ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسكره أن يرى الرجل جهوراً رفيع الصوت وكان يحب أن يراه خفيض الصوت . رواه الطبراني وفيه موسى بن علي الخشني وهو ضعيف .

﴿ باب التصفير ﴾

عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ سئل عن التصفير فقال لي الشدق . رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

﴿ باب دفن النخامة ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا تبرق عن يمينك ﴾

عن طارق بن عبد الله المحاربي قال قال لي رسول الله ﷺ إذا أردت أن تبرق فلا تبرق عن يمينك ولكن عن يسارك ان كان فارغاً فان لم يكن فارغاً فتحت قدمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي أن يقول مطرنا بنوء كذا وكذا ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت إليها فقال ان الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ولكن أخاف أن تضلهم (١) النجوم قال ينزل الغيث فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط باختصار وإسناد أبي يعلى حسن . وعن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فطرنا تلك الليلة مطراً شديداً فلما أصبح رسول الله ﷺ قال تدرون بما قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثاً وعادوا قال قال ربكم ان الذي قال مطرنا بنوء كذا وكذا فقد كفر بي وآمن بذلك النجم وان من يقول ان الله سقانا فقد آمن بي وكفر بذلك النجم . رواه الطبراني

(١) في الاصل « تظلم » .

في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه جماعة وضعفه غيرهم .

(باب)

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء نصيب في سراة (١) الطريق فليتمسن حافتها ولا يتجنبنها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز ابن يحيى المدني وهو كذاب ووثقه الحاكم . وعن عمر بن حماس وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للنساء سراة الطريق . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه اسحاق بن حاجب ولم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لأن يزاحمني بعير مطلي بقطران أحب إلى من أن تزاحمني امرأة . رواه الطبراني وفيه أبو الزعراء وثقه المعجلي وابن حبان وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب المراجيح)

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع المراجيح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

(باب فيمن قطع الصدر)

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج فنادى في الناس لعن الله قاطع الصدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي (٢) وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إن الذين يقطعون الصدر يصبون في النار على وجوههم صبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات (٣) .

(باب)

وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدره من سدر الحرم صوب الله رأسه في النار - قلت رواه أبو داود غير قوله من سدر الحرم - رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وقد تقدمت بقية أحاديث

(١) في النهاية «سروات» . (٢) في الأصل «الجوزي» والتصحيح من مشتببه النسبة .

(٣) في «الحاوي للفتاوى للسيوطي» رسالة خاصة في الصدر اسمها رفع الخدر عن قطع الصدر .

هذا الباب في البيع بعد باب اتخاذ الشجر .

(باب البيان وتشقيق الكلام)

عن معاوية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عمر بن سعد يعني ابن أبي وقاص قال كان لي إلى أبي سعد ، وعن مجمع قال كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاما مما يحدث الناس يتوصلون به لم يكن سعد يسمعه فلما فرغ قال يا بني قد فرغت من كلامك قال نعم قال ما كنت من حاجتك أبعده ولا كنت فيك ازهد مني منذ سمعت كلامك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر من الأرض . رواه أحمد والبخاري من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها مارواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها ، ورجالها رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل الباقورة (١) بلسانها . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن البيان كل البيان شعبة من الشيطان . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم البيان كل البيان ، وبسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المتشدين في النار . رواه الطبراني وفي إسنادها عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من البيان سحرا . رواه الطبراني وأحد إسناديه حسن . وعن أبي بكر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وفد بني تميم عليهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهمم والزريقان بن بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الأهمم

(١) في الأصل « الباقرة » ولعل الصواب « الباقورة » وهي البقرة بلغة اليمن .

ما تقول في الزبرقان بن بدر فقال يا رسول الله مطاع في أنديته شديد العارضة مانع
 ثنا وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله إنه يعلم مني أكثر مما وصفني به ولكنه
 حسدني فقال عمرو والله يا رسول الله انه لزم من المروءة ضيق العطن لثيم الخصال
 أحق الولد والله يا رسول الله ما كذبت اولا ولقد صدقت آخرا ولكني رضيت
 فقلت احسن ما علمت وغضبت فقلت اقبح ما علمت فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكماً . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
 عن محمد بن موسى الاصبخري عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ولم
 أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن معن بن يزيد أو أبي معن قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اجتمعوا في مساجدكم فاذا اجتمع كل قوم فليؤذنوني قال فاجتمعنا
 أول الناس فأتيناه فجاء يمشى معنا حتى جلس الينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله
 الذي ليس دونه منصر وليس وراءه منفذ ونحو هذا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقام فتلاومنا ولا م بعضنا بعضا فقلنا حصنا الله ان أتانا أول الناس وإن فعل وفعل
 قال فأتيناه فوجدناه في مسجد بني فلان فكلمناه فأقبل يمشى معنا حتى جلس في مجلسه
 الذي كان فيه أو قريبا منه فقال الحمد لله ماشاء جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه
 وإن من البيان سحراً ثم أقبل علينا فامرنا وكلنا وعلمنا . رواه أحمد والطبراني
 ورجالهم رجال الصحيح غير سهيل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان . قلت وتأتي أحاديث
 في قوله إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً .

﴿ باب ما جاء في الحمد والمدح والمداحين ﴾

عن عطاء بن أبي رباح قال كان رجل يمدح ابن عمر يقول هكذا يحثو في وجهه
 التراب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا في
 وجوههم التراب . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم رجال
 الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم
 المداحين فاحثوا في وجوههم التراب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن

محمد بن القاسم بن أبي بزة (١) ولم أعرفه وهو حسن الاسناد لو سلم من هذا. وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم الزراب. رواه الطبراني وأحد إسناديه حسن. وعن طارق بن شهاب قال قال عبد الله إن الرجل ليخرج ومعه دينه فيرجع وما معه شيء منه يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً فيقسم له بالله لانت وأنت فيرجع ما حل من حاجته بشيء وقد اسخط الله عليه. رواه الطبراني بإسناد جيد ورجال أحدها رجال الصحيح. وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن ربي تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربي تبارك وتعالى قال فجلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال اصلع ايسر أعسر قال فاستنصتني له رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته له قال كما صنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجعت بعد فاستنصتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه أيضاً فقلت يا رسول الله من ذا الذي تستنصتني له فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب. رواه أحمد والطبراني بنحوه بإسناد جيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ما أحد أغير من الله وذلك أنه حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدحة من الله وذلك لأنه مدح نفسه ولا أحد أحب إليه العذر من الله وذلك أنه اعتذر إلى خلقه ولا أحد أحب إليه الحمد من الله وذلك أنه حمد نفسه. قلت في الصحيح لا أغير ولا أحب إليه المدح فقط. رواه

(١) قال الحافظ الأزدي في المؤلفات والمختار: قاسم بن أبي بزة مكي، ومن ولده أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، وإسم أبي بزة نافع انتهى. وقال ابن ما كولا في تهذيب مستمر الاوهام: قال أبو الحسن: القاسم بن أبي بزة، وقال عبد الغني وإسم أبي بزة نافع، والقولان خطأ فالقاسم ليس بابن أبي بزة ولا إسم أبي بزة نافع وإنما هو ابنه، والقاسم هو ابن نافع بن أبي بزة واسمه بشار وقيل يسار.

الطبراني وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بني ليث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك قالها ثلاث مرات فأنشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن خلاد بن السائب قال دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي وقال إنه حملني على أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء في الشعر والشعراء ﴾

عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال سألت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعر قالت كان أبيض الحديث اليه . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال يارب أنزلتني إلى الأرض وجعلتني رجيا أو كما ذكر فاجعل لي بيتا قال بيتك الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الأسواق ومجامع الطرق قال اجعل لي طعاما قال طعامك ما لم يذ كر اسم الله عليه قال اجعل لي شرابا قال كل مسكر قال اجعل لي مؤذنا قال المزامير قال اجعل لي قرآنا قال الشعر قال اجعل لي كتابا قال الوسم قال اجعل لي حديثا قال الكذب قال اجعل لي مصاييد قال النساء . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وقد تقدم لهذا طرق في كتاب الايمان . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار . رواه أحمد والبزار وفي إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال مارفع رجل صوته بعقيرة غنا إلا بعث الله شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يسكت متى سكت . رواه الطبراني بأسانيد

ورجال أحدها وثقوا وضعفوا . وعن كيسان مولى معاوية قال خطبنا معاوية فقال
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم همى عن سبع وأنا أنها كم عنهن إلا إن منهن
 النوح والغناء والتصاوير والشعر والذهب والخز والسروج والخنزير - قلت رواه
 النسائي باختصار - رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن عمر بن
 الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً خيراً له من
 أن يمتلىء شعراً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وقال لا نعلم أحداً أسنده
 إلا خلاد بن يحيى . وعن مالك بن عمير أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الفتح وحنين والطائف وكان رجلاً شاعراً فقال يا رسول الله افتنى في
 الشعر فقال لأن يمتلىء ما بين لبتك (١) إلى عاتك قبحاً خيراً من أن يمتلىء شعراً قلت
 يا رسول الله امسح على رأسي فوضع يده على رأسي فما قلت بعد ذلك بيت شعر
 ولقد عمر ملك حتى شاب رأسه ولحيته وما شاب موضع يدر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وقال قبحاً وصيداً ، وفيه من
 لم أعرفهم . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف
 أحدكم قبحاً حتى يريه خيراً له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سفيان
 وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً
 أو دماً خيراً له من أن يمتلىء شعراً هجيت به . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .
 وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً حتى
 يراه خيراً من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن
 عبيد الله بن عمرو ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء وعتبة بن عبد
 قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً خيراً
 من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني وفيه بشر بن عمار وهو ضعيف .
 وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأن يمتلىء جوف أحدكم
 من عاتته إلى هامته قبحاً يتخضخض خيراً له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني

وإسناده حسن . وعن أبي الزعراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله يعني ابن مسعود لأن يمتليء جوف الرجل قيحا خيرا له من أن يمتليء شعرا . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء واسمه عبد الله بن هاني وثقة المجلي وابن حبان وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق . رواه الطبراني وفيه حجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور وثقة ابن حبان وقال يخطيء ، وبقيته رجاله ثقات . وعن أبي برزة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلين وهما يتقنيان وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول :

يزال حوارى تلوح عظامه روى الحرب عنه أن يحن فيقبرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا من هما قال فقالوا فلان وفلان قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ار كسهما ركساً (١) ودعهما إلى النار دعاً (٢) . رواه أحمد والبخاري وقال نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر في حجرة ، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبي زياد والآن أكثر على تضعيفه . وعن المطلب بن ربيعة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ سمع صوت غناء فقال ما هذا فنظر وإذا رجل يطرح رجلا الغناء :

لا يزال حوارى تلوح عظامه دوى الحرب عنه أن يحن فيقبرا
فقال اللهم ار كسهما في النار في الفتنة ركساً ودعهما إلى نار جهنم دعا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت رجلين وهما يتقنيان وهما يقولان :

لا يزال حوارى رول عظامه روى الحرب عنه أن تحن ويقبرا
فسأل عنهما فقيل له معاوية وعمرو بن أبي العاصي فقال اللهم ار كسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً . رواه الطبراني وفيه عيسى بن سوادة النخعي كذاب . وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا التجارة

(١) يقال ركست الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته . (٢) الدع : الدفع .

فيهن وأثمانهن حرام والاستماع اليهن - قلت رواه الترمذي غير قوله والاستماع اليهن - رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وعن سباع بن ثابت قال سمعت أهل الجاهلية يطوفون ويقولون اليوم فرباعسا تفرع المروسا . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب الشعر بعد العشاء الآخرة ﴾

عن شداد يعني ابن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه قرعة بن سويد الباهلي وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الشعر في الكلام ﴾

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في الرخصة في الشعر ما لم يكن شركا أو هجاء مسلم ﴾

عن أبي هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شعر جاهلي الا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما ، وفي رواية رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعر الجاهلية الا قصيدتين للأعشى إحداهما في أهل بدر والأخرى في عامر وعلقمة . رواه كله البخاري وأبو يعلى باختصار وفي إسنادهما من لا تقوم به حجة .

﴿ باب ما جاء في الهجاء ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاء في الإسلام فاقطعوا لسانه ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل معناه من هجا الإسلام . رواه الطبراني

وفيه إسحق بن أبي فروة وهو متروك . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من
قال في الاسلام شعراً مذمواً (١) فلسانه هدر . رواه البزار ورجالهم ثقات وفي بعضهم
خلاف . وعن غضيف بن أبي غضيف صاحب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من أحدث هجاءً في الاسلام فاقطعوا لسانه . رواه الطبراني وفيه
اسحق بن أبي فروة وهو متروك .

﴿ باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حكمة . رواه
وفيه حسام بن مصعب وهو مجمع على ضعفه . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال إن من
الشعر حكمة . رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال
الصحيح غير علي بن حرب الموصلي وهو ثقة . وعن أبي بكر أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر
ابن طاهر وهو كذاب . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه كثير بن عبد الله بن
عوف ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن
النبي ﷺ قال إن من البيان لسحراً وإن من الشعر حكمة . رواه الطبراني وفيه
العباس بن الفضل الأزرق وهو متروك .

﴿ باب هجاء المشركين ﴾

عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا بالشعر إن
المؤمن يجاهد بنفسه وماله والذي نفس محمد بيده كأنما تنجرهم بالنبل ، وفي رواية
عن كعب أيضاً أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر (٢)
ما أنزل قال إن المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه فذكر نحوه . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال
أحدها رجال الصحيح . وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه . وعن عمار
ابن ياسر قال لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه

(١) أي الذي فيه فحش . (٢) في الاصل «بالشعر» .

وسلم فقال قولوا لهم كما يقولون لكم قال فلقد رأيتنا نعلمه الى أهل المدينة . رواه
 أحمد والبخاري بنحوه والطبراني ورجالهم ثقات وزاد الطبراني فيه قال بينا رجل
 يشد هجاء معاوية وعمرو بن العاص وعمار يسمعه فقال عمار الزق بالمجورين فقال
 له رجل سبحان الله هذا وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمار
 اجلس فاسمع أو اذهب ثم قال عمار إنالما هجانا المشركون فذكر نحوه بطرق وأحدها
 رجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان اهجمهم - أو
 هاجهم - اللهم أيده بروح القدس . رواه البخاري وإسناده حسن . وعن كعب بن
 مالك أن النبي ﷺ مر به وهو يشد ويقول :

أهل أتى غسان عنا ودونهم من الأرض حرق حوله يتبع
 تجالدنا عن حرمنا كل خمة كرف لها فيها القوا بس تلعب

فقال النبي ﷺ لا يا كعب بن مالك فقال كعب تجالدنا عن ديننا كل فحمة فقال
 النبي ﷺ نعم يا كعب . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن رواحة
 قال بينا أنا أجتاز في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من
 أصحابه إذ قال القوم يا عبد الله بن رواحة فظننت أن رسول الله ﷺ يدعوني
 فجئت قال اجلس يا عبد الله بن رواحة كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول
 قلت أنظر ثم أقول قال عليك بالمشركين ولم أكن أعددت لذلك شيئا فقلت :
 فخبروني أئمان العباء متى كنتم مطاريق أودانت لكم مضر
 فنظرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعلت قومه أئمان
 العباء فنظرت ثم قلت :

ياهاشم الخير إن الله فضلكم على البرية فضلا ما له غير
 إني تفرست فيك الخير أعرفه فؤاسة خالقهم في الذي نظروا
 ولو سألت أو استنصرت بعضهم في جل أمرك ما آووا ولا نصروا
 فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا

قال وأنت فتبتك الله يا ابن رواحة . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا ان معدك
ابن عمارة لم يدرك ابن رواحة (١) .

﴿ باب جواز الشعر والاستماع له ﴾

عن أسماء بنت أبي بكر قالت مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبي
ﷺ وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره وهم غير نشاط لما يسمعون فجلس
الزبير معهم وقال مالي أرا كم غير أذني لما تسمعون من شعر ابن العريفة فلقد كان
يعرض به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا
يشتغل عنه بشيء فقال حسان :

أقام على عهد النبي وهديه حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه يوالى ولى الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذى يصول إذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها (٢) بأبيض سباق إلى الموت يرفل
وإن امرأ كانت صفيية أمه ومن أسد في يديها مؤثران

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى وهو ضعيف . وعن حميد بن
ثور الهلالي أنه حين أسلم أتى النبي ﷺ فأنشده :

أصبح قلبي من سليمان مقصدا ان خطأ منها وإن تعددا
من ساعة لم تك إلا مقعدا حمل الهم كالأزأ جلعدا
ترى العلافى عليها موكدا وبين نسعيه خدباً ملبدا
إذا السراب فى الفلاة اطردا وانجد الماء الذى توردا
تورد السيد أراد المرصدا بأورق مصدر من أورد (٣)
مايشفتى منكم طبيب أبدا أتهم فيما يبتغى أو تجيدا

(١) فى الأصل تحريفات صححتها من جمع الفوائد وغيره . (٢) أى أوقدها . وستأتى
هذه الأبيات فى الجزء التاسع فى الصفحة ١٥٢ وفى بعضها تحريفات والصواب ماوردناها .
(٣) فى الأصل اغلاط صححت بعضها بما أورده منها فى حسن الإصابة .

حتى أتينا المصطفى محمدا يتلو من الله كتابا مرشدا
 رواه الطبراني وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف . وعن عمرو بن مسلم الخزاعي
 عن أبيه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته قول سويد بن عامر بن المصطلق :
 لا تأمننَّ وإن أمسيتَ في حرم إن المنايا بجنبي (١) كل إنسان
 واسلك طريقك تمشى غير مخنثع حتى تلاقى ما يعني لك الماني
 فكلُّ ذي صاحب يوماً مفارقه وكلُّ زاد وإن أبقيته فاني
 والخير والشرُّ مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان (٢)
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدركني هذا لأسلم فبكي أبي فقلت يا أبتاه
 ما يبكيك من مشرك مات في الجاهلية فقال أبي والله ما رأيت من مشرك خير من
 سويد . رواه الطبراني والبزار عن يعقوب بن محمد الزهري عن شيخ مجهول هو
 مردود بلاخلاف . وعن النابغة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته من قولي :
 علونا العبادَ عفةً وتكرماً وإنا لنرجوا فوق ذلك مظهراً
 قال ابن المظهر يا أبا ليلى قلت الجنة قال أجل إن شاء الله ، قال ثم قال أنشدني
 فأنشدته من قولي :

ولا خيرَ في حلم إذا لم يكن له بوادٍ تحمي صفوه أن يكدرها
 ولا خيرَ في جهل إذا لم يكن له حلِيمٌ إذا ما أورد الأمرَ أصدرها
 قال أحسنت لا يفضض الله فاك . رواه البزار وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف .
 وعن ضرار بن الأزور قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أمدد يديك بأبيكم علي
 الاسلام قال ضرار ثم قلت :

تركتُ القداحَ وعزف القيان والخمرَ تصليّةً وابتهالاً
 وكريّ المحبر في عمرة وحملى على المسلمين (٣) القتالا
 فيارب لا اغنبن صفتي (٤) فقد بعث أهلي ومالي بدالا

(١) في الاصل « تحي » . (٢) أي الليل والنهار . (٣) في الاصل « المشركين » .

(٤) ستأتي الايات في الجزء التاسع في الصفحة ٣٩٠ وفيها « يعتي » .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما غبنت صفة منك يا ضرار . رواه عبد الله بن أحمد
وفيه محمد بن سعد الأثرم وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صدق
أمية في شيء من شعره فقال :

زحل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخري وايت موصد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق :

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد
تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبة والا تجلد

فقال النبي ﷺ صدق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات الا أن
ابن اسحق مدلس . وعن الاعشى المازني (١) قال أتيت النبي ﷺ فأنشدته :

يامالك (٢) الناس وديان العرب إني لقيت ذربة (٣) من الذرب
غدوت (٤) أبيضها الطعام في رجب فخلقتني بنزاع وهرب (٥)
أخلفت المهدي ولطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول « وهن شر غالب لمن غلب » . رواه

(١) بل هو الحرمازي كما سياتي في التعليق عن الآمدى .

(٢) في المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدى (ياسيد) .

(٣) في الآمدى « اليك اشكو ذربة » ، يعني امرأته ، أى ذربة سلطنة جديدة ، ويقال
الذربة : الداهية . (٤) في الآمدى « خرجت » . (٥) ويروى « وحراب » .
وقال الآمدى : وأنشد ثعلب عن ابن الاعرابي هذه الايات وذكر انها للأعور
ابن قراد أعشى بنى حرماز ، وأنشد فيها زيادة وهي :

وتركتني وسط عيص ذى أشب تكدر رجلى مسامير الخشب

أكمه لأبصر عقدة الحقب ولا أرى الصاحب الا ما اقترب

فأما اصحاب الحديث فيقولون أعشى بنى مازن ، والثبت أعشى بنى الحرماز فأما بنو
مازن فليس فيهم أعشى ، وقوله « أكمه لأبصر عقدة الحقب » يدل على عشاء . انتهى .
وفي الاصل تحريفات صححتها منه ومن إعلام السائين والنهاية ومن الاصل حيث
أوردها في غير هذا المكان .

عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار وقال ان اسم الأعشى عند الله
ابن الأعور ، ورجالهم ثقات . قلت وله طرق أطول من هذه في النكاح في باب
النشوز (١) . وعن التيهان أنه سمع النبي ﷺ يقول في سيره الى خيبر لعامر بن الاكوع
وكان اسم الاكوع سنان حدثنا من هنالك فنزل يرتجز لرسول الله صلى الله عليه
وسلم . رواه الطبراني عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه ولم أعرف بأب الهيثم (٢) ، وبقية
رجالهم ثقات . وعن أبي أمامة قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشدون الاشعار
ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتبسم معهم . رواه الطبراني
وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك كذاب . وعن العجاج أنه سأل
أبا هريرة ما تقول في هذا :

طاف الخيالن فهاجا سقما خيال سلمى وخيال تكتما
قامت تريك رهبة أن تصرما ساقا بخنداة وكعبا أدرما (٣)

فقال أبو هريرة كنا نشد هذا على عهد رسول الله ﷺ فلا يعيبه . رواه الطبراني
عن شيخه رفيع بن سلمة ولم أعرفه ، وبقية رجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال لي
رسول الله ﷺ يا أبا هريرة زرغباً تزدد حبا . رواه البزار وقال لانعم في زرغباً
تزدد حبا حديثاً صحيحاً (٤) ، وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالاشعار * ويأتيك بالانخبار من لم تزود*
رواه البزار والطبراني في أثناء حديث (٥) ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استرث انخرتمثل بببت طرفه * ويأتيك بالانخبار
من لم تزود * قلت رواه الترمذي غير انه جعل مكان طرفه عبد الله بن رواحة - رواه
أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن سعد قال ذكرت بنى ناجية عند رسول الله ﷺ
فاما أن يكون رسول الله ﷺ قال * عين فابكى سامة بن لؤى * فقال النبي ﷺ عقلت

(١) في الجزء الرابع . . (٢) أبو الهيثم مشهور ، ولعله خفي عليه حال أبيه التيهان .

(٣) الادرم : الذي لا حجم لعظامه . وفي البيهقي تحريفات صححتها من النهاية وجميع

الفوائد . (٤) راجع كشف الخفا للعجلوني . (٥) في الاصل «أثنا هذه» .

بسامة (١) العلاقة (٢) وإما ان يكون الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم . رواه
البزاري وفيه راو لم يسم وشيخ البزار محمد بن مروان لم أعرفه . وعن عائشة قالت
سمع النبي ﷺ نساءهم يقولون في عرس :

وأهدى لها كبشاً صحيح في المربد
وزوجك في النادى ويعلم ما في غد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في غد إلا الله ألا قلتم :
أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم (٣)

— قلت لعائشة أحاديث بغير هذا السياق — رواه البزار ورجال الصحيح . وعن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع صوت حادي يحدو فقال
ميلوا بنا إليه فقال ممن القوم قالوا من مضر قال وأنا من مضر قالوا أنا أول من
حدا قال وكيف قال كان غلام لنا ومعه إبل فنام فتفرقت الإبل عنه فجاء صاحبه فضر به
على يده فجعل يقول وايداه وايداه فجعلت الإبل تجتمع إليه . رواه البزار وفيه
ربيعة بن صالح وهو صالح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لعامر بن
الأكوع خذ لنا من هناتك قال فقال :

والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

رواه البزار ورجال الصحيح غير محمد بن الحسين بن أبي الحسين وهو ثقة .
وعن نصر بن دهر الأسلمي عن أبيه أن النبي ﷺ قال لعامر بن الأكوع انزل
فأسمعنا من هناتك قال فأنشأ وهو يقول :

اللهم لو لا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينتنا علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الأولى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أينا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال رجل يا رسول الله لو أمتعتنا بعامر
أو بشعر عامر . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وقد تقدم حديث التيهان

(١) في الأصل «باسامة» . (٢) هي بالتشديد : المنية . (٣) في الأصل «فحيانا وحيياكم» .

في هذا الباب . وعن أنس قال دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء وعبد الله
ابن رواحة أخذ بفرزه (١) يرتجز يقول :

خلوا بني الكفار عن سيبله قد أنزل الرحمن في تنزيله
بأن خير القتل في سيبله

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود ربما تمثل بالبيت
من الشعر مما كان في وقائع العرب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن
قتادة لم يدرك ابن مسعود . وعن مطرف قال صحبت عمران من الكوفة إلى
البصرة فما أتى علي يوم إلا أنشدنا فيه شعرا ويقول في ذلك إن لكم في المعارض
لمندوحة عن الكذب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وأنشد ابن هرمة
لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة :

فمن لم يرد مدحى فان قصائدى نوافق عند الأكرمين سوامى
نوافق عند المشتري الحمد بالندى نفاق بنات الحارث بن هشام
رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وقال أبو الكوسج مولى آل أبي فروة :
أحسبت أن أباك يوم تسبى في السوق كان الحارث بن هشام
رواه الطبراني وابن الكوسج لم أعرفه .

﴿ باب غناء النساء ﴾

عن السائب بن يزيد أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا عائشة تعرفين هذه قالت لا يا نبي الله قال هذه قينة بنى فلان تحبين أن تغنيك
قالت نعم فأعطتها طبقا فغنتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قد نفخ الشيطان في
منخريها . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت
كان عندنا جارية تغني فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهي على تلك الحال ثم استأذن
عمر فوثبت فضحك النبي ﷺ فقال مم تضحك يا رسول الله فاجرة فقال
لا أبرح حتى أسمع مما تسمع - أو ما يسمع منه النبي صلى الله عليه وسلم - فأمرها
(١) أي بركابه .

تعامته . ورجاله ثقات . وقد تقدم الغناء في العرس .

(باب عجائب المخلوقات)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة إسرى بي لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق - أوفوقى - فاذا أنا برعد وبرق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا فنظرت أسفل منى فاذا أنا بريح واصوات ودخان فقلت من هذا يا جبريل قال هذه شياطين يمحرقون على أعين بنى آدم لا يتفكرون في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب - قلت روى ابن ماجه منه قصة أكلة (١) الربا فقط - رواه أحمد وفيه أبو الصلت ولم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى رسول الله ﷺ الشمس حين غربت فقال في نار الله الحامية لولا ما يرزعاها من أمر الله لأهلك ما على الأرض . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم هو لذلك ما أتت على شيء إلا أحرقتة . رواه الطبراني وفيه عن ابن معدان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل رأيت الأرض على ما هي فقال الأرض على الماء فقيل الماء على ما هو قال على صخرة فقيل الصخرة على ما هي قال هي على ظهر حوت يلتقى طرفاه بالعرش قيل الحوت على ما هو قال على كاهل ملك قدماه الهواء . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن أحمد يعني ابن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنف الأرض مسيرة خمسمائة عام وبين الأرض العليا والسماء الدنيا خمسمائة عام وبين كنفها وكنفها خمسمائة عام وما بين الأرض العليا والسماء السابعة ثم ما بين السماء السابعة إلى العرش مسيرة ذلك كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع عن أبي ذر . وقد تقدم حديث أبي هريرة في تفسير سورة الحديد (٢) . وعن الربيع بن

(١) في الأصل «نصفه الخلة» . (٢) في الجزء السابع .

أنس قال السماء الدنيا مرج مكفوف والثانية صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاس
 والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوت . رواه الطبراني في الأوسط هكذا
 موقوفا على الربيع ولعله سقط من النسخة وفيه أبو جعفر الرازي وثقه أبو حاتم وغيره .
 وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن أبي بكر قال
 سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم من أى شىء
 خلقن قال حدثني رسول الله ﷺ أنهم خلقن من نور العرش . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال الأزدي متروك ، وفيه من لم أعرفه .
 وعن علي قال أشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحمت الجبال والنار تأكل الحديد
 والماء يطفىء النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والريح ينقل
 السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم
 يغلب السكر والهيم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهيم . رواه الطبراني في الأوسط
 ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري كان
 في غير خديجة وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان معه في تلك العير فقال له يا محمد
 ادع لي أرى فيك خصالا وأشهد أنك النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج من
 تهامة وقد آمنت بك فاذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأ عن النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى كان يوم فتح مكة أتاه فلما رآه قال مرحباً بالمهاجر الأول قال يا رسول
 الله ما منعتني أن أكون من أول من أتاك وأنا مؤمن بك غير منكر لبيعتك ولا ناكث
 لعهدك وآمنت بالقرآن وكفرت بالوثن إلا أنه أصابتنا بعدك سنوات شدادتوايات
 تركت المخ رزاما والمطى هاما غاضت الدررة ونبعت لها النثرة وعادت لها السعاد
 منخرما واجتاحت جميع السنن بالأرض والقبطة والعصاة مستخلفا والوشيج مستحتكا
 أبلست الارض الوديس واجتاحت جميع البنين واثبت حتى وطبه القبطية أسدغير
 ناكث لعهدى ولا منكر لبيعتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنك ان الله
 تبارك وتعالى باسط يده بالليل لمسىء النهار ليتوب فان تاب تاب الله عليه وباسط يده

في النهار لمسيء الليل فان تاب تاب الله عليه وان الحق ثقيل لثقله يوم القيامة وان الباطل
 خفيف لخفته يوم القيامة وان الجنة محظور عليها بالمكروه وان الدنيا محظور عليها بالشهوات
 فقال يارسول الله اخبرني عن ضوء النهار وظلمة الليل وعن حر الماء في الشتاء وعن برده
 في الصيف وعن البلد الامين وعن منشأ السحاب وعن مخرج الجراد وعن الرعد والبرق
 وعن ما للرجل من الولد وما للمرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل
 وضوء النهار فان الشمس اذا سقطت تحت الارض فاظلم الليل لذلك واذا اضاء الصبح
 ابتدرها سبعون الف ملك وهي تقاعس كراهية ان تعبد من دون الله حتى تطلع فتضيء
 فيطول النهار بطول مكثها فيسخن الماء لذلك واذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء
 لذلك واما الجر اذا فانه نثرة حوت في البحر يقال له الابوات وفيه يهلك واما منشأ السحاب
 فانه ينشأ من قبل الخاقين ومن بين الخاقين تلجمه الصبا والجنوب ويستديره الشمال
 والدبور واما الرعد فانه ملك بيده مخرق يدني القاصية ويؤخر الثانية فاذا رفع برقت
 واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من المرأة وما للمرأة فان للرجل العظام
 والعروق والعصب وللمرأة اللحم والدم والشعر واما البلد الامين فككة . رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه يوسف بن يعقوب ابو عمران ذكر الذهبى هذا الحديث في ترجمته ولم
 ينقل تضعيفه عن احد . وعن ابن عباس يرفع الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان مما خلق الله لديكا برائنه على الارض السابعة وعرفه تحت
 العرش جناحاه بالاققين فاذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحان
 الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا اله غيره فيسمعها ما بين
 الخاقين الا الثقلين فترون الديكة انما تضرب بأجنحتها اذا صرخت اذا سمعت
 ذلك ، وفي رواية سبحوا الملك القدوس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن اسحق
 وهو ثقة مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله جل ذكره اذن لى أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض
 وعنقه مثنى تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما علم

ذلك من حلف بي كاذبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح إلا أن شيخ
 الطبراني محمد بن العباس بن الفضل بن سهيل الأعرج لم أعرفه . وعن صفوان بن عسال
 قال إن لله عز وجل ديكا تحت العرش جناحه في الهواء وبرائمه في الأرض فإذا
 كان في الاسحار وأذان الصلوات خفق بجناحه وشفق بالتسييح فيسبح الديكة
 بحسه بالتسييح . رواه الطبراني وفيه عاصم به بهدلة وهو ضعيف وقد حسن حديثه .
 وعن صباح بن أشرس قال سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال إن ملكا موكلا
 بناموس البحر فإذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاصت . رواه أحمد وفيه من
 لم أعرفه . وعن موسى بن عيسى أن مريم فقدت عيسى عليهما السلام فدارت تطلبه
 فلقيت حائكا فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تأمها فلقبت خياطا فأرشدتها
 فهم يؤنس إليهم أي يجلس إليهم . رواه أحمد عن ابن عنبسة عنه وكلاهما ثقة . وعن
 يوسف بن مريم الحنفي قال بينا أنا قاعد مع أبي بكرة إذ جاء رجل فسلم عليه فقال
 ما تعرفني فقال له أبو بكرة ومن أنت قال تعلم رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه رأى الروم
 فقال له أبو بكرة أنت هو قال نعم قال اجلس حدثنا قال انطلقت حتى انطلقت
 إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعملونه فدخلت بيتا فاستلقيت فيه على ظهري وجعلت
 رجلي على جداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم أسمع مثله فرعبت
 فقال لي رب البيت لا تدعرن فإن هذا لا يضرك هذا صوت قوم ينصرفون هذه
 الساعة من عند هذا السد قال فيسرك أن تراه قلت نعم قال فقدوت إليه فإذا
 لبنته من حديد كل واحدة مثل الصخرة وإذا كأنه البرد المحير فإذا مسامير مثل
 الجذوع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صفه لي فقلت كأنه البرد
 المحيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى الروم فلينظر إلى
 هذا قال أبو بكرة صدق . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك تركه أبو زرعة
 وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ويغرب ، وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله
 بن عمرو قال خلقت الملائكة من نور . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح . وعنه

قال ليس من خلق الله أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب ثم يقول تبارك وتعالى
كونوا ألف ألفين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلم السحوي قال
قلت لعبد الله بن عمرو أبا محمد مم خلق الخلق قال من ماء وريح ونور وظلمة فأثبت
ابن عباس فسألته عن ذلك فقال فيها كما قال عبد الله بن عمرو . رواه الطبراني
ومسلم السجري لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال إن كان
الرجل ممن كان فيكم ليأتي عليه ثمانون سنة قبل أن يموت . رواه البزار عن شيخه
عمرو بن مالك وثقه ابن حبان وقال يخطيء ويغرب وتركه أبو زرعة وأبو حاتم ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله تبارك وتعالى خلق ريحا وأسكنها بيتا وأغلق عليها بابا فلو فتح ذلك الباب
لأورت ما بين السماء والأرض وما يأتيكم فأنما يأتيكم من خلل ذلك الباب وأنتم
تسمونها الجنوب وهي عند الله الأذن . رواه البزار وفيه يزيد بن عياض بن
جمدة وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن
لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رحلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه وهو
يقول سبحانك أين كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ،
وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الإيمان . وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المجرة التي في السماء هي عرق حية تحت العرش . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، وفيه عبد الأعلى بن
أبي عمرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ إنى مرسلك إلى قوم أهل عناد فإذا سئلت عن
المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش . رواه الطبراني وفيه
الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إن العرش مطوق بحية
وإن الوحي لينزل في السلاسل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير كثير
ابن أبي كثير وهو ثقة . وعنه قال ربع من لا يلبسون الثياب من السودان أكثر

من جميع الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . وعن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطفرون في الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله في النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث فيما نهى عن قتله في الصيد .

﴿ باب تسمية الانسان إنسانا ﴾

عن ابن عباس إنما سمي الانسان لأنه عهد إليه فنسى . رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف .

﴿ كتاب البر والصلة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما جاء في البر وحق الوالدين ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالد وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد . رواه البزار وفيه عصمة بن محمد وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يمد له في عمره ويؤاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه - قلت هو في الصحيح خلاير الولدين - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد ابن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان وهو لين عن اسمعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن

حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن
 أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ير والديه طوبى له زاد الله في عمره .
 رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية
 رجال أبي يعلى ثقات . وعن رافع بن مكيث (١) وكان ممن شهد الحديبية
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة
 السوء . رواه أحمد في حديث طويل عن بعض بني رافع وقد سماه غيره محمد بن خالد
 ابن رافع فرجاله ثقات باعتبار الذي سماه . وعن بريدة أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله إنني حملت أمي على عنق فرسخين في رمضاء شديدة لو ألقيت
 فيها بضعة من لحم لنضجت فهل أدبت شكرها فقال لعله أن يكون لطلقة واحدة .
 رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف من غير كذب وليث
 ابن أبي سليم مدلس . وعنه أن رجلا كان في الطواف حاملا أمه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم
 هل أدبت حقها قال لا ولا بركة واحدة أو كما قال . رواه البزار باسناد الذي قبله .
 وعن عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ومعه شيخ فقال له يا فلان
 من هذا معك قال أبي قال فلا تمس أمامه ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تسببه .
 رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد
 عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو لين وقد نقل ابن دقيق العيد أنه وثق ومحمد
 ابن عروة بن البرند لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي غسان الضبي
 قال خرجت أمشي مع أبي بظهر الحرة فلقيني أبو هريرة فقال لي من هذا قلت أبي
 قال لا تمس بين يدي أبوك ولسكن امش خلفه أو الى جانبه ولا تدع أحداً يحول
 بينك وبينه ولا تمس فوق أجاز أبوك تخفه ولا تأكل عرقاً (٢) قد نظر أبوك اليه
 لعله قد اشتهاه - قلت ويأتي بتمامه في العقوق - رواه الطبراني في الاوسط وأبو غسان
 وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال

(١) بوزن عظيم ، وفي الأصل بلا نقط وهو مشهور .

(٢) العرق بسكون الراء : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اليمن فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشرك ولكنك الجهاد هل باليمن أبواك قال نعم قال أذنالك قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع إلى أبويك فإن فعلا وإلا فبرهما . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أنس قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أشتهى الجهاد ولا أقدر عليه قال هل بقي من والديك أحد قال أمي قال الله في برها فإذا فعلت ذلك كان لك أجر حاج ومستمر ومجاهد فإذا رضيت عنك أمك فاتق وبرها . رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجیح ووثقه ابن حبان . وعن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره في الجهاد فقال النبي ﷺ ألك والدان قال نعم قال الزمهما فإن الجنة تحت أقدامهما . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن طلحة بن معاوية السامي قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله قال أمك حية قلت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم الزم رجلها فم الجنة . رواه الطبراني عن ابن اسحق وهو مدلس عن محمد بن طلحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن نعيم مولى أم سلمة قال خرج ابن عمر حاجا حتى كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها فجلس تحتها ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل شاب من هذه الشعبة حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني جئت لأجاهد معك في سبيل الله أنتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة فقال أبواك حيان كلاهما قال نعم قال فارجع فبرهما فانقتل راجعا من حيث جاء . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعم وهو الصحيح ، وإن كان نعيما فلم أعرفه . قلت وقد تقدمت أحاديث في الجهاد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر

إنه من المكشزين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم . وعن عائشة رضي الله
 عنها عن النبي ﷺ قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم فذكر
 الحديث وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 خالد بن يزيد العمري وهو كذاب . وعن أبي أمامة أنه شهد مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حجة الوداع فكان أول ما نطق به أن قال إن الله عز وجل يوصيكم
 بآمها تم فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف .
 وعن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
 الله من أبر قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال
 والدك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك . وعن
 عبد الله بن سعيد قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن لي أهلا وأماً
 وأباً فأيهم أحق بصلتي قال أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه
 الطبراني في الأوسط والبخاري وفيه السري بن اسماعيل وهو متروك . ورواه البزار
 بنحوه بإسناد حسن غير إسناد الذي قبله . وعن أسامة بن شريك قال شهدت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقول أمك وأباك وأختك وأخاك
 ثم أدناك أدناك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن
 حنبل وهو ثقة ثبت . قلت وقد تقدم في الزكاة في باب اليد العليا خير من اليد السفلى
 أحاديث نحو هذا . وهن جابر يعني ابن سمرة قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر
 فقال آمين آمين آمين قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من أدرك أحد والديه
 فمات فدخل النار فأبعده الله فقل آمين قلت آمين قال يا محمد من أدرك شهر
 رمضان فمات فلم يغفر له فادخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ذكرت
 عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبراني
 بإسناد واحد حسن ، ولهذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم . وعن مالك بن عمرو القشيري قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار ومن أدرك
 أحده والديه ثم لم يغفر له فأبغده الله ، وفي رواية واسحقه . رواه أحمد وفي
 بعض طرقها أيما مسلم ضم يتيما بين أبيوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى
 وجبت له الجنة البتة - فذكر نحوه وإسناده حسن .

(باب منه في البر)

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يريدون لاهليهم
 فأخذتهم السماء فدخلوا غاراً فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون خصاصة فقال بعضهم
 لبعض قد وقع الحجر وعفا الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله عز وجل قال ادعوا الله تبارك
 وتعالى بأوثق أعمالكم قال فقال رجل منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان
 فكنت أحلب لهما في إنائهما فأتيتهما فاذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما
 كراهة أن أردسهما في رؤوسهما حتى يستيقظا اللهم إن كنت تعلم أني إنما
 فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا قال فزال ثلث الحجر وقال الآخر
 اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً على عمل يعمله فأتاني يطلب أجره وأنا
 غضبان فزبرته فانطلق وترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال
 فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول اللهم
 إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال
 ثلث الحجر وقال الثالث اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جملاً فلما
 قدر عليها وفرها نفسها وسادها جمالها اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك
 رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معانيق يمشون . رواه
 أحمد مرفوعاً كما تراه ، ورواه أبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن النعمان بن
 بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال إن ثلاثة نفر كانوا في
 كهف فوقع الجبل على باب الكهف فأوحد عليهم قال قائل منهم تذكرون أيكم
 عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا فقال رجل منهم قد عملت حسنة مرة

كان لي أجراء يعملون فجاءني عمال لي استأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم نصف النهار فاستأجرت به بشرط أصحابه فعمل في بقية نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرأيت علي في الذمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله فقال رجل منهم تعطي هذا مثل ما أعطيتني فقلت يا عبد الله لم أتحمسك شيئاً من شرطك وإنما هو مالي أحكم بما شئت قال فغضب وذهب وترك أجره قال فوضعت حقه في جانب البيت ماشاء الله ثم مر بي بقرة فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ماشاء الله فربي بعد حين شيخ ضعيف (١) لأعرفه فقال إن لي عليك حقاً ، فذكرني حتى عرفته فقلت إياك أبني هذا حقك فمرضتها عليه جميعاً قال يا عبد الله لا تسخر بي إن لم تصدق علي فاعطني حتى قال والله ما أسخر بك إنما لحقك مالي منها شيء فدفعتها إليه جميعاً اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا قال آخر قد عملت حسنة مرة كان لي فضل فأصاب الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب مني معروفاً فقلت والله ما هو دون نفسك فأبت علي فذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسك فأبت علي وذهبت فذكرت ذلك لزوجها فقال لها اعطيه نفسك واغني عيالك فرجعت إلى فناشدتني بالله فأبيت عليها وقلت والله ما هو دون نفسك فلما رأته ذلك أسلمت إلى نفسها فلما تكشفتها وهمت بهار تعدت من تحتي فقلت لها ماشاءك ، قالت أخاف الله رب العالمين فقلت لها خفته في الشدة ولم أخفه في الرخاء فتركتها وأعطيتها ما يحق علي مما تكشفتها اللهم إن كنت تعلم أن ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع الجبل حتى عرفوا وتبين لهم وقال الآخر قد عملت حسنة مرة كان لي أبوان شيخان كبيران وكانت لي غنم فكانت أطعم أبوي وأسقيهما ثم رجعت إلى غنمي قال فأصابني يوماً غيث فحبسني فلم أبرح حتى أمسيت فأبيت أهلي فأخذت محلي فحلبت وغنمي قائمة فضيت إلى أبوي فوجدتهما قد ناما فشق علي أن أوقظهما وشق علي أن أترك غنمي فما برحت جالسا ومحلي على يدي حتى أيقظهما الصبح فستيتهما اللهم

ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال لكأني أسمع هذه من رسول الله
 ﷺ قال الجبل طاق ففرج الله عنهم فخرجوا . رواه أحمد والطبراني في
 الأوسط والكبير ، والبخاري بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات . وعن النعمان بن
 بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة نفر يمشون في غيث السماء
 إذ مروا بغار فقالوا لو آوينا إلى هذا الغار فأورا إليه فينأهم فيه إذ وقع حجر من
 الجبل مما يهبط من خشية الله حتى سد الغار فقال بعضهم لبعض انكم لن تجدوا
 شيئاً خيراً من أن يدعو كل امرئ منكم بخير عمل عمله قط فقال أحدهم اللهم اني
 كنت رجلاً زراعاً وكان لي أجراء فكان فيهم رجل يعمل كعمل رجلين فأعطيته
 أجره كما أعطيت الأجراء فقال أعمل عمل رجلين وتعطيني عمل رجل واحد فانطلق
 وغضب وترك أجره عندي فبذرتة على حذته فأضعف ثم بذرتة فأضعف ثم بذرتة
 فأضعف حتى كثر الطعام فكان أكداساً فاحتاج الرجل فأتاني فسألني أجره
 فقلت انطلق الى تلك الأكداس فانها أجرك فقال تظلمني وتسخر بي قلت
 ما أسخر بك فانطلق فأخذها اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء
 وجهك فاكشف عنا قال الحجر فض فانفجرت منه فرجة عظيمة فذكره بنحو ما
 تقدم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذهب ثلاثة نفر رادة لأهلهم قال فأخذهم مطر فلبجوا إلى غار
 قال فوقع عليهم أحسبه قال من فم الغار حجر فسد عليهم فم الغار ووقع بتجاف
 عنهم قال فقال النفر بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله
 تعالى فتعالوا فليدع كل رجل منكم بأوثق عمل عمله لله عز وجل عسى أن ينجزكم
 من مكانكم قال أحدهم اللهم ان كنت تعلم أني كنت براً بوالدي واني أرحت
 غنمي ليلة وكنت أحلب لأبوي فأتيتهما وهما مضطجعا على فراشهما حتى أسقيتهما
 بيدي واني أتيتهما ليلة من تلك الليالي وجئت بشراهما فوجدتهما قد ناما واني
 جعلت أرغب لهما في نومهما وأكره أن أوقظهما وأكره أن أرجع بالشراب

فيستيقظان فلا يجديني عندهما فقامت مكاني قائماً على رؤسهما كذلك حتى
 أصبحت اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا قال
 فزال - أو كلمة نحوها - ثلث الحجر انفراجاً قالوا للآخر ايها أي قل قال فقال الثاني
 اللهم ان كنت تعلم اني أحببت ابنة عم لي حبا شديداً واني أحسبه قال خطبتها إلى
 أهلها فمنعونيها حتى جعلت لها مريضيت به يني وبينها ثم دعوت بها فخلوت بها فعدت
 منها مقعد الرجل من المرأة فقالت لا يحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فانقبضت
 إلى نفسي ووفرت حقها عليها ونفسها اللهم إن كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
 فافرج عنا قال فزال أو كلمة نحوها انفراجاً وقالوا للثالث ايها أي قل قال اللهم إن
 كنت تعلم اني عمل لي عامل على صاع من طعام فانطلق العامل ولم يأخذ صاعه فاحتبس
 على طويلا من الدهر واني عهدت إلى صاعه أجرته حتى اجتمع من ذلك الصاع بقر
 كثير وشاء كثير ومال كثير وان ذلك العامل أتاني بعد زمان يطلب الصاع من الطعام واني
 قلت إن صاعك ذلك من الطعام قد صار مالا كثيراً وشيئاً كثيراً وبقراً كثيراً فخذ
 هذا كله فانه من ذلك الصاع قال لي أتسخر بي قلت له لا والله - كنه الحق فانطلق به
 يسوق المال أجمع اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فانطلق
 الحجر فوق فخر جوا يتماشون . رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال
 البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح . وعن علي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر انطلقوا إلى حاجة فأووا إلى جبل فسقط عليهم
 فقالوا يا هؤلاء يعني بعضهم لبعض تفكروا في أحسن أعمالكم فادعوا الله بها لعل
 الله يفرج عنكم فقال أحدهم اللهم إنه كانت لي مرة صديقة أطيل الاختلاف اليها
 ففكرتها من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا قال فانصدع
 الجبل عنهم حتى طمعوا في الخروج ولم يستطيعوا الخروج وقال الثاني اللهم انه كان
 لي إجراء يعملون عملاً أحسبه قال فأخذ كل واحد منهم أجره وترك واحد منهم أجره
 وزعم أن أجره أكثر من أجور أصحابه فعزلت أجره من مالي حتى كان خيراً وماشية فأني

بعدما افتقر وكبر فقال أذكرك الله في أجرى فأنا أحوج ما كنت إليه فانطلقت فوق
بيت فأريته ما أمني الله له من أجره في المال والماشية في الغائط يعني في الصحارى
فقلت هذا لك فقال لم تسخر بي أصلحك الله كنت أريدك على أقل من هذا فتأبى
على فدفعت إليه يارب من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا
فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا وقال الثالث يارب كان لى أبوان
كبيران فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا وال غيرى أرعى لهما بالنهار وآوى
اليهما بالليل وان الكلاً تباعد فتباعدت بالماشية فاتيتهما يعنى ليلة بعد ما ذهب
من الليل وناما فحلبت في الاناء ثم جلست عند رؤسهما يعنى بالاناء كراهية أن
أوقظهما حتى يستيقظا من قبل أنفسهما اللهم إن كنت تعلم انى فعلت ذلك من مخافتك
وابتغاء مرضاتك ففرج فانصدع الجبل وخرجوا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن
أبي هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طاع علينا
شاب من بيته فلما دنا منا قلنا لو ان هذا الشاب جعل قوته وشبابه في سبيل الله فسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاتلنا فقال أمانى سبيل الله إلامن قتل من سعى على والديه فى سبيل
الله ومن سعى ليكائر فى سبيل الطاغوت . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط
بنحوه وزاد من سعى على عياله فى سبيل الله ، وفيه رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه
غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب صلة الوالد المشرك﴾

عن عبد الله بن الزبير أن قبيلة بنت عبد العزى أرسلت إلى ابنتها أسماء بنت
أبي بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فأرسلت يهدايا فيها أقط وسمن (١) فابت أن
تقبل هديتها وتدخلها بيتها فأرسلت إلى عائشة لتسأل النبي صلى الله عليه وسلم لتدخلها بيتها
ولتقبل هديتها وأنزل الله عز وجل (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين)
الآية . رواه أحمد بن حنبل واللفظ له وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان
وضعه جماعة ، وبقية رجالها ثقات . وعن عائشة وأسماء أنهما قالتا قدمت علينا

(١) فى الأصل « أقطا وسمنا .

أما المدينة وهي مشرقة في المدينة التي كانت بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله إن أما قدمت علينا راغبة أفصلها قال نعم فوصلها (١) - قلت حديث أسماء في الصحيح - رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

﴿باب في الولد يدعو والده وهو في الصلاة﴾

عن عمران بن حصين قال تذاكرنا البر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا قال إنه كان فيمن كان قبلكم من الامم رجل يتعبد صاحب صومعة يقال له جريج فكانت له امرأة أو أم فكانت تأتيه فتناديه فيشرف عليها فيكلمها فأتته يوماً وهو في صلاته مقبل عليها فنادته فحكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على جبهته فجعلت تناديه رافعة رأسها إليه واضعة يدها على جبهتها أي جريج أي جريج ثلاث مرات كل ذلك يقول جريج أي رب أمي أم صلاتي فغضبت فقالت اللهم لا يموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات قال وبلغت بنت ملك القرية فحملت فولدت غلاماً فقالوا لها من فعل هذا بك من صاحبك قالت هو من صاحب الصومعة جريج فما نشب جريج حتى سمع بالفؤس في أصل صومعته فجعل يسألهم ويلكم مالكم فلا يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الحبل فتدلى فجعلوا يجرون أنفه ويضربونه ويقولون مرأ مخادع الناس بمملك قال ويلكم مالكم قالوا بنت صاحب القرية بنت الملك التي أحبلتها قال ما فعلت قالوا ولدت غلاماً قال الغلام حي هو قالوا نعم قال فولوا عني فتولى فصلى ركعتين ثم مشى إلى شجرة فأخذ منها غصناً ثم أتى الغلام وهو في مهده ثم ضربه بذلك الغصن وقال يا طاغية من أبوك قال أبي فلان الراعي قالوا إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب وإن شئت بفضة قال أعيدوها كما كانت فزعم أبو حرب أنه لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم وشاهد يوسف وصاحب جريج . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه المفضل بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة فأسناده حسن ، وروى في الكبير بأسناد جيد عن مالك بن عمرو القشيري قال نحوه . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان في بني

(٢) في الأصل «فصلاها» .

اسرائيل رجل يقال له جريج كان يتعبد في صومعته فأتته أمه ذات يوم فنادته فقالت أي جريج أشرف على أكلك أنا أمك أشرف فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته ثم عادت فنادته فقالت أي جريج أي بني أشرف على فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى تربيه المومسة وكانت راعية ترعى غنما لاهلها ثم تأوى إلى ظل صومعته فأصابته فاحشة فحملت فأخذت وكان من زنى منهم قتل قالوا ممن قالت من جريج صاحب الصومعة فجاءوا بالنفوس والمرور فقالوا أي جريج أي مرء إنزل فأبى يقبل على صلاته يصلى فأخذوا في هدم صومعته فلما رأى نزل فجعلوا في عنقه وعنقه حبلا فجعلوا يطوفون بهما في الناس فجعل أصبعه في بطنها فقال أي فلان من أبوك قال أي فلان راعي العنان فقتلوا وقالوا ان شدت بنينا صومعتك من ذهب وفضة قال أعيدوها من طين كما كانت - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان رجل في بني إسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال ما في هذه التجارة خير لا تمس تجارة هي خير من هذه فبني صومعة وترهب فيها قال فذكر نحوه أي نحو حديث الصحيح في قصة جريج . رواه أحمد .

﴿ باب ماجاء في الأبرار ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سماهم الله الأبرار لأنهم يروا الآباء والأمهات والأبناء كما أن لوالديك عليك حقا كذلك لولدك . رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه أوقضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جيلة بن سليمان وهو متروك .

﴿ باب إعانة الولد على البر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينوا أولادكم على البر من شاء استخرج العقوق من ولده (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الاصل « لولده »

(باب البر بعد الموت)

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بر قسمهما
وقضى دينهما ولم يستسب لهما كتب باراً وإن كان عاقا في حياته ومن لم يبر قسمهما
وقضى دينهما واستسب لهما كتب عاقا وإن كان باراً في حياته. رواه الطبراني في الأوسط.

(باب صديق الاثب)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر أن تصل
صديق أهلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنبة بن عبد الرحمن القرشي وهو
متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفظ ود أهلك
الاتقعه فيظنيء الله نورك . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب)

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر أباه من سدده اليه الطرف
بالتغضب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك .

(باب ما جاء في العقوق (١))

عن عمرو بن مرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
شهدت أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله واصلت الخمس وأديت زكاة مالي وصمت
شهر رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين
والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه مالم يعق والديه . رواه
أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن
معاقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ ان الله كره لكم ثلاثاً عقوق الأمهات
مواد البنات ومنع وهات . رواه الطبراني ورجال الصحيح . وعن عبد الله بن
عمر أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي
يقر على أهله الخبيث . رواه أحمد وفيه رأ ولم يسم . وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطاءه وثلاثة

(١) في الاصل « التصوف » .

لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة ، وفي رواية المرأة المترجلة تشبه
بالرجال . رواه البزار باسنادين ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه آت فقال شاب يجود بنفسه قيل له قل
لا إله إلا الله فلم يستطع فقال كان يصلي فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لا إله إلا الله فقال لا أستطيع قال
لم قال كان يعق والديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحية والديه قالوا نعم قال ادعوها فدعوها
فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها أرأيت لو أجمت نار ضخمة فقيل
لك إن شفعت له خليتنا عنه وإلا حرقناه بهذه النار أنت تشفعين له قالت يا رسول
الله إذا أشفع قال فأشهدى الله وأشهدى بنى أنك قد رضيت عنه فقالت اللهم إني أشهدك
وأشهد رسولاك أي قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا غلام قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أنقذه بي من النار . رواه الطبراني
وأحمد باختصار كثير وفيه فائد أبو الوراق وهو متروك . وعن أبي غسان الصبي قال
خرجت أمشي مع أبي بظهر الحرة فلقيني أبو هريرة فقال من هذا قلت أبي قال
لا تمس بين يدي أهلك ولكن امش خلفه أو إلى جانبه ولا تدع أحداً يحول بينك
وبينه ولا تمش فوق أجار أبوك تحته ولا تأكل ما قد نظر أبوك إليه لعله قد
اشتهاه ثم قال أتعرف عبد الله بن خديش قلت لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فخذوه في جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء قال أبو هريرة فقلت ولم ذاك
يا رسول الله قال كان عاقوا لوالديه . رواه الطبراني في الأوسط وأبو غسان وأبو
غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يراح ربح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ربحاً ممان
بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر . رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر
وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم وعقوق الوالدين فإن ربح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجده عاق ولا قاطع رحم والبغى فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغى ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كلمة أثم إلا ما نفعت به مؤمنا ودفعت به عن ذنب وان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشتري ليس فيها إلا الصبور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن سب والديه ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من ادعى لغير أبيه أو اتهمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله ومن سب والديه أو والده فكذلك ومن أهل لغير الله فكذلك ومن استحل شيئاً من حدود مكة فكذلك ومن قال على ما لم أقل فكذلك . رواه أبو يعلى وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

﴿ باب في الأخ الكبير ﴾

عن كليب الجهني وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخ الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف .

﴿ باب صلة الرحم وقطعها ﴾

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع والأمانة تقول اللهم إني بك فلا أخاف والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدى أرجوانه لا بأس به . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الرحم شجنة (١) من الرحمن تقول يارب إني قطعت يارب إني ظلمت يارب

(١) أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهها بذلك مجازاً واتساعاً، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة . وفي الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

يارب فيجيبها ألا ترصين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك - قلت له حديث في
 الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجال الصريح غير محمد بن عبد الجبار وهو
 ثقة . وعن ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ أن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن
 عز وجل يصل من وصلها ويقطع من قطعها . رواه أحمد والبخاري والطبراني بنحوه
 وفيه صالح مولى التؤمة وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصريح . وعن عبد الله بن
 عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة
 كحجنة (١) المغزل تكلم بلسان طلق ذلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها . رواه أحمد
 والطبراني ورجال أحمد رجال الصريح غير أبي تمامة الثقفي وثقه ابن حبان . وعنه
 قال قال رسول الله ﷺ أن الرحم معلقة بالعرش . رواه أحمد والطبراني ورجال
 ثقات . وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أربى الربا الاستطالة
 في عرض المسلم بغير حق وإن هذه الرحم شجنة من الرحمن عز وجل فمن قطعها حرم
 الله عليه الجنة . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصريح غير نوفل بن مساحق
 وهو ثقة . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى
 الرحم شجنة متى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . رواه الطبراني وأبو يعلى
 بنحوه والبخاري إلا أنه لم يقل قال الله ، وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور وقال
 المعجلي لا بأس به . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ الرحم شجنة آخذة بحجزة
 الرحمن تناشده حقها فيقول ألا ترصين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك من
 وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة
 الربذي وهو ضعيف . وعن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن الله كتب في أم الكتاب قبل أن يخلق السموات والأرض إنني أنا
 الرحمن الرحيم خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها
 قطعته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن عبد الله أبو مطيع وهو
 متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الرحم شجنة متمسكة

(١) أى صنارة . وفي الأصل مهملة من النقط .

بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تبارك
وتعالى أنا الرحمن الرحيم وإني شققت للرحمن من اسمي فمن وصلها وصلته ومن نكسها نكسته .
رواه البزار واسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ تنادي الرحمن
يوم القيامة إن من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله . قلت له حديث رواه أبو داود
وغيره غير هذا - رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله
ﷺ قال إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم . رواه
أحمد . ورجاله ثقات . وعن الأعمش قال كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح في حلقة قال
أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فانا تريد أن ندعو ربنا وان أبواب السماء مرتجة (١)
دون قاطع رحم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك
ابن مسعود . وعن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم . رواه الطبراني وفيه أبو ادم المحاربي
وهو كذاب . وعن جابر قال خطب رسول الله ﷺ فحث على صلة الرحم .
رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ويأتي بتمامه في القيام على البنات ان
شاء الله . وعن رجل من خشم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من
أصحابه فقلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم قال قلت يا رسول الله أي
الأعمال أحب الى الله قال إيمان بالله قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم صلة الرحم قال
قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال قلت يا رسول
الله أي الأعمال أبغض إلى الله قال الاشرار بالله قال قلت يا رسول الله ثم مه قال
ثم قطيعة الرحم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد
الطاحي وهو ثقة . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول
ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع الله بهما
المكروه والمخذور . رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن أبي بكر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذنب أجدر أن يجعل (٢) الله

(١) أي مغلقة . (٢) في الاصل « يجعل » .

لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعه الرحم والخيانة والكذب
 وان أعجل للبر ثوابا لصلة الرحم حتى ان أهل البيت ليكونوا فقراء فتمنوا أموالهم
 ويكثر عددهم إذا تواصلوا - قلت رواه أبو داود باختصار كثير - رواه الطبراني
 عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الانطاكي ولم أعرفه ، وبقيت رجاله
 ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليعمر بالقوم الديار
 ويشمر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل وكيف ذلك يا رسول
 الله قال لتضييعهم أرحامهم . رواه الطبراني واسناده حسن . وعنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت تواصلوا إلا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا
 في كنف الله . رواه الطبراني وفيه عميد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف .
 وعنه قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم ولو بالسلام . رواه البزار وفيه
 يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي وهو ضعيف . وعن أبي الطفيل قال قال رسول
 الله ﷺ صلوا أرحامكم بالسلام . رواه الطبراني وفيه رواه اسم . وعن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ما تصلون به
 أرحامكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الاسباط وهو ضعيف . وعن العلاء
 ابن خارجه أن رسول الله ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم
 فان صلة الرحم محبة للاهل مثرأة للمال ومنسأة للاجل . رواه الطبراني ورجاله قد
 وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان أعجل الطاعة صلة الرحم
 وان أهل البيت ليكونون فجرا فتمنوا أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا أرحامهم .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الدهماء النصرى وهو ضعيف جداً . وعن عمرو
 ابن سهل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلة القرابة مثرأة للمال
 محبة للاهل منسأة في الاجل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم .
 وعن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال من سره أن يمد له في عمره ويوسع عليه

في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء قليتق الله وليصل رحمه . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري
 والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة وهو ثقة .
 وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنه من أعطى حظه من الرفق فقد
 أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق
 يعمران الديار ويزيدان في الأعمار . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن
 ابن القاسم لم يسمع من عائشة . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال في التوراة مكتوب من أحب أن يزداد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه .
 رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة وضمفه ابن معين وغيره ، وبقية
 رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرحام فقلنا
 من وصل رحمه أنسى في أجله قال إنه ليس بزيادة في عمره قال الله (فإذا جاء
 أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ولكنه الرجل تكون له الذرية
 الصالحة فيدعون له من بعده فيبأغه ذلك فذلك الذي ينسأ في أجله . رواه
 الطبراني في الصغير والأوسط وليس في إسناده متروك ولا كنههم ضعفوا . وعن
 ابن عباس قال أصابت قريشاً أزمة شديدة حتى أكلوا الرمة ولم يكن من قريش
 أحد أسير من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس بن عبد المطلب فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم إن أخاك أبا طالب قد علمت كثرة عياله وقد أصاب قريشاً
 ما ترى فاذهب بنا إليه حتى نحمل عنه بعض عياله فانطلقا إليه فقالا يا أبا طالب إن
 حال قومك ما قد ترى ونحن نعلم أنك رجل منهم وقد جئنا لنحمل عنك بعض
 عيالك فقال أبو طالب دعالي عقيلا وافعل ما أحببتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عليا وأخذ العباس جعفر فلم يزالا معهما حتى استغنيا قال سليمان بن داود لم
 يزل جعفر مع العباس حتى خرج إلى أرض الحبشة مهاجرا . رواه البزار وفيه من
 لم أعرفهم . وعن جابر أن جويرة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم إني أريد أن أعتق هذا
 الغلام قال اعطه خالك الذي في الأعراب يرعى عليه فإنه أعظم لأجرك . رواه
 البزار ورجاله رجال الصحيح .

(باب صلة الرحم وإن قطعت)

عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إن لي ذوى أرحام أصل ويقطعونني وأعفو ويظلموني وأحسن ويسيوون
أفأكافئهم قال إذا تشتركون جميعا ولكن خذ بالفضل وصلهم فإنه لن يزال معك
ملك ظهير من الله عز وجل ما كنت على ذلك . رواه أحمد وفيه حجاج بن أرطاة
وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن
لا تأخذني في الله لومة لائم وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرت فذكر الحديث .
رواه الطبراني في الصغير والكبير في حديث طويل والبزار ورجال الطبراني رجال
الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته قالوا
وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك
وتعفو عن ظلمك فإذا فعلت ذلك يدخلك الجنة برحمته . رواه البزار والطبراني
في الأوسط وفيه سليمان بن داود التميمي وهو متروك .

(باب فيمن سأل قريبه فضلاً فبخل عليه)

عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذى رحم يأتي ذارحمه
فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج الله له يوم القيامة من جهنم حية
يقال لها شجاع فيطوق به . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده جيد .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله
فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة قلت فذكر الحديث وهو في البيوع . رواه الطبراني
في الصغير والأوسط وفيه محمد بن الحسن الفردوسي ضعفه الأزدى بهذا الحديث .

(باب الاحسان الى الأباعد)

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعم ولدك قوم لجمع وخيرهم
لذي بعد . رواه الطبراني في الصغير وفيه مجاهيل ولا يصح .

(باب ماجاء في الاولاد)

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شجرة ثمرة وثمره
القلب الولد ان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة إلا
رحيم قلنا يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس رحمة أن يرحم أحدكم صاحبه إنما الرحمة
أن يرحم الناس . رواه البزار وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف متروك
وقال صدقة بن خالد حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة
مرضيا ، ولا يصح إسناد هذه الحكاية . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخلة محزنة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه عطية
العوفى وهو ضعيف . وعن الأشعث بن قيس قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد كندة فقال لى هل لك من ولد قلت غلام ولد فى مخرجى اليك من ابنة حمد
ولوددت أن مكانه شبع القوم قال لا تفكر ذاك فانه فيهم قررة عين وأجر اذا قبضوا
ثم ولتى قلت ذلك انه لمجينة محزنة إنهم لمجينة محزنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه
مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن الاسود
ابن خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال
ان الولد مبخلة مجهولة مجبنة . رواه البزار ورجالہ ثقاة . وعن عبد الله بن عمرو
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فخرج الحسين
ابن علي رضي الله عنه فى عنقه خرقة يجرها فمثر فيها فسقط على وجهه فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم عن المنبر يريدہ فلما رآه الناس أخذوا الصبي فأتوه به فأخذوه
وحمله فقال قاتل الله الشيطان ان الولد فتنة والله ما علمت انى نزلت عن المنبر
حتى أتيت به . رواه الطبرانى عن شيخه حسن ولم ينسبه عن عبد الله بن علي
الجارودى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقاة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ولد فى أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عزام يكن . رواه الطبرانى فى الأوسط
وفيه هاشم بن صالح ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولدت الجارية بعث الله عز وجل اليها ملكا يزف البركة زفا يقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان إلى يوم القيامة. وإذا ولد الغلام بعث الله اليه ملكا من السماء فقبل بين عينيه وقال الله يقرئك السلام. رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه لكن لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصري ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. وعن نبيط يعني ابن شريط قال قال رسول الله ﷺ إذا ولد لرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون السلام عليكم أهل البيت يكسونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان إلى يوم القيامة. رواه الطبراني في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله ﷺ لا تكثرها البنات فانهن المؤنسات الغاليات. رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ قبل حسنا فقال له الأقرع بن حابس لقد ولد لي عشر ما قبلت واحداً منهم فقال النبي ﷺ لا يرحم الله من لا يرحم الناس. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر الوالد إلى ولده فسرره كان للولد عتق نسمة قيل يارسول الله وإن نظر ثلاثمائة وستين نظرة قال الله أكبر. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد وإسناده حسن فيه إبراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الولد من ريح الجنة. رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف. وعن أنس أن رجلاً كان عند النبي ﷺ فجاء ابن له فقبله وأجلسه على فخذه وجاءته بنت له فأجلسها بين يديه فقال رسول الله ﷺ الأسويت بينهما. رواه البزار فقال حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب منه في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم ﴾

وقد تقدم في النكاح بعض ذلك. عن المطلب بن عبد الله الحزومي قال

دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا بنى ألا أحدثك بما
 سمعت من فضل رسول الله ﷺ قلت بلى يا أمه قالت سمعت رسول الله ﷺ
 يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذوى قرابة يحاسب النفقة عليهما حتى يغنيهما
 من فضل الله أو يكفيهما كانتا سترآله من النار . رواه أحمد والطبرانى وفيه محمد
 ابن حميد المدينى وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ
 من كان له ثلاث بنات يؤدبن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول
 الله فإنا كنا اثنتين قال وإن كانتا اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قال واحدة
 لقال واحدة . رواه أحمد والبخارى والبيهقى . رواه أحمد بن محمد بن حنبل
 من طرق وإسناده أحمد جيد . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من كانت له أختان فأحسن إليهما صحبتهما دخل بهما الجنة - قلت رواه ابن ماجه
 إلا أنه قال ابنتان بدل أختان - رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن
 حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيماً له ذوقرابة أو لاقرابة له فإنا وهو فى الجنة
 ككاهن وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو فى الجنة وكان له كأجر
 مجاهد فى سبيل الله صائماً قائماً . رواه البخارى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس .
 وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يكون
 له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أو يمتن إلا كن له حجاباً من النار فقالت
 امرأة أو اثنتان قال واثنتان . رواه الطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف .
 وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمتى من أحد
 يكون له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات يعولهن حتى يبلغن إلا كان معى فى الجنة
 هكذا وجمع أصبعيه السبابة والوسطى - قلت له فى الصحيح من عال جاريتين -
 رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .
 وعن أبى المحبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين أو أختين أو خاليتين

أوعمتين أوجدتين فهو معى في الجنة كهاتين وضم رسول الله ﷺ أصبعيه السبابة
والتي جنبها فان كن ثلاثاً فهو ممدوح وإن كن أربعاً أو خمساً فيأعبد الله أذكره
أتوصوه ضاربوه . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كانت
له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها وأحسن تعليمها وأوسع عليها من نعم الله التي
أوسع عليه كانت له منعة وستراً من النار . رواه الطبراني وفيه طلحة بن زيد وهو
وضاع . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث
بنات فعالهن وآواهن وكفهن وجبت له الجنة قلنا وبنات قلنا وواحدة
قال وواحدة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن
امرأة دخلت على عائشة ومعهما بنتان لها قال فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت
كل واحدة منهما ثمرة ثم أخذت ثمرة لتضمها في فمها قال فنظر الصبيان اليها قال فصدمتها
نصفين فأعطت كل واحدة منهما نصفاً وخرجت فدخل رسول الله ﷺ فحدثته
عائشة بما فعلت أو تفعل المرأة قال فلقد دخلت بذلك الجنة . رواه البزار وفيه عبيد الله
ابن فضالة وذكروه المزني في ترجمة مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الراوي عنه فقال عبيد الرحمن
ابن فضالة أخو مبارك بن فضالة قلت ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن الحسن بن علي رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها
ابناها فسأله فأعطاها ثلاث تمرات لكل واحد منهم ثمرة فأعطت كل واحد منهم
ثمرة فأكلها ثم نظرا إلى أمهما فشقت التمرة بنصفين وأعطت كل واحد منهما
نصف ثمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رحمها الله برحمتها ابنيها . رواه
الطبراني في الصغير والكبير وفيه خديج بن معاوية الجعفي وهو ضعيف .

(باب لعب الاولاد)

عن ابن عباس قال أخذ العباس ابنه قثم فوضعه على صدره وهو يقول :
قثم شبیه ذی الانف الاشم نبي ذی النعم برغم من زعم

رواه الطبراني وهو بطوله من حديث أنس في قصة الحجاج بن علاط وإسناده جيد .
وعن سهل بن سعد قال مر رسول الله ﷺ على صبيان وهم يلعبون بالتراب فنهاهم
بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعهم فان التراب ربيع الصبيان . رواه
الطبراني وفيه محمد بن الدعيبى وهو متهم بهذا الحديث وغيره .

﴿ باب تأديب الاولاد ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما نحل والد ولدا أفضل من أدب حسن .
رواه الطبراني وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك . وقد تقدم
في الادب تأديب الاولاد .

﴿ باب متى يعذر الوالد في أدب ولده ﴾

عن أبي جبرة قال قال رسول الله ﷺ الولد سيد سبع سنين وعبد سبع
سنين ووزير سبع سنين فان رضيت مكاتفته لاحدى وعشرين والافاضرب على
جنبه فقد اعتذرت إلى الله عز وجل . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروي عن
النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه زيد بن جبرة بن محمود وهو متروك .

﴿ باب فيمن يولد بعد المائة ﴾

عن صخر بن قدامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولد بعد مائة سنة
مولود لله فيه حاجة . رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن
جعفر بن أعين ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح ويحتمل انه أراد لا يولد
لا أحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب فان ولد له فلا يعيش الوالد
حتى يؤدبه فيتعلم المعاصى والله أعلم .

﴿ باب فيمن يربى الصغار ﴾

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ربي صغيراً
حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه
سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن

رجلا شكاً إلى رسول الله ﷺ سوء الحرفة فقال رب صغير أفسأله فقال مهراً أو جارية أو غلاماً. رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف.

(باب ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين)

عن أبي هريرة أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي الدرداء قال أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه قال ألمح بيمينك وتذكر حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلين قلبك وتذكر حاجتك. رواه الطبراني وفي إسناده من لم يسم، وبقية مدلس. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ دخل على امرأة من خثعم فقال كيف تجدينك فقالت لا أراني إلا ماتي ميتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت أنك لم تخرجي من الدنيا حتى تكفلي يتيماً أو تجهزي غزياً. رواه الطبراني وفيه نفع أبو داود الأعمى وهو كذاب. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى والساعي على اليتيم والأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله والصائم القائم لا يفتر. رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. وعن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قعد يتيماً مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان. رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن ابن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيماً بكرم. رواه الطبراني وفيه اسحق بن إبراهيم الحنظلي وقد كان من يخطيء. وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال من مسح على رأس يتيماً لم يمسه إلا الله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنة ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيماً عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى. رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الالهي وهو ضعيف. وعن عمرو بن

مالك القشيري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن ضم يتيما
 بين أبيين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة . رواه أحمد
 والطبراني وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زرارة بن
 أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ضم يتيما بين
 مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة البتة ومن ادرك والديه
 أو أحدهما ثم لم يبرهما ثم دخل النار فأبعده الله وأياما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكأكه من
 النار . رواه أبو يعلى والسياق له واحد باختصار والطبراني وهو حسن الاسناد . وعن بشير
 ابن عقربة الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقلت ما فعل أبي قال
 استشهد رحمة الله عليه فبكيت فأخذني فمسح رأسي وحملني معه وقال أما ترضى
 أن أكون أنا أبوك وتكون عائشة أمك . رواه البزار وفيه من لا يعرف . وعن عبد الله
 ابن أبي أوفى قال بينما نحن قعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه غلام
 فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله غلام يتيمة وأخت له يتيمة وأم له أرملة اطعمنا
 أطعمك الله مما عندك حتى نرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن
 ما قلت يا غلام انطلق إلى أهلنا فائتنا بما وجدت عندهم من طعامك فأتني بأول
 بواحدة وعشر بن تمر فوضعها في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه إلى فيه ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة ثم قال يا غلام سبعا
 لك وسبعا لامك وسبعا لا تحتك فتعشى بتمر وتغدى باخرى فلما انصرف الغلام
 من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إليه معاذ بن جبل فوضع يده على رأسه
 ثم قال جبر الله يتمك وجعلك خلفا لابيك فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد رأيت ما صنعت بالغلام يا معاذ قال يا رسول الله رحمة للغلام فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك والذي نفس محمد بيده لا يبلى أحد من المسلمين يتيما إلا جعل الله
 تبارك وتعالى له بكل شعرة درجة وأعطاه بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة
 سيئة . رواه البزار بتمامه وروى أحمد طرفا من أوله ثم قال فذكر الحديث بطوله
 (١١ - ثامن مجمع الزوائد)

وفي الاسناد فائد أبو الرقاء وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 ﷺ أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنه تاني امرأة تبأدرني فاقول لها مالك
 ومن أنت فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لي . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام
 ابن عجلان وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال يخطيء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات .
 وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة أو لاقرابه له
 فأننا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه . رواه البزار وفيه لث بن أبي سليم وهو مدلس .
 وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما له أو لغيره حتى يغنيه
 الله عنه وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المسيب بن شريك وهو
 متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من آوى يتيما أو يتيمين ثم
 صبر واحتسب كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وحول أصبعيه السبابة والوسطى .
 رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ
 أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين . رواه الطبراني وفيه اسحق بن ابراهيم الحنيني وثقه
 ابن حبان وقال يخطيء وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس أن رسول الله
 ﷺ قال من كفل له أو لغيره وجبت له الجنة إلا ان يكون عمل عملا لا يغفر . رواه
 الطبراني وفيه داود بن الزبير قان وهو متروك . وعن ابن عباس ذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم مامن مسلم قبض يتيما بين مساهمين الى طعامه وشرابه إلا أدخل الجنة البتة الا
 أن يعمل ذنبا لا يغفر ومن أخذت كريمته فصبر واحتسب لم يكن له
 ثواب إلا الجنة قيل وما كريمته قال عيناه قال ومن عال ثلاث بنات
 علمهن وزوجهن وأحسن أدبهن أدخله الله الجنة فقال رجل من الأعراب أو اثنتين
 قال أو اثنتين قال ابن عباس هذا من كرائم الحديث وغرره - قلت روى الترمذي
 بعضه - رواه الطبراني وفيه حنش (١) بن قيس الرحي وهو متروك . وعن بنت
 مرة عن أبيها أن النبي ﷺ قال كافل اليتيم له أو لغيره اذا اتقى معي في الجنة

(١) حنش بفتح النون بعد المهملة لقب له ، واسمه حسين - علي ماني نزهة
 الألباب في الألقاب لابن حجر .

كهايتين يعني المسبحة والوسطى، وقال في طريق أخرى عن أم سعد بنت مرة الفهري
 عن أبيها، وبنت مرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن أم سعيد بنت عمرو بن
 مرة الجمحية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كفل يتيمًا أو لغيره
 من الناس كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. رواه الطبراني ورجالهم ثقات. وعن
 جابر بن عبد الله قال قلت يا رسول الله مما أضرب بتيجي قال مما كنت ضاربا منه
 ولدك غير واف مالك بماله ولا مالك من ماله مالا. رواه الطبراني في الصغير وفيه
 معلى بن مهدي وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن
 عبد الرحمن بن أبزي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن لليتيم كالأب
 الرحيم قلت فذكر الحديث وهو في الزهد ورجالهم ثقات. وعن عبد الله بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيم يمسح رأسه هكذا ووصف صالح أنه
 وضع كفه على مقدم رأسه مما يلي جبهته ثم أصعداها إلى وسط رأسه ثم أحدرها
 إلى مقدم رأسه أو إلى جبهته ومن كان له أب هكذا ووصف في الأوسط بنحوه
 إلا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الغلام يتيمًا فامسحوا رأسه
 هكذا إلى قدام وإذا كان له أب فامسحوا رأسه هكذا إلى خلف من مقدمه، وفيه محمد
 ابن سليمان وقد ذكروا هذا من منا كبير حديثه.

(باب ما جاء في الخادم)

عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك على سيده
 ثلاث خصال لا يعجله عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه ويشبعه كل الأشباع. رواه
 الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم وعبد الصمد بن علي ضعيف. وقد تقدم
 الإحسان إلى الخادم في كتاب العتق.

(باب ما جاء في الجار)

عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعاد المرء الجار الصالح
 والمركب الهني والمسكن الواسع. رواه أحمد ورجالهم الصحيح. وعن ابن

عمر قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة من أهل البيت من جيرانه البلاء ثم قرأ (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض). رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف. وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق. رواه الطبراني وفيه أبان بن المحبر وهو متروك.

﴿ باب حق الجار والوصية بالجار ﴾

عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه. رواه أحمد والطبراني بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة جاز له حق واحد وهو أدنى الجيران وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له له حق الجوار وأما الذي له الحقان فجار مسلم له حق الإسلام وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذر رحم له حق الإسلام وحق الجوار وحق الرحم. رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي وهو ووضاع. وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجار حق. رواه البزار وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف. وعن رجل من الأنصار قال خرجت مع أهلي أريد النبي ﷺ وإذابه قائم وإذا رجل مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت أرثي له من طول القيام ثم انصرف فقمت اليه فقلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرثي لك من طول القيام قال أتدري من هذا قلت لا قال جبريل ﷺ مازال يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أما إنك لو سلمت عليه لرد عليك السلام. رواه أحمد ورجال رجال الصحيح. وعن محمد بن سلمة قال مررت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واضعاً خده على رجل فلم ألبث أن ناداني رسول الله ﷺ قال يا محمد بن سلمة مامنك أن تسلم فقال محمد بن سلمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك فعلت

بهذا الرجل شيئاً لم تفعله بأحد من الناس فكرهت أن أقطعك عن حديثك فمن كان
يارسول الله قال كان جبريل عليه السلام قال فما قال قال مازال يوصيني بالجار حتى
كنت أنتظر أن يأمرني بتوريثه . رواه الطبراني وفيه عياش بن موسى السعدي
وقد ذكر ابن أبي حاتم عياش بن مونس وروى عنه اثنان فان كان هذا ابن مونس
فرجالہ ثقات وإلا فلم أعرفه . وعن جابر قال جاء رجل ورسول الله ﷺ وجبريل
يصليان حيث يصلي على الجنائز فقال الرجل يارسول الله من هذا الرجل الذي رأيته
معك قال وهل رأيته قال نعم قال لقد رأيت خيراً كثيراً هذا جبريل ﷺ مازال
يوصيتي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن
حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه داود
ابن فراهيج وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول
الله ﷺ مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه
محمد بن ثابت بن أسلم وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقد أوصاني جبريل عليه السلام بالجار حتى ظننت أنه ليورثه . رواه
الطبراني في الكبير والأوسط وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب وهو ثقة وفيه
ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ
وهو على ناقته الجذعاء في حجة الوداع يقول أوصيكم بالجار حتى أكثر فقات انه يورثه .
رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله ما حق
جاري قال إن مرض عدته وإن مات شيعته وإن استقرضك أقرضته وإن أعوز سترته
وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيت له ولا ترفع بناءك فوق بناءه فتسد عليه
الريح ولا تؤذنه بريح قدرك إلا أن تعرف له منها . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي
وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبخ أحدكم قدرا
فقلبك أكثر مرقها ثم ليناول جاره منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن

سعيد قائد الأعمش وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت كنت مرة في أرض قطعها النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سلمة والزبير في أرض البصير فخرج الزبير مع رسول الله ﷺ ولنا جار من اليهود فذبح شاة فطبخت فوجدت ريحها فدخلتني من ريح اللحم ما لم يدخلني من شيء قط وأنا حامل بابنة لي تدعى خديجة فلم اصبر فطلعت فدخلت على امرأته أقتبس منها ناراً لعلها تطعمني وما بي من حاجة الى النار فلما شممت ريحه ورأيت أنه ازدت شراً فأطفأته ثم جئت الثانية أقتبس مثل ذلك ثم الثالثة فلما رأيت ذلك قدمت أبكي وأدعو الله فجاء زوج اليهودية فقال أدخل عليكم أحد قالت العربية دخلت فقتبس ناراً قال فلا آكل منها أبداً أو ترسلي اليها منها فارسلت الي بقدحة ولم يكن في الارض شيء ادعى الى من تلك الأكلة قال ابن بكير القدحة الغرفة . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يكون لي جاران أحدهما بابه قبالة بابي والآخر شامخ عن بابي وهو أقرب في الجدر فبأيهما أبدأ قال رسول الله ﷺ ابدئي بالذي بابه قبالة بابك . قلت هو في الصحيح بغير سياقه . رواه ابو يعلى واللفظ لاحمد والطبراني في الاوسط وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ان لي جارين فإلى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك باباً . رواه الطبراني وفيه مسعدة بن اليسع وهو كذاب .

(باب اكرام الجار)

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليترك الله وليكرمه جاراه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليترك الله وليكرمه ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقا أو ليسكت ، وفي رواية من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ثلاث مرات من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ثلاث مرات . رواه كله

أحمد بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن . قلت وبقية هذه الأحاديث في الضيافة .

﴿ باب فيمن يشبع وجاره جائع ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به . رواه الطبراني والبخاري وإسناد البزار حسن . وعن ابن عباس أنه قال وهو ينحل ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن عباية بن رفاعة قال بلغ عمر أن المانبا القصد قال انقطع الصوت فبعث إليه محمد بن سامة فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره وابتاع حطباً بدرهم وقيل لسعد أن رجلاً فعل كذا وكذا قال ذلك محمد بن سامة فخرج إليه فحلف بالله ما قاله فقال نودي عنك الذي تقول وتفعل ما أمرنا به وأقبل عليه يعرض عليه أن يزوره فأبى فخرج على عمر فهجر إليه فسار ذهابه ورجوعه تسع عشرة ليلة فقال لولا حسن الظن بك لروينا أنك لم تودعنا قال بلى أرسل يقرأ عليك السلام ويعتذر ويحلف بالله ما قال قال فهل زودك شيئاً قال لا قال فما منعك أن تزودني أنت قال إني كرهت أن أمر لك فيكون لك البارد ويكون على الحار وحول أهل المدينة وقد قتلهم الجوع وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره . رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه ورجالهم الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة

لم يسمع من عمر . وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا أعطيكم وأدع أهل الصفة يلبى بطونهم الجوع . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن له جار فقير لا يصله ﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أكنى فأعرض عنه فقال يا رسول الله أكنى فقال أمالك جار له فضل ثوبين قال بلى غير واحد قال فلا يجمع الله بينك وبينه في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك .

﴿ باب حد الجوار ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الجار أربعون داراً هكذا وهكذا وهكذا يميناً وشمالاً وقدام وخلف . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وحديث كعب بن مالك في باب أذى الجار .

﴿ باب ما جاء في جار السوء وامام السوء وزوجة السوء نعوذ بالله منهم ﴾

عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من العواقب انما إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر و جار سوء ان رأى خيراً دفنه وإن شراً أذاعه وامرأة إن حضرت آذنتك وإن غبت عنها خانتك . رواه الطبراني وفيه محمد ابن عصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ما جاء في أذى الجار ﴾

عن المقداد بن الأسود قال قال رسول الله ﷺ لا صحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره قال فقال ما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لأن يسرق الرجل من عشرة آيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ان

فلانة فذكر من كثرة صلاتها وصدقها وصيامها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها
قال هي في النار قال يا رسول الله فان فلانة فذكر من قلة صيامها وصلاتها وأنها
تصدق بالاثوار (١) من الاقطول تؤذى بلسانها جيرانها قال هي في الجنة . رواه أحمد
والبزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله
لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذلك يا رسول الله قال جار لا يؤمن
جاره يوائقه قالوا يا رسول الله وما بوائقه قال شره . قلت لأبي هريرة في الصحيح
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن طلق بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أيوب بن عتبة ضعفه الجمهور وهو صدوق
كثير الخطأ . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما هو بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس .
وعن كعب بن مالك قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله إني نزلت في محلة
بني فلان وإن أشدهم لي أذى أقربهم لي جواراً فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا بكر وعمر وعليهما يأتون المسجد فيقولون على بابهم فيصيحون ألا إن أربعين داراً
جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه . رواه الطبراني وفيه يوسف بن السفر
وهو متروك . وعن أبي مسعود قال جاء رجل إلى فاطمة فقالت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً تطرفينه قالت يا جارية هات تلك
الحريرة فطلبتها فلم تجدها فقانت ويحك أطلبها فانها تعدل عندي حسناً وحسيناً
فطلبتها فاذا هي قد قمتها في قيامتها فاذا فيها قال محمد صلى الله عليه وسلم ليس من
المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت إن الله يحب الحى الحليم
المتعفف ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف إن الحياء من الايمان والايامن
في الجنة والفحش من البذاء والبذاء في النار . رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب

وهو متروك . وعن أبي جحيفة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره قال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمررون عليه ويلعنونه . فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنوني قال لعنك الله قبل الناس فقال إني لا أعود فجاء الذي شكاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفع متاعك فقد كفيت . رواه الطبراني والبخاري بنحوه إلا أنه قال ضع متاعك على الطريق أي على ظهر الطريق فوضعه فكان كل من مر قال ما شأنك قال جار يوذني فيدعو عليه فجاء جاره فقال رد متاعك فلا تؤذنيك أبداً وفيه أبو عمر الميموني . تفرد عنه شريك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قليل من أذى الجار . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطلع من بيت جاره فنظر إلى عورة أخيه المسلم أو شعر امرأته أو شيء من (١) جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عنبسة وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال لا يصحبنا اليوم من أذى جاره فقال رجل من القوم أنا بليت في أصل حائط جارٍ فقال لا تصحبنا اليوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿ باب خصومة الجيران يوم القيامة ﴾

عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول خصمين يوم القيامة جاران . رواه أحمد والطبراني بنحوه وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أبي عشانة وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يصبر على أذى جاره ﴾

عن مطرف يعني ابن عبد الله قال كان يبلغني عن أبي ذر حديثاً وكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديثك وكنت أشتهي لقاءك قال لله تبارك وتعالى أبوك قد لقيتني فهات قلت حديثاً بلغني أن رسول الله

(١) «من» غير موجودة في الأصل .

حدثك قال ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال فما أخالني
 أكذب على رسول الله ﷺ قال قلت فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل
 قال رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في
 كتاب الله عز وجل ثم تلا (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان
 مرصوص) قلت ومن قال رجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله
 إياه بحياة أو موت - قلت فذكر الحديث وقد رواه النسائي وغيره غير ذكر الجار -
 رواه أحمد والطبراني واللفظ له وإسناده الطبراني وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح

﴿ باب الإخاء بين المسلمين ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين الزبير وابن مسعود .
 رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الأوسط ثقات . وعن أنس قال آخى
 رسول الله ﷺ بين أصحابه آخى بين سلمان وأبي الدرداء وبين عوف بن مالك
 وبين صعب بن جثامة . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن زيد بن حارثة
 قال قلت يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة . رواه البزار والطبراني ورجال البزار
 رجال الصحيح وكذلك أحد إسناده الطبراني . وعن ابن عباس قال آخى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين زيد بن حارثة وحمزة . رواه البزار وفيه اسحق الفروي
 وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ أخاً
 حمزة آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية عن ابن عباس أيضاً قال
 قال زيد بن حارثة في ابنة حمزة ابنة أخي رسول الله ﷺ بيني وبين أبيها .
 وفي إسنادهما الحجاج بن ارطاة وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن
 عمرو بن قيس وعسل بن كعب أحد بني زمام أن جده مازن بن خيثمة يعني جده
 عمرو بن قيس بعثهما معاذ بن جبل حين نزل بين السكون والسكاسك وقال حتى
 أسلم الناس وافدين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخى بين السكون والسكاسك .
 رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن أبي امامة أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي

الدرداء وسلمان . رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف . وتأتي أحاديث نحوها .

(باب ماجاء في الحلف)

عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهدت حلف المطالبين مع عمومتى وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم واني أنسكته قال الزهري قال رسول الله ﷺ لم يصب الاسلام حلفاً إلا زاده شدة ولا حلف في الاسلام وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح وكذلك مرسل الزهري . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ما يسرني أن لي حمر النعم واني نقضت الحلف الذي في دار الندوة . رواه الطبراني وفيه مرزوق بن المرزبان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بديل بن ورقاء أن رسول الله ﷺ أدخل في حلف يوم الحديبية خزاعة وكتب اليهم وإلى بديل بن ورقاء سروات (١) بني عمرو سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فاني لم اسم بالكم ولم أضع في حينكم وان أكرم تهامة على لأنتم ومن تبعكم من المطالبين وقد أخذت لمن هاجر مثل ما أخذت لنفسى ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة وانكم غير خائفين من قبلي ولا مخوفين هذا أو نحوه . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمة بن بديل بن ورقاء قال دفع إلى أبي بديل بن ورقاء هذا الكتاب فقال يا بني هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به ولن تزالوا بخير مادام فيكم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بديل بن ورقاء وبشر سروات بني عمرو فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو وأما بعد فاني لم اسم بالكم ولم أضع في حينكم وان أكرم تهامة على أنتم وأقربه مني رحماً ومن تبعكم من المطالبين واني أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسى ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمراً أو حاجاً واني لم أضع فيكم ان سلمت وانكم غير خائفين من قبلي ولا مخوفين أما بعد فانه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا عون وبايعا علي من تبعهم من عكرمة وأخذ لمن تبعه

(١) أي رؤساء ، وسرارة كل شيء : أعلاه .

منكم مثل ما أخذ لنفسى وان بعضنا من بعض أبدأ فى الحل والحرم قال أبو محمد
 وحدثنى أبى قال سمعت أشياخنا يقولون هو خط على بن أبى طالب رضى الله عنه :
 رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا حلف فى الاسلام وما كان فى الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة أو حدة .
 رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن عاصم انه
 سأل النبي صلى الله
 وآله وسلم عن الحلف فقال ما كان من حلف فى الجاهلية فتمسكوا به ولا حلف
 فى الاسلام . رواه أحمد وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف
 فى الاسلام وأنا حلف فى الجاهلية فلم يزد فى الاسلام الا شدة . رواه أبو يعلى
 والطبرانى وفيه جده بن أبى مليكة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن فرات بن حبان
 العجلي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلف الجاهلية فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم له انك تسأل عن لحم وتميم قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله
 وآله وسلم لا يزيده الاسلام الا شدة . ورجالهم وثقوا وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب الزيارة واكرام الزائرين ﴾

عن عبد الله بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر زيارة
 الأنصار خاصة وعامة فكان اذا زار خاصة أتى الرجل فى منزله وإذا زار عامة
 أتى المسجد . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره فى الله إلا ناداه
 مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله فى ملكوت عرشه عبدى
 زارنى وعلى قرأه فلم يرض له بثواب دون الجنة . رواه البزار وأبو يعلى ورجال
 أبى يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن أبى رزين العقيلي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا رزين ان المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعته
 سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله . رواه الطبرانى
 فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصنى وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ألا خيركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في
 الجنة والصديق في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا الله في
 الجنة . قلت فذكر الحديث وقد تقدم في النكاح في حق الزوج على المرأه هو وبقية طرقة .
 وعن أم سلمة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس فإنه ينزل ملك
 إلى الأرض لم ينزل إليها قط . رواه أحمد وفيه تابعي لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .
 وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤاخي بين الاثنين من أصحابه
 فتطول على أحدهما الليلة حتى يلقي أخاه فيلقاه بود ولطف فيقول كيف كنت بعمدي
 وأما العامة فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاث لا يعلم علم أخيه . رواه أبو يعلى وفيه
 عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف . وعن أم نجيد أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأتينا في بني عمرو بن عوف فاتخذ له سويقاً في قعبة فاذا جاء سنقته إياها . رواه أحمد
 ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن ابن عمر أنه دخل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فألقى إلى وسادة حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه .
 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال دخل عمر على سلمان
 الفارسي فألقى له وسادة فقال ما هذا يا أبا عبد الله فقال سلمان الفارسي سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يدخل عليه أخوه المسلم فيلقى له وسادة أكراما
 وإعظاما إلا غفر الله له . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمران بن خالد الخزاعي
 وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال دخل سلمان على عمر وهو متكئ على وسادة
 قال فألقها إلي ثم قال يا سلمان ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى إليه وسادة
 إلا كراماً له إلا غفر الله له . رواه الطبراني وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف .
 وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بني واقف
 تزور البصير رجل كان مكفوف البصر . رواه البزار واللفظ له والطبراني ورجال
 البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن المستر العروقي وهو ثقة . وعن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بني واقف تزور البصير . رواه

البزار ورجال الصحيح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقي وهو ثقة إلا أن البزار قال لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن علي الجعفي وأحسبه أخطأ فيه . وعن عوف قال قال عبد الله لأصحابه حين قدموا عليه هل تجالسون قالوا لا نترك ذاك قال فهل تزاورون قالوا نعم يا أبا عبد الرحمن إن الرجل منا ليقفده أخاه فيمشي على رجله إلى آخر الكوفة حتى يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن حبيب بن ابراهيم بن سديط أنه دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال من لم يكرم جلسه فليس من أحمد ولا من ابراهيم عليهما السلام . رواه الطبراني ورجالہ ثقات . وعن أبي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة زر غبا تزد حبا . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار لا يعلم فيه حديث صحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزد حبا . رواه البزار وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك . وعن حبيب بن سلمة الفهري قال قال رسول الله ﷺ زر غبا تزد حبا . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن محمد الرعيني وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزد حبا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزد حبا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

(باب ماجاء في الضيافة)

عن عقبه بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال لا خير فيمن لا يضيف . رواه أحمد ورجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال إنما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قرأه ولا حرج عليه . رواه أحمد ورجالہ ثقات . وعن سمرة بن حنبل أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقري الضيف . رواه الطبراني والبزار وإسناده ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد فهو صدقة
 وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أهل منزله - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه
 أبو يعلى والبزار وفيه ليث بن أبي سايح وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن التلب
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان
 بعد ذلك فصدقه . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ضيفه قالها ثلاثا قال وما كرامة الضيف يا رسول الله قال ثلاثة أيام فما جلس بعد
 ذلك فهو صدقة . رواه أحمد مطولا هكذا ومختصراً باسانيد ، وأبو يعلى والبزار
 وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة . رواه
 البزار ورجالهم ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو
 صدقة . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 رشد بن بن كريب وهو ضعيف . وعن أبي مالك الأشعري عن أبيه طارق أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فمعروف . رواه الطبراني
 وفيه من لم أعرفهم . وعن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
 خيراً أو ليسكت والضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه البزار والطبراني ورجال
 البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . رواه البزار وفي بعض رجاله
 ضعف وقد وثقوا . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو

ليسكت . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . رواه الطبراني وأحمد وإسنادهما حسن . ويأتي في كتاب الزهد (١) في باب الصمت حديث عائشة وغيرها . وعن حميد الطويل عن أنس قال دخل عليه قوم يعودونه في مرض له فقال يا جارية هلمي لأصحباً بنا ولو كسراً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا فقمعدنا فرحب بنا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لنا ثم نظر إلينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرفنا جميعاً إلى المنذر بن عائد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهذا الأشج (٢) فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة (٣) بحافر حمار قلنا نعم يا رسول الله فتخلف بعد القوم فمقل رواحلهم وضم متاعهم ثم أخرج عينته (٤) فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط النبي صلى الله عليه وسلم رجليه واتكأ فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا ههنا يا أشج فقال النبي صلى الله عليه وسلم واستوى قاعداً وقبض رجليه ههنا يا أشج فقمعد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به وألطفه وسألهم عن بلادهم وسمى لهم قرية قرية الصنفا والمنقيرة وغير ذلك من قرى هجر فقال بأبي وأمي يا رسول الله لانت أعلم باسماء قرانا منا فقال إني وطئت بلادكم وفسح لي فيها قال ثم أقبل على الأنصار فقال يا معشر الأنصار أكرموا إخوانكم فانهم أشباهكم في الإسلام أشبه شيء بكم أشعاراً وإبشاراً أسماء واطاعين غير مكرهين ولا موتورين إذا ياقوم أن يسلموا حتى فعلوا قال فلما أصبحوا قال وكيف رأيتم

(١) في الجزء العاشر . (٢) في الأصل « الأشج » وهو تحريف .

(٣) في الأصل « يضربه » . (٤) العيبة : ما يوضع فيه الثياب .

كرامة إخوانكم لكم وضيافتهم إياكم قالوا خير إخوان الأنوا فراشنا وأطابوا
 مطعمنا وباتوا وأصبحوا يعلمونا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا ﷺ فأعجبت
 النبي صلى الله عليه وسلم وفرح بهم أقبيل علينا رجلاً يبرحنا على من يعلمنا وعلمنا
 فننا من علم التحيات وأم الكتاب والسورة والسورتين والسنن فأقبل علينا بوجهه
 فقال هل معكم من أزوادكم ففرح القوم بذلك وابتدروا رواحلهم فأقبل كليب
 رجل منهم معه صرة من تمر فوضعهما على نطح بين يديه وأوماً بجر يده في يده كان
 يتخصر بها فوق الذراع ودون الذراعين فقال تسمون هذا التمضوض (١) قلنا نعم
 ثم أوماً إلى صرة أخرى فقال تسمون هذا الصرفان قلنا نعم ثم أوماً إلى صرة أخرى
 فقال تسمون هذا البرني (١) قلنا نعم فقال النبي ﷺ أما إنه من خير تمر تم وأنفعه
 لكم قال فرجعنا من وفادتنا تلك فأكثرنا الفرز منه وعظمت رغبتنا فيه حتى صار
 أعظم نحلنا وتمرنا البرني قال فقال الأشجج يارسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وإنا إذا
 لم نشرب هذه الأشربة هيجت ألواننا وعظمت بطوننا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير وليشرب أحدكم على سقاء يلات على
 فيه (٢) فقال له الأشجج بأبي وأمي يارسول الله رخص لنا في مثل هذه وأوماً بكفيه
 فقال يا أشجج إن رخصت لك في مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه
 وفرج بين يديه وبسطهما يعني اعظم منها حتى إذا ثمل أحدكم من شرابه قام إلى
 ابن عمه فهزرت ساقه بالسيف وكان في القوم رجل من بني عقيل يقال له الحارث
 قد هزرت ساقه في شراب لهم في بيت من الشعر تمثل به في امرأته منهم فقام بعض
 أهل ذلك البيت فهزرت ساقه بالسيف فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله ﷺ
 جعلت أسدل ثوبي فأعطى الضربة بساقه وقد أبداها لنبيه صلى الله عليه وسلم .
 رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن نمير بن خرشة الثقفي قال وفدنا على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأدر كناه بالجحفة فاستبشر الناس بقدمنا فأسلمنا وأمرهم بالقدم

(١) أنواع من التمر . (٢) أي يشد على فمه برباط .

(٣) أي ضرب ، وتقدم الحديث في الجزء الخامس في الصفحة الستين .

جمعه إلى المدينة فكان يحض إخوانهم من الناس كل عشية عليهم يضيفونهم فيقول
إخوانكم ضيفانكم كل امرئ بقدر ما وسع الله عليه فيقوم الرجل فيأخذ الرجل والرجلين
وكان يأخذ الثلاثة عبد الرحمن بن عوف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
محمد بن يزيد المستملى وهو وضاع .

﴿ باب أدب الضيف ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من
الحمد لله ومن كثرت همومه فليستغفر ومن أبطأ عنه رزقه فليكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله ومن نزل مع قوم فلا يصوم من إلا بأذنهم ومن دخل دار قوم فليجلس
حيث أمره فان القوم أعلم بعورة دارهم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وزاد
فيه وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه الخقد في الحسد والكسل في العبادة والضنك
في المعيشة ، وفيه يونس بن تميم ذكره الذهبي في الميزان وذكروا هذا الحديث في ترجمته ولم
يذكر عن أحد تضعيفه .

﴿ باب النهي عن التكلف ﴾

عن شقيق أو نحوه شك قيس أن سلمان دخل عليه رجل فدعاه بما كان عنده فقال
لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أولولأنا نهيمن أن يتكلف أحدنا لصاحبه
لتكلفنا لك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باسانيد وأحد أسانيد الكبير
رجالهم رجال الصحيح . وعن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لي إلى سلمان
الفراسي فقال سلمان لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التكلف لتكلفتم لكم ثم جاء
بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا عنقز فبعث سلمان بمطهرته فنهأتم جاء بعنقز
فهاأكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقك
لم تكن مطهرتي مرهونة . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن منصور
الطوسي وهو ثقة . وفي رواية عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تكلف للضيف ما ليس عندنا .

﴿ باب فيمن احتقر ما قدم إليه ﴾

عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل علي جابر في نفر من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم فقدم اليهم خبزاً أو خلا فقال كلوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الا دام الخلل انه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه اليهم وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم اليهم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد والطبراني في الاوسط وأبو يعلى إلا أنه قال وكفى بالمرء شراً أن يحتقر ما قرب اليه ، وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه ، وبقية رجال أبي يعلى وثقوا . وعن أبي عوانة أنه قال صنعت طعاماً فدعوت سليمان الاعمش فباغنى عنه أنه قال ان وضاحاً دانا على عرق عامر وorman حامض قال فلقيت رقمة بن مصقلة فشكوته اليه فقال اكفيك فلقيه فقال يا محمد دعاك اخ من أخواننا فاكرمك ثم تقول على عرق عامر وorman حامض أما والله ما علمتك إلا شرس الطبيعة دائم التطرب سريع الملل مستخف بحق الدور كأنك تسعط الخردل اذا سقيت الحكمة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن قدم اليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاماً فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وإن سقاه شراباً فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي (١) وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب شكر المعروف ومكافأة فاعله ﴾

عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ إن اشكر الناس لله تبارك وتعالى اشكرهم للناس ، وفي رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه كله أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول لي يا عائشة ما فعلت أبياتك فأقول وأي أبياتي تريد يا رسول الله فانها كثيرة فيقول لي الشكر فأقول نعم بأبي أنت وأمي قال الشاعر :

ارفع صنيعك لا يجر بك ضعفه يوماً فنذر كه العواقب قد نما

(١) لقب بذلك لسواده أو لبياضه بعلاقة الضدية - على ما في نزهة الألباب لابن حجر -

يخزي بك أويثني عليك وإن من أننى عليك بما فعلت كمن جزى

إن الكريم إذا أردت وصاله لم تلف رثاً حبله واهى القوى

قال فيقول يا عائشة إذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عباده اصطنع
 إليه عبد من عباده معروف هل شكرته فيقول أى رب علمت أن ذلك منك فشكرتك
 عليه فيقول لم تشكرنى إن لم تشكر من أجريت ذلك على يديه . رواه الطبرانى في
 الصغير والأوسط عن شيخه ذاكر بن شيبه العسقلانى ضعفه الأزدى . وعن أبى
 المليلح عن أسامة عن النبي ﷺ قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه الطبرانى
 وفيه من لم أعرههم . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس . رواه الطبرانى وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو
 ضعيف . وعن جرير قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر للناس لم يشكر الله .
 رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ
 من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده
 حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصطنع اليكم معروفاً
 فجازوه فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى يعلم أنه قد شكرتم فإن الله شاكر يحب
 الشاكرين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك
 وهو عند أبى داود والنسائى بلفظ حتى تروا أنكم قد كافأتموه بدل حتى يعلم أن قد
 شكرتم دون ما بدمه . . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال من أتى إليه معروف
 فليكافئه به ومن لم يستطع فليذكره فإن من ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم يعط
 فهو كلابس ثوبى زور . رواه أحمد والطبرانى في الأوسط وفيه صالح بن أبى الأخضر
 وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن طلحة بن عبيد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولى معروفاً فليذكره فمن ذكره فقد شكره
 ومن كتمه فقد كفره . رواه الطبرانى وفيه من لم أعره . وعن الحكم بن عمير قال
 قال رسول الله ﷺ من أتى اليكم معروفاً فكافؤوه فإن لم تجدوا فادعوا له . رواه

الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل جزاك الله خيراً فقد أباح في الثناء . رواه الطبراني
في الصغير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول
الله ﷺ بينما هو يمشي في شدة حر انقطع شسع نعله فجاء رجل بشسع فوضعه
في نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ لم
يفعل ما حملت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني وفيه علي
ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لو قال لي فرعون بارك الله
فيك قلت وفيك وفرعون قد مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إتمام المعروف ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ استتمام المعروف أفضل من ابتدائه . رواه
الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك .

﴿ باب شكر القليل ﴾

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم
يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكروا تركها كفر والجماعة
رحمة والفرقة عذاب . رواه عبد الله وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه .
وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال أتى النبي ﷺ سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها
أو وحش بها قال وجاء آخر فأمر له بتمرة قال سبحان الله تمرة من رسول الله ﷺ
قال فقال لجارية ذهبي إلى أم سلمة وأعطيه الأربعين درهما التي عندها . رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقه جماعة وضعفه الدارقطني .

﴿ باب ما يقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلقي رجلاً فيقول يا فلان كيف
أنت فيقول بخير أحمد الله فيقول له النبي ﷺ جعلك الله بخير فلقى النبي ﷺ
ذات يوم فقال كيف أنت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت عنه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا نبي الله انك كنت تسألني فتقول جعلك الله بخير وأنتك اليوم
سكت عنى فقال له انى كنت أسألك فتقول بخير أحمد الله فأقول جعلك الله بخير
وانك اليوم قلت بخير إن شكرت فشككت فسكت عنك . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح غير مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وفيه ضعف .

﴿ باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال أخبركم
بخيركم من شركم فسكت القوم فأعادها ثلاث مرات فقال رجل من القوم بلى يا رسول
الله قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من يرجى خيره ولا يؤمن
شره . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى إن شئت يا رسول
الله قال ان شراركم الذى ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع رفته قال أفلا أنبئكم بشر
من ذلك قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال أفلا
أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى إن شئت يا رسول الله قال الذين لا يقيمون عشرة ولا
يقبلون معذرة ولا يغفرون ذنباً قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله
قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره . رواه الطبرانى وفيه عن بس بن ميمون وهو
متروك . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى
قال شراركم من يتقى شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره .
رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

﴿ باب فيمن يصلح له المعروف ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف لا يصلح إلا
لذى حسب أو دين أو لذى حلم . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو
متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تدخل بيتك إلا تقيا ولا تول
معرفةك إلا مؤمنا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من أعرفهم . وعن عائشة

مرفوعا قال لاتصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب أودين كما لاتصلح الرياضة إلا في
النجيب . رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب .

﴿ باب أحب حبيبيك هونا ما عسى أن يكون بغيبضك يوماً ما ﴾ تقدم .

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾ تقدم .

﴿ باب أخبر ثقله ﴾ تقدم هذا كله في الأدب .

﴿ باب سيكون الناس ذئاب ﴾ تقدم في الادب .

﴿ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ﴾

تقدم في الادب وبقى منها شيء : وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان أول هذه الأمة خيارهم وآخرها شرارهم مختلفين متفرقين
فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتي الى الناس ما يحب أن يؤتى
اليه . رواه الطبراني وفيه المفضل بن معروف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب حق المسلم على المسلم ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ما تواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه
أحدهما وكان يقول للمسلم على أخيه من المعروف ست يشتمه اذا عطس ويعوده إذا
مرض وينصححه اذا غاب ويشهده ويسلم عليه إذا لقيه ويحجبه إذا دعاه ويتبعه إذا
مات . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن رجل من بني سليط قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في أزفة (١) من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى
ههنا قال حماد وقال بيده إلى صدره . رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن . ورواه
أبو يعلى بن عمار . وعن عبد الرحمن بن عوف بن زياد بن أنعم قال سمعت أبي
يقول انه جمعهم برسالم في البحر ومركب أبي أيوب الانصاري قال فلما حضر
غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وإلى أهل مركبه وقال دعوتوني وأنا صائم وكان على
من الحق أن أجيبكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على أخيه

(١) أي جماعة .

المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجباً إذا دعاه أن يجيبه وإذا لقيه أن يسلم عليه وإذا عطس أن يشتمه وإذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشيع جنازته وإذا استنصحه أن ينصحه قال وكان فينا رجل مزاح وكان على نفقاتنا رجل فقال المزاح للذي يلي الطعام جزاك الله خيراً وبراً فلما أكره عليه جعل يغضب ويشتمه فقال المزاح يا أبا أيوب كيف ترى في رجل إذا أنا قلت له جزاك الله خيراً وبراً غضب وشتمني فقال أبو أيوب كنا نقول من لم يصلحه الخير أصلحه الشر قلت له فلما جاء ذلك الرجل قال له ذلك المزاح جزاك الله شراً وغراً فضحك الرجل ورضى وقال انك لا تدع بطالتك فقال المزاح جزى الله أبا أيوب خيراً وبراً فقد قال لي . رواه الطبراني وعبد الرحمن وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ للمؤمن على المؤمن ست خصال يسلم عليه إذا لقيه ويشتمه إذا عطس وإذا دعاه أن يجيبه وإذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشهده وإذا غاب أن ينصحه ، وفي رواية وإن دعاه ولو على كراع أجابه . رواه الطبراني في الاوسط باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن وائلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى ههنا وأشار بيده الى القلب وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم - قلت عزاه في الاطراف باختصار الى أبي داود في غير رواية اللؤلؤي - رواه أحمد والطبراني ورجالهم ثقات . وعن عبيد الله بن زياد الحضرمي قال اتى مالك بن دينار سالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو راكب على حمار ساقطة أذناه رث السرج والشباب فقال له سالم ممن الرجل فقال له منك وإليك ومن بعض مواليك فقال حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يخونه ولا ينسأه في مصيبة نزلت به وإن تلف خيار العرب والموالي يحب بعضهم بعضاً لا يجدون من ذلك بداً وإن تلف شر الفريقين يبغض بعضهم بعضاً لا يجدون من ذلك بداً .

رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن عبد الله قال للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويشهده إذا مات وينصح له بالغيب ويجب له ما يحب لنفسه . رواه الطبراني وقال لم يرفعه أبو جعفر الفراء ورفعه أبو اسحق السبيعي ولم يسق إسناده أبو اسحق ، ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل فقال من يعرفه فقال رجل منهم أنا قال ما اسمه قال لا أدري قال اسم أبيه قال لا أدري قال ليست هذه معرفة بمعرفة حتى تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته إن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته . رواه الطبراني وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك .

﴿ باب اكرام المسلم ﴾ تقدم في أوائل الأدب .

﴿ باب أحب للناس ما تحب لنفسك ﴾

عن خالد بن عبد الله القشيري عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجده يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك ، وفي رواية عن خالد أيضاً قال حدثني أبي عن جدي أنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحب الجنة قال قلت نعم قال أحب لأخيك ما تحب لنفسك . رواه عبد الله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات .

﴿ باب رحمة الناس ﴾

عن أبي سعيد يعنى الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من لا يرحم الناس لا يرحم . رواه أحمد وفيه عطية أى العوفى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كأننا رحيم قال إنه ليس برحمة

أحدكم صاحبه وليكنها رحمة الناس رحمة العامة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم قالوا يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء . رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو مرسل . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من لا يرحم لا يرحم . رواه البزار والطبراني وفيه عطية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لم يرحمه الله . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ، وفيه زكريا بن أبي عبيدة وفيه ضعف . وعن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرحم المسلمين فلن يرحمه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتي أحاديث في التوبة من هذا الباب .

﴿ باب مثل المؤمن من أهل الإيمان ﴾

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن من أهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ بمنزلة المؤمن من المؤمن من منزلة الرأس من الجسد متى ما اشتكى الجسد اشتكى له

الرأس ومتى ما اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد . رواه الطبراني وفيه عبد الله
المديني وهو متروك . وعن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
صالح بن نبهان وهو ضعيف .

﴿ باب مكارم الأخلاق والعتق عن ظلم ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لاتمم صالح
الأخلاق . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
ﷺ ان الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق وبكمال محاسن الأفعال . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه عمر بن ابراهيم القرشي وهو ضعيف . وعن أنس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه
الطبراني في الأوسط في حديث تقدم في الضيافة . وعن جابر قال قال رسول الله
ﷺ ان الله جميل يحب الجمال ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله
ﷺ ان الله عز وجل كريم يحب الكرماء ويحب معالي الأمور ويكره سفسافها . رواه
الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال يحب معالي الأخلاق ، ورجال
الكبير ثقات . وعن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب معالي الأمور وأشرفها ويكره سفسافها . رواه الطبراني وفيه خالد بن الياس
ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن
عامر قال ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فقلت يا رسول الله
أخبرني بفواضل الأعمال فقال يا عقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعرض
عن ظلمك ، وفي رواية واعف عن ظلمك . رواه أحمد والطبراني وأحد اسنادي
أحمد رجاله ثقات . وعن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على
أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وأن

تغفو عن ظلمك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن
كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على خير أخلاق
الدنيا والآخرة من وصل من قطعه وعفا عن ظلمه وأعطى من حرمه . رواه الطبراني
وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو متروك . ورواه مراسلا وفيه من لم أعرفه .
وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل الفضائل أن تصل من
قطعك وتعطى من حرمك وتصفح عن شتمك . رواه الطبراني وفيه زبان بن
فائد وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على
ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم على جهل عليك وتعفو عن
من ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد
السمي وهو كذاب . وعن عبادة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
أنبئكم بما يشرف الله تعالى به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال
ان تحلم على من جهل عليك وأن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عن من
ظلمك . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يشرف له البنيان وأن ترفع له الدرجات
فليعف عن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعته . رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته
قال ما هن يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك
وتعفو عن ظلمك قال فإذا فعلت هذا فما لي يا نبي الله قال يدخلك الله الجنة . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن
رجلا شتم أبا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه ويتبسّم
فلما أكرر رد عليه بعض قوله غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلاحقه أبو بكر
فقال يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت

وقمت قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا أبا بكر ثلاث كلمن حق مامن عبد ظلم بمظلمة فيفضي عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده بها كثرة وما فتح باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها أقله - قلت روى أبو داود منه إلى قوله فلم أكن لاقعد مع الشيطان - رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن عبد الله قال جرى بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم جاء بي عثمان بن عفان وزهير فعملوا يثنون عليّ عنده فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموني به قد كان صاحبي في الجاهلية قال قال نعم يارسول الله فنعم صاحب كنت قال فقال يا سائب انظر أخلاقك التي كنت تصنعها في الجاهلية فاصنعها في الإسلام اقر الضيف وأكرم اليتيم وأحسن إلى جارك - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يجنى من عمله تقوى تحجزه عن معاصي الله أو حلم يكف به سفيتها أو خلق يعيش به في الناس وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان فيه واحدة من ثلاث وزوجه الله من الحور العين من كانت عنده أمانة خفية شبيهة فأداها مخافة الله أو رجل عفا عن قاتله أو رجل قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة . رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبي . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عفا عند قدرة عفا الله عنه يوم العسرة . رواه الطبراني وفيه العلاء بن كثير وهو ضعيف .

﴿ باب فضل قضاء الحوائج ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة إلى أن يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وان هلك فيا من هالك دخل الجنة بغير حساب . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك . وعن أنس أيضا

قال قال رسول الله ﷺ من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمري وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظف مؤمنا أو خف في شيء من حوائجه صغر ذلك أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه من خدم الجنة . رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من أغاث مله وفا كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة واحدة منهن يصالح الله به الأمر دنياه وآخرته وأثنتين وسبعين في الدرجات . رواه أبو يعلى والبزار وفي أسنادهما زياد بن أبي حسان وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعيله . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن عبد الله يمي ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعيله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمير وهو أبو هريرة القرشي متروك . وعن ابن عمر أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله وأي الأعمال أحب إلى الله فقال رسول الله ﷺ أحب الناس إلى الله عز وجل أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولان أمشى مع أخ لي في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً في مسجد المدينة ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غضبه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رياءً يوم القيامة ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تهيا له ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الأقدام . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه إبراهيم بن هشام النسائي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره .

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان الله خلقا خلقهم لحوائج الناس تفرغ الناس
 اليهم في حوائجهم اولئك الآمنون من عذاب الله . رواه الطبراني وضعفه
 وحسن حديثه ابن عدى ، وأحمد بن طارق الراوى عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله
 رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من كان وصلة
 لأخيه إلى ذى سلطان في مبلغ بر أو إدخال سرور رفعه الله في الدرجات العلى في
 الجنة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ورواه باسناد آخر ضعيف ورواه في
 الأوسط . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل قال
 أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده
 الشر . رواه الطبراني وفيه مالك بن يحيى التكري وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو
 قال قال رسول الله ﷺ إن الله عند أقوام نعماً يقرها عندهم ما كانوا في حوائج الناس
 ما لم يملوا فاذا ملوا نقلها إلى غيرهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين
 وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أقواماً
 اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوا فاذا منعوا نزاعها منهم فحولها
 إلى غيرهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمي وثقه
 ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي وضعفه
 الأزدي . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد أنعم الله عليه نعمة
 فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس إليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال .
 رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكافه عشر سنين ومن اعتكف
 يوماً ابتغاه وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين
 الخافقين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم
 القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضيء بضوءهما عالم لا يحصيهم إلا رب

العزة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه العلاء بن سلمة بن عثمان وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض ادخال السرور على المسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه إسماعيل ابن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه جهم بن عثمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سروراً لم يرض الله له ثواباً دون الجنة . رواه الطبراني في الصغير والوسط وفيه عمر بن حبيب القماضي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كربة نفس الله كربة يوم القيامة ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه شعيب بن بياض الأنماط وهو مجهول . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله في حاجة العبد مادام في حاجة أخيه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر عورة مسلم ستر الله عورته عليه يوم القيامة والله في حاجة العبد ما كان العبد في حاجة أخيه . رواه الطبراني في الاوسط وفي الكبير طرف من آخره وفيه عبيد الله بن زحر وقد وثقه جماعة وضمفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله تعالى بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمره فذكر الحديث وقد تقدم في الجنائز (١) في عيادة المريض . وعن معاوية بن حيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن

(١) هذا الباب في الجزء الثالث .

صدقة السر (١) تطفى غضب الرب وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء وإن صلة
الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وأكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فإنه كنز من
كنوز الجنة وإن فيها شفاء من كل داء أدناها اللهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
أصنع غير معروف ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن سمرة بن جندب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة اللسان فقيل يا رسول الله وما صدقة
اللسان قال الشفاعة يفك بها الأسير ويحمن به الدم وتجربها المعروف والاحسان
إلى أخيك وتدفع بها عنه الكريهة . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن رحم طالب حاجة ﴾

عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أصحابه
فأطافت بهم فلم تجد مكانا ففطن لها رجل فقام وجلست فقضت حاجتها ثم قامت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل أتعرفها قال لا قال فرحمها رحمتها الله .
رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وثقه أبو داود وغيره وضعفه ابن معين
 وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما يفعل طالب الحاجة وممن يطلبها ﴾

عن ابن عباس قال لا تطلبن حاجة إلى أعمى ولا تطلبها ليلا وإذا طلبت الحاجة
فاستقبل الرجل بوجهك قان الحياء في العيينين وباكر حاجتك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني وفيه عمرو بن مساور وهو ضعيف .
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه . رواه البزار
والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آناه الله وجهها حسنا وأسمها حسنا وجعله في موضع
غير شين فهو صفوة الله من خلقه ، وقال ابن عباس قال الشاعر :

أنت شرط النبي إذ قال يوماً فابتغوا الخير في صباح الوجوه

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه خلف بن خالد البصري وهو ضعيف .

وعن مجاهد عن ابن عباس أراه رفعه قال اطلبوا الخير إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الخير إلى الرحاء من أمتي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك .

﴿ باب شكر المعروف والثناء على فاعله ﴾

تقدم في الكراسة قبل هذا .

﴿ باب كتمان الحوائج ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه سعيد ابن سلام العطار قال العجلي لا بأس به ، وكذبه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل ابن عمرو البجلي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها فقامازالت عن قوم فمادت إليهم . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

(باب الاحسان إلى الدواب)

عن ضرار بن الأزور قال أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة (١) فحلبتها فلما أخذت لأجهدا قال لا تفعل دع داعي اللبن. رواه أحمد والطبراني وقال دع داعي اللبن ودع لي ، بأسانيد ورجال أحدها رجال ثقات. وعن نقادة قال قال لي رسول الله ﷺ يا نقادة أبعثي ناقة حلبانة ركبانة (٢) غير أن لا تول وابق قال فبعثت فبعثتها في نعم فلم أجد ناقة برادلوأ ووجدتها في نعم ابن عمي فقدمت بها على رسول الله ﷺ فقال يا نقادة بق داعي الدر أوقال داعي اللبن. رواه الطبراني وفي رواية بعث عمي بلقوح إلى رسول الله ﷺ فقال لي احلبها فحلبتها فقال يا نقادة دع داعي اللبن قال فتركت أخلافها قائمة لم تنفض اللبن كله ، وهذه الرواية رواها الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الرواية الأولى اسحق الفروي وهو متروك وفي إسناد الثانية يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك وجماعة لا يعرفون. وعن عبد الله بن عمرو قال مر رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة فقال أي فلان إذا حلبت فابق لولدها فانها من أبر الدواب. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة وهو ثقة. وعن سودة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ فسأته فأمرني بدود ثم قال لي إذا رحمت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا عداد باعهم ومرهم فليقلوا أظفارهم لا يغيظوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا. رواه أحمد وإسناده جيد. وعن الزبير قال سألت جابراً أبصرت رسول الله ﷺ يصلي راكباً فقال نعم ثم أتاه رجل قد اشترى ناقة ليدعو الله عليها فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسكت رسول الله ﷺ ثم دعا له حين سلم - قلت هو في الصحيح غير قصة الناقة والدعاء لها - رواه أحمد وإسناده حسن. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فوجد ناقة معقولة فقال أين صاحب هذه الراحلة فلم يستجب له أحد فدخل المسجد فصلى حتى فرغ فوجد

(١) أي ناقة حلوبة. (٢) أي تحلب وتركب.

الراحلة كما هي فقال أين صاحب هذه الراحلة فاستجاب له صاحبها فقال أنا يا نبي الله
فقال ألا تتقى الله تعالى فيها إما أن تعقلها وإما أن ترسلها حتى تبغى لنفسها. رواه
الطبراني واسناده جيد .

كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ذكر نبينا آدم أبي البشر ﷺ ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً
ثم تركه حتى إذا كان حماً مسنوناً خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصالاً
كالفخار قال فكان إبليس يمر به فيقول لقد خلقت لأمر عظيم ثم نفخ الله فيه من
روحه فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقيه أنه حمد ربه
فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر
ما يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجاء إلى ربه فقال ماذا
قالوا لك وهو أعلم بما قالوا له قال يارب لما سلمت عليهم قالوا عليك السلام ورحمة
الله قال يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يارب وما ذريتي قال اختر يا آدم
قال اختر يميني وكننا يدي يميني فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كائن من ذريته في
كف الرحمن عز وجل فذكر الحديث. رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن رافع قال البخاري
ثقة مقارب الحديث، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي موسى
رفعه قال لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم
هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير. رواه البزار والطبراني ورجالهم

ثقات . وعن بريدة رفعه قال لو أن بسكاء داود صلى الله عليه وسلم وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ماعدله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله آدم أين كان قال نعم كان نبياً رسولاً كلمه الله قبلاً قال له يا آدم (أسكن أنت وزوجك الجنة) . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد بن حنبل في حديث طويل وفيه المسعودي وقد اختلط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني وفيه نافع بن هرم وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم قال فذكر الحديث . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي هريرة قال إن آدم لما طوطى عن كلام الملائكة وكان يستأنس لكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله تعالى يا آدم ما يحزنك قال كيف لأحزن وقد أهبطتني من الجنة ولا أدري أعود إليها أم لا فقال الله يا آدم قل اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك اللهم وبحمدك رب إنى عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت أرحم الراحمين والثانية اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت التواب الرحيم فهذه الكلمات التى أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) قال وهى لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه أهل التوراة وأهل الانجيل شيث تعبد لربك وسله يردنى إلى الجنة أم لا فتعبد وسأل فأوحى الله إليه إنى أردته إلى الجنة قال أى رب إنى لم آمن أبى أحسب ان أبى سيسألنى العلامة فألقى الله اليه سواراً من أسورة الجنة فلما أتاه قال ما وراءك قال أبشر قد أخبرنى أنه رادك إلى الجنة قال فما سألته الالهة فأخرج

السوار فعرفه فخر ساجداً فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهندو ذكر
أن كمنز الذهب بالهند مما يثبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لى ربك من ثمر
الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فجاء جبريل عليه السلام فقال إلى أين فقال إن
أبى أرسلنى أن أطلب إلى ربى أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى أن لا يأكل
منها شيئاً حتى يعاد إليها وإنه قد مات فارجع فواره فأخذ جبريل عليه السلام فغسله و كفنه
وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم . رواه الطبرانى وفيه سوار
ابن مصعب وهو متروك . وعن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ إن آدم
غسلته الملائكة بماء وسدر وكفنوه والحدوالة ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بنى آدم
في موتاكم ، وفي رواية لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترأ ولحدت له وقالت هذه سنة
آدم وولده . رواه كله الطبرانى في الأوسط باسنادين في أحدهما الحسين بن أبى
السرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وكذلك روح بن أسلم في السند الآخر وثقه
ابن حبان وضعفه الجمهور . وعن عتي قال رأيت شيخاً بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا
هذا أبى بن كعب فقال ان آدم صلى الله عليه وسلم حضره الموت قال لبنيه أى بنى إبنى
اشتبهى من ثمار الجنة فذهبوا يطلبون له فاستقبلتهم الملائكة معهم أكفانهم وحنوطهم
ومعهم الفؤوس والمساحي والمكاتل فقالوا يا بنى آدم ماتريدون وما تطلبون أو ماتريدون
وأين تذهبون قالوا أبونا مريض فاشتبهى من ثمار الجنة قالوا اللهم ارجعوا فقد قضى
أبوكم فجاءوا فلما رأتهم حوا عرفتهم فلاذت بآدم فقال إليك عنى فائما أتيت من قبلك
خلى بينى وبين ملائكة ربى تبارك وتعالى فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا
له والحدوا له فصولوا عليه ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا
من القبر ثم حشوا عليه ثم قالوا يا بنى آدم هذه سنتكم . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله
رجال الصحيح غير عتي بن ضمرة وهو ثقة .

﴿ باب في ذكر إدريس عليه السلام ﴾

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إدريس عليه السلام كان صديقاً

لملك الموت فسأله أن يريه الجنة والنار فصعد بادريس فأراه النار ففزع منها وكاد يغشى عليه فالتف عليه ملك الموت بجناحه فقال ملك الموت أليس قدر أيتها قال بلى ولم أر كاليوم قط ثم انطلق به حتى أراه الجنة فدخلها فقال ملك الموت انطلق قد رأيتها قال إلى أين قال ملك الموت حيث كنت قال إدريس لا والله لا أخرج منها بعد أن دخلتها فقيل لملك الموت أليس أنت أدخلته إياها وأنه ليس لأحد دخلها أن يخرج منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك .

﴿ باب في ذكر نوح صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لورحم الله من قوم نوح أحداً لرحم أم الصبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح رضى الله عليه وسلم مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم حتى كان آخر زمانه وغرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها وجعل يعملها سفينة ويمرون عليه يسألونه فيقول أعملها سفينة فيسخرن منه ويقولون يعمل سفينة في البر وكيف تجرى قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت به على الجبل فلما بلغ الماء فسها رفعته بيديها حتى ذهب بهما الماء فلورحم الله منهم أحداً رحم الصبي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله عليه وعليهم وسلم ﴾

عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن النبي صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى حجرة العقبة فعرض له الشيطان قال سر يبع شيطان فرماه

بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجرة الوسطى فرماه بسبع حصيات قال قد
تله قال يونس ولم يتله للجبين وعلى اسماعيل قميص أبيض قال يا أبة ليس لي
ثوب تكفنتني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنتني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه
أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت إبراهيم فاذا هو بكبش أبيض أقرن أعين
قلت فذكر الحديث وقد تقدم في الحج - رواه أحمد ورجال الصحيح غير أبي عاصم
الغنوي وهو ثقة وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني وفيها أن النبي إسحق
وفيهما عطاء بن السائب وقد اختلط. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً. رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو
ضعيف. وعن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن الأنبياء يوم
القيامة كل اثنين منهم خيلان دون سائرهم قال نخيل منهم يومئذ خليل الله إبراهيم
عليه السلام. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما عرج بإبراهيم رأى رجلاً يفجر بامرأة فدعا عليه فأهلك ثم رأى رجلاً على
معصية فدعا عليه فأوحى الله إليه أنه عبدى وأن مصيره متى خصال ثلاث إما أن
يتوب فأتوب عليه وإما أن يستغفرني فأغفر له وإما أن يخرج من صلبه من يعبدني
يا إبراهيم أما علمت أن من أسماى انى أنا الصبور. رواه الطبراني في الأوسط وفيه
على بن أبي علي الهبي وهو متروك. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن في الجنة ذخراً من درة لا صدع فيه ولا وهن أعده الله لخليله إبراهيم
عليه السلام. رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه ورجالها رجال الصحيح. وعن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أريت الأنبياء فإنه شبيه إبراهيم عليه السلام. رواه
الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف. وعن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من يكسى من الخلائق إبراهيم يعني يوم القيامة. رواه البخاري
وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألقى إبراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك.

رواه البزار وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطيء ويخالف، وضعفه الجمهور. وعن العباس أن النبي ﷺ قال قال داود ﷺ سألت بحق آبائي إبراهيم واسحق ويعقوب فقال أما إبراهيم فألقى في النار فصبر من أجلى وتلك بلية لم تنلك وأما اسحق فبذل نفسه ليذبح فصبر من أجلى وتلك بلية لم تنلك وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك. رواه البزار من رواية أبي سعيد عن علي بن زيد وأبو سعيد لم أعرفه، وعلي بن زيد ضعيف وقد وثق. وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه سئل من أكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله. رواه الطبراني، وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. وعن أبي الأخوص قال فاخر أسماء بن خارجة رجلا فقال أنا ابن الأشياخ الكرام فقال عبد الله ذلك يوسف بن يوسف بن اسحق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله. رواه الطبراني موقوفاً بأسنادين رجال أحدهما ثقات غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم. وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم قالوا فما في أمك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالاً وورزق سماحة فأدنى الفقير وقلت شكاته الناس. رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمرز وهو متروك.

﴿ باب ذكر اسماعيل الذبيح ﷺ ﴾ تقدم الحديث في أول الباب قبل هذا.

﴿ باب ذكر اسحق ﷺ ﴾

عن العباس يعني ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق. رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وقد وضعفه الجمهور. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله خيرني بين أن يغفر لنصف أمي أو شفاعتي فاخترت شفاعتي ورجوت أن تكون أعم لأمي ولولا سبق الذي دعا اليه العبد الصالح اجعلت دعوتي ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبيح قيل له يا اسحق سل تعطه قال أما والله لا تعجلنهما قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئاً قد أحسن فاغفر له. رواه الطبراني

في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وشيخ الطبراني لم أعرفه .

﴿ باب ذكر يوسف صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال أعطى يوسف وأمه ثلثي حسن الناس في الوجه والبياض وغير ذلك فكانت المرأة إذا أتته غطى وجهه مخافة أن تفتتن .
رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني أيضاً فقال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن ، والظاهر أنه وهم والله أعلم .

﴿ باب ذكر موسى الكليم صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب جل وعز وكان فيما ناجى به أن قال يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى يارب البرية كلها وبإمالك يوم الدين وإذا الجلال والاکرام ماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال أما الزهاد في الدنيا فاني أبعثهم جنتي يتبوؤن منها حيث شاؤا وأما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته وحاسبته إلا الورعون فاني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكؤون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه . رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى كان يبصر ديب النمل على الصفا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن أبي جعفر الحفري وهو متروك . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سئلت أي الأجلين قضى موسى فقل خيرهما وأتمهما وأبرهما وإن سئلت أي المرأتين تزوج فقل الصغرى منها وهي التي جاءت فقالت يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوى الأيمن قال ما رأيت من قوته قالت أخذ حجراً

ثقيلاً فالتقاء على البر قال وما الذي رأيت من أماتته قالت قال امشي خلفي ولا تمشي
 أمامي . رواه الطبراني في الصغير والأوسط والبخاري باختصار وفي إسناد الطبراني
 عويد بن أبي عمران الجوني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان، وبقية رجال
 الطبراني ثقات وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في سورة القصص (١). وعن جابر
 ابن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأجلين قضى موسى قال
 أوفاهما . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه، وبقية
 رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كأنني أنظر إلى موسى في هذا الوادي محرماً بين قطوانيتين (٢) رواه الطبراني وفيه
 يزيد بن سنان الرهاوي وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال كان طول موسى
 صلى الله عليه وسلم اثني عشر ذراعاً وعصاه اثني عشر ذراعاً ورتبته اثني عشر
 ذراعاً فضرب عوج بن عناق فما أصاب إلا كعبه . رواه الطبراني وفيه المسعودي
 وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كلم الله تبارك وتعالى موسى
 صلى الله عليه وسلم يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له
 موسى يارب هذا كلامك الذي كلمتني به قال يا موسى إنما كلمتك بقوة عشرة
 آلاف لسان ولي قوة الألسن كلها وأقوى من ذلك فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل
 قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن عز وجل قال لا تستطيعونه ألم تروا إلى أصوات
 الصواعق التي تقبل من أعلى حلاوة سمعتموه فذاك قريب منه وليس به . رواه
 البخاري وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كان ملك الموت يأتي الناس عياناً قال فأتى موسى فلطمه فقفاً عينيه فأتى ربه
 عز وجل فقال يارب عبدك موسى فقفاً عيني ولولا كرامته عليك لعنتت به قال
 يونس لشققت عليه قال له اذهب إلى عبدى فقل له ليضع يده على جلد أو مسك (٣) نور
 فله بكل شعرة وارت يده سنة فأتاه فقال ما بعد هذا قال الموت قال فالآن قال
 فشمه شمة فقبض روحه قال يونس فرد الله إليه عينه فكان يأتي الناس خفية - قلت

(١) في الجزء السابع (٢) القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل . (٣) المسك . الجلد .

في الصحيح طرف منه - رواه أحمد والبخاري ورجال الصحيح. وعن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت موسى صلى الله عليه وسلم عند الكتيب
الأخضر يصلي في قبره . رواه البخاري والطبراني في الأوسط وفيه جملة بن سليمان وهو
متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ مر على موسى عليه السلام وهو قائم يصلي
في قبره . رواه الطبراني وفيه فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم وقد روى عن فياض
ثلاثة موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبد الله النجار الرقي وأبو يوسف الصندلاني .
وعن الشعبي عن جابر بن عبد الله أو غيره من أصحاب رسول الله ﷺ قال قال
رسول الله ﷺ أنا أول إفاقة فأرفع رأسي فإذا برجل بيني وبين العرش فقيل هو
موسى ﷺ فان كان في الأرض فقد أفاق قبل . رواه البخاري وفيه مجالد بن سعيد
وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر المسيح عيسى بن مريم ﷺ ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى
ابن مريم ﷺ فان عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام . رواه أحمد
مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا إن عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول الا أنه خليفتي
في أمي من بعدى الا إنه يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب
أوزارها الا فمن أدركه منكم فليقرأ عليه السلام - قلت في الصحيح بعضه - رواه
الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسي وثقه ابن حبان وضعفه
أبو حاتم . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن
مريم فيمكث في الناس أربعين سنة . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات .
وعن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عند
المنارة البيضاء في دمشق . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن الشعبي قال قال رجل
عند المغيرة بن شعبه صلى الله عليه وسلم على محمد خاتم الأنبياء لاني بعده فقال المغيرة حسبك

أن تقول خاتم الأنبياء فانا كنا نحدث أن عيسى بن مريم خارج فان كان خارجا
 فقد كان قبله وبعده . رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد ضعفه
 جماعة ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم
 عليه السلام مع رسول الله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما فيكون قبره رابع (١) .
 رواه الطبراني وفيه عثمان بن الضحاك وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود وقد ذكر
 المزني (٢) رحمه الله هذا في ترجمته وعزاه إلى الترمذي وقال حسن ولم أجده في الاطراف
 والله أعلم . وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن عيسى بن مريم مكث في بني اسرائيل أربعين سنة . رواه
 أبو يعلى عن الحسين بن علي بن الأسود ضعفه الأزدي ووثقه ابن حبان
 ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .

باب ذكر نبي الله داود ﷺ

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من جحد آدم عليه
 السلام قالها ثلاث مرات ان الله عز وجل لما خلقه مسح ظهره وأخرج ذريته فمريضهم
 عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال أي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال كم عمره
 قال ستون قال أي رب زدني عمره قال لا إلا أن تزيد أنت من عمرك فزاده أربعين
 سنة من عمره فكتب الله عليه كتاباً وأشهد عليه الملائكة فلما أراد أن يقبض روحه
 قال قد بقي من أجلي أربعون فقيل له إنك قد جعلته لابنك داود قال فجحد فأخرج
 الله عز وجل الكتاب وأقام عليه البيعة فأتىها لداود مائة سنة وأتىها لآدم عمره
 ألف سنة . رواه أحمد والطبراني وقال في أوله لما نزلت آية الدين وقال كم عمره قال
 ستون سنة ، والباقي بمعناه وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن
 أبي الدرداء قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود ﷺ قال كان أعبد
 البشر . رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول
 الله ﷺ قال كان داود النبي صلى الله عليه وسلم فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج

(١) لعله سقط ما هو ظاهر المعنى . (٢) في الأصل « المزني » .

أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم وغلقت
 الأبواب فاقبلت امرأته تطلع إلى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من
 أين دخل هذا الرجل الدار والدار مغلقة والله ليفتصحن بداود فجاء داود فاذا الرجل
 قائم وسط الدار فقال له داود من أنت قال أنا الذي لأهbab الملوك ولا يمتنع مني الحجاب قال له
 داود أنت والله إذا ملك الموت مرحبا بأمر الله فزمل داود مكانه حيث قبضت نفسه حتى
 فرغ من شأنه وطلعت عليه الشمس قال سليمان للطير أظلي على داود فأظلت عليه الطير
 حتى أظمت عليهم الأرض قال لها سليمان صلى الله عليه وسلم اقبضي جناحا فقال أبو هريرة
 يرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت الطير وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يده وصلت عليه يومئذ المصرحه . رواه أحمد وفيه المطب بن عبد الله بن حنطب
 وثقه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه لقد قبض الله روح داود عليه السلام من بين أصحابه
 فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على سننه وهدية مائتي سنة . رواه
 الطبراني ورجالته ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

﴿ باب ذكر نبى الله سليمان بن داود عليهما السلام ﴾

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من صنعت له النورة
 ودخل الحمام سليمان بن داود فلما دخله ووجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله
 أوه أوه قبل أن لا ينفع أوه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه اسماعيل
 ابن عبد الرحمن الأودى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
 سليمان نبى الله صلى الله عليه وسلم إذا قام في مصلاه رأى شجرة نابتة بين
 يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لأى شىء أنت فتقول لكذا فان
 كانت لغرس غرست وإن كانت لداء كتب فيبيننا هو ذات يوم يصلى إذا شجرة
 بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخرنوب قال لأى شىء أنت قالت خراب هذا
 البيت قال اللهم عم على الخرنوب حتى تعلم الانس أن الجن لا تعلم الغيب قال

ففتحها عصا يتوكأ عليها فأكلتها الارضة فسقط فحزروا أكلها والجن تعمل الارضة فوجدوه حولاً فتبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها هكذا فشكرت الجن الارضة فكانت تأتيتها بالماء حيث كانت . رواه الطبراني والبخاري بنحوه مرفوعاً وموقوفاً وفيه عطاء وقد اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام)

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال ان نبي الله أيوب كان في بلائه ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلان من إخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان اليه فقال أحدهما لصاحبه تعلم والله لقد أذنب ذنباً ما أذنبه أحد قال صاحبه وما ذلك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف الله عنه فلما راح اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له قال أيوب ما أدري ما تقول إلا أن الله يعلم كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق قال وكان يخرج إلى حاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يباغ فلما كان ذات يوم ابطأ عليها وأوحى إلى أيوب في مكانه أن (أركض برجلك هذا مغتسل^ه بارد^ه وشراب) فاستبطنته فتلقته تنظر وأقبل عليها قد أذهب الله مابه من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رآته قالت أى بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى والله على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به منذ كان صحيحاً منك قال فانى أنا هو وكان له أبردان أبرد القمح وأبرد الشعير فبعث الله سبحانه فلما كانت إحداهما على أبرد القمح فرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى على أبرد الشعير الورق حتى فاض . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح .

(باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام)

عن ابن عباس قال كنت في حلقة في المسجد تتذاكر فضائل الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحاً وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن وذكرنا

موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرنا رسول الله ﷺ فبيننا نحن كذلك
 إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ما تذكرون بينكم قلنا يا رسول الله ذكرنا فضائل
 الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن
 وذكرنا موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرناك يا رسول الله قال فمن
 فضلتم فقلنا فضلناك يا رسول الله بعثك الله الى الناس كافة وغفر لك ما تقدم من
 ذنبك وما تأخر وأنت خاتم الانبياء فقال رسول الله ﷺ ما ينبغي أن يكون أحد
 خيراً من يحيى بن زكريا قلنا يا رسول الله وكيف ذلك قال ألم تسمعوا كيف نعته
 في القرآن (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً) الى قوله تعالى
 (حيا) (مصدقا بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين) لم يعمل
 سيئة ولم يهجم بها . رواه البزار والطبراني وفيه على بن زيد بن جدهان وضعفه الجمهور ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد من ولد آدم
 إلا وقد أخطأ أو هم ليس يحيى بن زكريا . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد
 فانه لم يهجم بها ولم يعملها ، والطبراني وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور وقد وثق ،
 وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ
 لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة أحسبه قال
 ولا عملها . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كل بني آدم
 يلقي الله يوم القيامة بذنوبه وقد يعذبه عليه ان شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا
 فانه كان سيدياً وحصوراً ونبياً من الصالحين وأهوى النبي ﷺ الى قذاة من
 الارض فأخذها وقال ذكره مثل هذه القذاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
 حجاج بن سليمان الرعيني وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ذكر يونس عليه السلام)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لا ينبغي لأحد أن يقول أنا عند الله خير
 من يونس بن متى . رواه الطبراني وفيه أبو يحيى القمات وهو ضعيف وقد وثق .

﴿باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم﴾

عن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أبا ذر هل صليت
فقلت لا قال قم فصل قال فقامت فصليت ثم جلست فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر
شياطين الانس والجن قال قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يا رسول
الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يا رسول الله
فالصوم قال فرض مجزى وعند الله مزيد قلت يا رسول الله فالصدقة قال أضعاف
مضاعفة قال قلت فأيهما أفضل قال جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت يا رسول الله
أي الأنبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم
قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا أو قال مرة خمسة
عشر قلت يا رسول الله آدم نبي قال نعم مكلم قال قلت يا رسول الله أيما
أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) - قلت
روى النسائي طرفاً منه - رواه أحمد وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة والكلام
عليهما في العلم في حسن السؤال. وعن أبي أمامة أن رجلاً قال يا رسول
الله أنبي كان آدم قال نعم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان
بين نوح وإبراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلاثمائة وثلاثة
عشر. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خليل الحلبي وهو ثقة.
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية آلاف
نبي أربعة آلاف إلى بني إسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر الناس. رواه أبو يعلى
وفيه موسى بن عبيدة الربذي (١) وهو ضعيف جداً. وعن أنس بن مالك قال بعث
نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية آلاف نبي منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل.
رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار وهو ضعيف، وثقة
ابن معين ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه. وعن ابن عباس قال الأنبياء من بني
إسرائيل إلا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل واسحق

(١) في نسخة «الزبدى» وفي أخرى مغفلة من النقط، والرجل مشهور.

وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وليس من نبي الا له اسمان إلا عيسى ويعقوب عليهما
 السلام . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون . رواه أبو يعلى والبخاري
 ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إماماً مقسطاً وحكماً
 عدلاً فيلكسرن الصليب ويقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشحنة
 وليعرضن المال فلا يقبله أحد ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لاجبتة - قلت هو في
 الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيمن خلا من إخواني من
 الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت أنا . رواه أبو يعلى وفيه
 محمد بن ثابت العبدي وهو ضعيف وهذا الحديث في ترجمته (١) .

﴿ باب ما جاء في الخضر عليه السلام ﴾

عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
 الليالي أحمل له الظهور إذ سمع منادياً فقال يا أنس صه (٢) فقال اللهم أعني على ما ينجي
 مما خوفتني منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال أختها فكان الرجل نقن
 ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارزقني شوق الصادقين الى ماشوقتهم
 إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس ضع الظهور وادع هذا المنادى فقل له أن يدعو
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعينه على ما تبعته به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم
 بالحق فأتيته فقلت ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعينه الله على ما تبعته به وادع لأمته
 أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق فقال ومن أرسلك فسكرت أن أعلمه ولم
 أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وما عليك رحمك الله بما سألتك فقال أولاً تخبرني
 من أرسلك فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قال فقال قل له أنا رسول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال لي مرحباً برسول الله ومرحباً برسوله أنا أحق أن آتية أقرىء

(١) هذا الحديث من زيادات نسخة . (٢) أي أنصت .

رسول الله السلام وقل له الخضر يقرئك السلام ويقول لك ان الله قد فضلك على النبيين
كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة
على سائر الأيام فلما وليت عنه سمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الأمة المرحومة
المرشدة المتاب (١) عليها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه انوضح بن عباد الكوفي تكلم
فيه أبو الحسين بن المنادي، وشيخ الطبراني بشر بن علي بن بشر العمي لم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأحدكم
عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشى في سوق بني إسرائيل
أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على برك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ماشاء
الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيته فقال المسكين أسألك بوجه الله لما تصدقت
على فاني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله
ما عندي شيء أعطيته إلا أن تأخذني فتبيعتي فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال
نعم أقول لقد سألتني بأمر عظيم أما إني لأخيبك بوجه ربي بعني قال فقدمه
إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال
له إنك إنما اشتريتني التماس خير عندي فأوصني بعمل قال أكره أن أشق عليك أنك
شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق على قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون
سته نفر في يوم فحلى (٢) الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة
قال أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال إني
أحسبك أميناً فآخفني في أهلي خلافة حسنة قال وأوصني بعمل قال إني أكره أن
أشق عليك قال ليس يشق على قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك قال
فمر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد تشيد بناؤه فقال أسألك بوجه الله ما سئلك
وما أمرك قال سألتني بوجه الله ووجه الله أوقعني في العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أنا
الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيته فسألني
بوجه الله فأمكنته من رقبتني فباعني وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو

(١) في نسخة « الثياب » . (٢) في نسخة « فخرج » .

يقدر وقف يوم القيامة جلد ولا لحم له عظم يتعمق فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتقيت فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلى سبيلك قال أحب أن تخلى سبيلي فأعبد ربي فحلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أوثقني في العبودية ثم نجاني منها. رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس. ويأتي حديث آخر في وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضر.

(باب ماجاء في خالد بن سنان)

عن ابن عباس أن رجلا من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه أنا أطفئ عنكم نار الحرتين فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شأنك وشأن نار الحرتين تزعم أنك تطفئها قال فانطلق معه عمارة ابن زياد في ناس من قومه حتى اتوها وهي تخرج من شق جبل في حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها وقال إن أبطأت عنكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد يضربها بعصاه ويقول بدا بدا كل منها مردا زعم ابن راعية المعزى أني لأخرج منها وثيابي تندي حتى دخل معها الشق فأبطأ عليهم قال فقال عمارة بن زياد والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم بعد فقالوا إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه قال فدعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج بعد فقال إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فخرج اليهم آخذاً برأسه قال ألم أنهيكم أن تدعوني باسمي فقد والله قتلتوني فادفنوني فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتز فانبشوني فانكم ستجدوني حيا قال فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتز فقال انبشوه فانه أمرنا أن ننبشه فقال عمارة بن زياد لا تحدث مضر عنا انا ننبش موتانا والله لا تنبشوه أبداً وقد كان خالد اخبرهم أن في علم امرأته لو حين فاذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فانكم سترون ماتسألون عنه ولا تمسهما حائض قال فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض فذهب ما كان فيهما من

علم قال وقال أبو يونس قال سماك ان ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابن أخي . رواه الطبراني موقوفاً وفيه المعلى بن
 مهدي ضعفه أبو حاتم قال يأتي أحياناً بالنا كير قلت وهذا منها . وعن ابن عباس
 قال ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال ذاك نبي ضيعه قومه . رواه البزار
 والطبراني إلا أنه قال جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها
 ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري واسكن ضعفه أحمد مع ورعه
 وابن معين وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله ﷺ أنا أولى الناس
 بعيسى بن مريم الأنبياء إخوة لعلات وليس بيني وبينه نبي . قال البزار : رواه الثوري
 عن سالم عن سعيد بن جبير مرسل .

— كتاب علامات النبوة —

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب في كرامة أصله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس (وتقبلك في الساجدين) قال من صلب نبي إلى نبي حتى
 صرت نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي أن النبي ﷺ قال خرجت من
 نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرک وقد
 تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما ولدني
 من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام . رواه الطبراني
 عن المديني عن أبي الحويرث ولم أعرف المديني ولا شيخه ، وبقية رجاله وثقوا .
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى قسم الخلق

قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله (أصحاب اليمين) (وأصحاب الشمال) فأنا من
 أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فذلك
 قوله (أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون
 السابقون) فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني من خيرها قبيلة فذلك
 قوله (شعوبا وقبائل) فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا أفر ثم جعل
 القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
 البيت ويظهر لكم تطهيراً) . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وغسان
 ابن ربيع وكلاهما ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال إنا لنعوذ بفناء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد فقال رجل من
 القوم إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فأخبرت
 النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب ثم
 قام على القوم فقال ما بال أقوال تبلغني عن أقوام إن الله عز وجل خلق السموات
 سبعا فاختار العليا منها فسكنها وأسكن سمواته من شاء من خلقه وخلق الخلق فاختار
 من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من
 مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى
 خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم . رواه
 الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن
 أبغض العرب فلبغضي أبغضهم . وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية
 رجاله وثقوا . وعن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال أتى ناس
 من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل
 منهم إنا مثل محمد نخلة نبتت في السكب قال حسين السكبي الكناسه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله
 ابن عبد المطلب قال فما سمعناه ينتمى قبلها إلا أن الله عز وجل خلق خلقه ثم فرقهم

فرقتين فجعلني في خير الفريقين ثم جاءهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم
بيوتا فجعلني في خيرهم بيوتا فأنا خيرهم بيوتا وخيرهم نفسا صلى الله عليه وسلم - قلت
روى له الترمذي حديثا غير هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله
ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل أهل بيتي كمثل نخلة نبتت
في مزبلة . رواه الطبراني وهو منكر والظاهر أنه من قول الزبير إن صح عنه فإن
فيه ابن لهيعة ومن لم أعرفه . وعن ابن الزبير أن قريشا قالت إن مثل محمد صلى الله
عليه وآله مثل نخلة في كبة . رواه البزار باسناد حسن وهذا الظن به . وعن ابن عباس قال
توفي ابن لصفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت عليه وصاحت فأناها النبي
صلى الله
عليه وآله فقال لها يا عمه ما يبكيك قالت توفي ابني قال يا عمه من توفي له ولد في الاسلام
فصير بنى الله له بيتا في الجنة فسكتت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال يا صفية قد سمعت صراخك ان قرابتك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغني عنك من الله شيئا فبكت فسمعها النبي صلى الله
عليه وآله وكان يكرمها ويحبها فقال يا عمه أتبكيين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني
يارسول الله استقبلني عمر بن الخطاب فقال إن قرابتك من رسول الله صلى الله
عليه وآله لن
تغني عنك من الله شيئا قال فعضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا بلال هجر
بالصلاة فهجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع كل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة إلا سببي ونسبي فانها موصولة في الدنيا والآخرة فقال عمر فتزوجت
أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
أحببت أن يكون لي منه سبب ونسب ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فررت على نفر من قريش فاذا هم يتفاخرون ويذكرون أمر الجاهلية فقلت
سا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الشجرة لتنبت في الكبا قال فررت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال يا بلال هجر بالصلاة فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال يا أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال انسبونني قالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال أجل أنا محمد بن عبد الله وأنا رسول الله فما بال أقوام يبتذلون أصلي فوالله لأنا أفضلهم اصلاً وخيرهم موضعاً قال فلما سمعت الانصار بذلك قالت قوموا فخذوا السلاح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغضب قال فأخذوا السلاح ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم لا ترى منهم إلا الحدق حتى أحاطوا بالناس فجعلوهم في مثل الحرة حتى تضايقت بهم أبواب المساجد والسكك ثم قاموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لا تأمرنا بأحد إلا أبرنا عترته فلما رأى النفر من قريش ذلك قاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذروا وتنصلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس دنثار والانصار شعار فأتى عليهم وقال خيراً . رواه البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حين خلق الخلق بعث جبريل فقسم الناس قسمين فقسم العرب قسماً وقسم العجم قسماً وكانت خيرة الله في العرب ثم قسم العرب قسمين فقسم اليمن قسماً وقسم مضر قسماً وقريشاً قسماً وكانت خيرة الله في قريش ثم أخرجني من قريش خير (١) أنا منه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أر رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم أر بيتاً أفضل من بيت نبي هاشم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عميرة الربذي وهو ضعيف . وعن خريم بن أوس بن جارية بن لام قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له العباس بن عبد المطلب رحمه الله يا رسول الله إني أريد أن أمدحك فقال له صلى الله عليه وسلم هات لا يفضض الله فاك فأنشأ يقول :

قبلها طببت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لابشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة ركب السمسم وقد أجم نسرا وأهل العرق

(١) لعله « من خير من أنا منه » قاله المصنف - كما في هامش نسخة .

تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندق علياء محتها النطق
وأنت لما ولدت أشرفت لا رض وضاعت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ميمون قال سألت زيد بن أرقم
ما كان اسم أم رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) رواه الطبراني وهذا مما لا يحتاج إلى
اسناد . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ لما بلغ معد بن عدنان
أربعين رجلا وقموا في عسكر موسى فانتبهوه فدعا عليهم موسى بن عمران ﷺ
قال يارب هؤلاء معد قد أغاروا على عسكري فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى بن
عمران لا تدع عليهم فان منهم النبي الأُمى النذير البشير بجنتي ومنهم الأُمّة المرحومة
أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضي الله عنهم بالقليل من العمل
فيدخلهم الله الجنة بقول لا إله الا الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع
في هيئته المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم أخرجه من خير
جيل من أمته قريشاً ثم أخرجه صفوة من قريش فهم خير من خير إلى خير
يصير هو وأمته إلى خير يصيرون . رواه الطبراني وفيه حسن بن فرقد وهو
ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * أنا النبي
لا كذب أنا ابن عبد المطلب * أنا أعراب العرب ولد بن قريش ونسبنا في بني سعد
ابن بكر فأني يأتيني اللحن . رواه الطبراني وفيهم مبشر بن عبيد وهو متروك .
وعن الجفشيس السكندی قال جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ فقالوا
أنت منا وادعوه فقال لا نقفوا (٢) أمنا ولا ننتفي من أيدينا نحن ولد النضر بن كنانة ،
وفي رواية عن الجفشيس قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . رواه
الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن سيابة بن عاصم السلمي أن رسول الله ﷺ قال

(١) وهي آمنة بنت وهب - ابن حجر - كما في هامش نسخة . (٢) أي لا تنتسب
إلى أمنا وتترك أبانا ، أولا نقدفها .

يوم حنين أنا ابن العواتك (١) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أحملت الضرع وأودقت العظم فيبينا أناراقدة اللهم أو مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل (٢) يقول يامعشر قريش ان هذا النبي المبعوث قد أظلمتكم أيامه وهذا إيان نجومه فحيهلا بالحياوا الخصب ألافانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بصا أو طاب أهدب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة يهدى اليه فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليمسوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستمسوا الركن ثم يرقوا أبا قبيس ثم ليدعو الرجل وليؤمن القوم فغثم ماشتم فأصبحت علم الله أقشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت الرؤيا وفشت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم ما بقى بها أبطحي إلا قال هذا شيبية الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فسنوا ومشوا واستلوا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سبعهم مهله حتى استنوا بدروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام أيفع أو كرب فرفع يده وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبداؤك وإماؤك بعد راتب حرمك يشتكون اليك سنيهم أذهبت الخلف والظلف اللهم فأمطرن علينا غيثاً مغداقار بما فورب الكعبة مارا حواحتي تفجرت السماء بماها واكتظ الوادي بشجيجه فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئاً لك أبا البيطحا وفي ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفي .

بشيبية الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوفى له سبيل سحافعاشت به الأنعام والشجر
فبارك الله بالميمون طائره وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ماني الأنام له عدل ولاخطر

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) اشارة إلى ثلاثة نسوة في نسبه صلى الله عليه وسلم كل منهن تسمى عاتكة . (٢) أي خشن .

﴿باب ما جاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ﴾

عن ابن عباس قال ولد النبي ﷺ يوم الاثنين فذكر الحديث وقد تقدم في العلم في باب التاريخ . رواه أحمد والطبراني . وعن عثمان بن أبي العاص قال أخبرني أمي قالت شهدت آمنة لما ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تنزل حتى إنني أقول لتقمن علي فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار فما شيء أنظر إليه إلا نور . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن حليلة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السعدية التي أرضعته قالت خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمرأ قد أدمت بالركب قالت وخرجنا في سنة شهباء لم تبق لنا شيئاً ومعى زوجي الحارث ابن عبد العزى قالت ومعنا شارف لنا والله ان يبض علينا بقطرة من لبن ومعى صبي لي ان ننام ليلتنا مع بكائه ما في تدي ما يمصه وما في شارفنا من لبن نغذوه الا أنا نرجو فلما قدمنا مكة لم يبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه وإنما كنا نرجو كرامة رضاعه من والد المولود وكان يتما فكنا نقول ما عسى أن تصنع أمه حتى لم يبق من صواحي امرأة إلا أخذت صبياً غيري وكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئاً وقد أخذ صواحي فقلت لزوجي والله لأرجعن الى ذلك فلا أخذنه قالت فأتيته فأخذه فرجمته الى رحلي فقال زوجي قد أخذتبه فقلت نعم والله ذاك اني لم أجد غيره فقال قد أصبت فمسي الله أن يجعل فيه خيراً فقالت والله ما هو الا أن جعلته في حجرى قالت فأقبل عليه تدي بما شاء من اللبن قالت فشرب حتى روى وشرب أخوه - تعنى ابنها - حتى روى وقام زوجي الى شارفنا من الليل فاذا هي حامل فخلبت لنا ماشئنا فشرب حتى روى قالت وشربت حتى رويت فبتنا ليلتنا تلك بخير شباعاً رواء وقد نام صبينا قالت يقول أبوه يعني زوجها والله يا حليلة ما أراك الا أصبت نسمة مباركة قد نام صبينا وروى قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت أتاني أمام الركب قد قطعت حتى ما يبلغونها - حتى أنهم ليقولون ويحك يا بنت الحارث كفي علينا أليست هذه بأثانك التي خرجت عليها فأقول بلى والله وهي قدامنا حتى قدمنا

منازلنا من حاضر بنى سعد بن بكر فقدمنا على أجذب أرض الله فولدني نفس حليلة
بيده ان كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمي فتروح غنمي
بظانا لبنا حفلا وتروح أغنامهم جياها هالككة ما بها من لبن قال فشر بنا ماشئنا من
لبن وما في الحاضر أحد يجلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعاتهم ويلكم ألا تسرحون
حيث يسرح راعي حليلة فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه راعينا قالت وكان
صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في الشهر شباب الصبي
في سنة فبلغ ستا وهو غلام جفر قالت فقدمنا أمه فقلنا لها وقال لها أبوه روا علينا
أبي فلنرجع به فانا نخشى عليه وباء مكة قالت ونحن أضن بشأنه لما رأينا من بركته
قالت فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فشكث عندنا شهرين قالت فيينا
هو يلعب وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لي ولأبيه
ادركا أخى القرشى قد جاءه رجلان فأضجعا فشقنا بطنه فخر جناحوه نشدت فانتبهينا
اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا مالك أي بنى قال أتاني رجلان عليهما ثياب
بياض فأضجعا في ثم شقنا بطني فولدني ما أدري ما صنعا قالت فاحتملنا فرجعنا به قالت يقول
أبوه والله يا حليلة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلق فلنرده إلى أهله قبل أن
يظهر به ما نتخوف عليه قالت فقلت لا والله إنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا
فيه ثم نتخوفت الاحداث عليه فقلت يكون في أهله قالت فقالت أمه والله ما ذاك
بكما فأخبراني خبر كما وخبره قالت فولدنا ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره قالت
فتخوقما عليه كلا والله إن لابني هذا لسانا ألا أخبركما عنه إني حملت به فلم أر حملا
قط كان أخف ولا أعظم بركة منه ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج من حين وضعته
أضاءت لي أعناق الابل بيصرى ثم وضعته فما وقع كما تقع الصبيان وقع واضعا يده
بالأرض رافعا رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأنك . رواه أبو يعلى والطبراني
بنحوه إلا أنه قال حدى حليلة بنت أبي ذؤيب ورجاله ثقات .

(باب في أول أمره وشرح صدره أيضا صلى الله عليه وسلم)

عن عتبة بن عبد أنه حدثهم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال كيف كان أول شأنك يا رسول الله فقال كانت خاصنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت يا أخي اذهب فائتتنا يزاد من عند أمنا فانطلق أخي ومكثت عند البهم فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فأقبلا يتدراني فاخذاني فبطحاني إلى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قاي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه إئتني بماء ثاج فغسلا به جوفي ثم قال إئتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال إئتني بالسكينة فدارها في قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه حصه فحسه وختم عليه بخاتم النبوة وفي رواية واختم عليه بخاتم النبوة قال أحدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل ألفا من أمته في كفة فاذا أنا أنظر إلى الألف فوق أشفق أن يخر على بعضهم فقال لو أن أمته وزنت به لمال بهم فانطلقا وتركاني قد فرقت فرقا شديدا ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت فاشفقت على أن يكون البئس بي فقالت أعينك بالله فرحلت بعيراً لها فجعلتني أو جعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا إلى أمي فقالت أديت أمانتي وذمتي فحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك قالت إني رأيت خرج مني نور أضاعت له قصور الشام . رواه أحمد والطبراني ولم يسبق المتن وإسناده أحمد حسن . وعن أبي أمامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدء أول أمرك قال دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاعت منه قصور الشام . رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه . ورواه الطبراني . وعن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان حريصاً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال يا رسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وقال لقد سألت أبا هريرة أني اتى صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا برجل يقول لرجل أهو هو قال نعم فاستقبلاني بوجوه لم أرها خلقت قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إلى يمسيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لأجد لأخذهما مساً فقال

(١) تقدم في الباب السابق «الجفر» يقال استجفر الصبي إذا قوى على الأكل .

أحدهما لصاحبه أضجمه فأضجماني بلا قصر ولا هصر فقال أحدهما لصاحبه افلق صدره فهوى أحدهما إلى صدرى ففلقها فيما أرى بلادم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فأخرج شيئاً كهيئة العلقمة ثم نبذها فطرحها فقال له أدخل الرحمة والرافة فإذا مثل الذى أخرج شبيهه الفضة ثم هز إبهام رجلي اليمنى فقال اغدوا سلم فرجعت بها اغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير . رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقتهم ابن حبان . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام أخرج حشوة في طست من ذهب فغسلها ثم كساها حكمة ونورا وحكمة وعلماً . قلت في الصحيح بعضه رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وضعفه الجمهور .

﴿ باب قدم نبوته ﷺ ﴾

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني عنتم الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بأول ذلك دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمى التى رأت وكذلك أمهات المؤمنين يرين ، وفي رواية وان أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاعت منه قصور الشام ، وفي رواية وبشارة عيسى قومه . رواه أحمد بأسانيد والبخاري والطبراني بنحوه وقال سأحدثكم بتأويل ذلك دعوة إبراهيم دعا وابتعث فيهم رسولا منهم وبشارة عيسى بن مريم قوله ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ورؤيا أمى التى رأت في منامها أنها وضعت نوراً أضاعت منه قصور الشام ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان . وعن ميسرة العحر قال قلت يا رسول الله متى كتبت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يا رسول الله متى جعلت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كتبت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري ، وفيه جابر بن يزيد الجمفي وهو ضعيف . وعن أبي مريم قال أقبل اعرابي حتى أتى

النبي صلى الله عليه وسلم وعنده خلق من الناس فقال ألا تعطيني شيئاً أتعلمه واحمله
وينفعني ولا يضرك فقال الناس مه اجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه
فإنما يسأل الرجل ليعلم فأفرجوا له حتى جلس فقال أى شيء كان أول نبوتك قال
أخذ الله الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً) وبشرى
المسيح عيسى بن مريم ورأت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها أنه خرج
من بين رجلها سراج أضاءت له قصور الشام فقال الاعرابي هاهو أدنى منه رأسه وكان
في سمعه شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ووراء ذلك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا .

(باب ختانه صلى الله عليه وسلم)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي عز
وجل أن ولدت مختوناً ولم ير أحد سوأتى . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سفیان
ابن الغزاري وهو متهم به . وعن أبي بكر أن جبريل عليه السلام ختن النبي صلى
الله عليه وسلم حين طهر قلبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن
عبيدة وسلمة بن محارب ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

باب كيف

عن كندی بن سعد عن أبيه قال حججت في الجاهلية فاذا رجل يطوف
بالبيت وهو يرتجز يقول :

رب ا رد راكى محمداً رده لى واصطنع عندى يدا

قلت من هذا تعنى قال عبد المطلب بن هاشم ذهب ابيل له فأرسل ابن ابنه
في طلبتها فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها قال فما برحت حتى جاء
النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالابل فقال يا بنى لقد حزنت عليك كالمرأة حزنا
لا يفارقنى أبداً . رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن . وعن عمار قال كان أبو
طالب يصنع الطعام لأهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل لم

يحبس حتى يأخذ شيئاً فيضعه تحته فقال أبو طالب ان ابن أخى ليحس بكرامة .
رواه الطبرانى وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب .

﴿ باب عصمته صلى الله عليه وسلم من القرين ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد
وكل به قرينه من الشياطين قالوا وأنت يا رسول الله قال نعم ولكن الله أعاننى عليه
فأسلم . رواه أحمد والطبرانى والبخارى ورجال الصحيح غير قابوس بن أبي ظبيان
وقد وثق على ضعفه . وعن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
أحد إلا جعل معه قرين من الجن قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا ان الله أعاننى عليه
فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير . رواه الطبرانى وفيه أبو حماد المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن
أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الأنبياء بخصمتين كان
شيطانى كافراً فأعاننى الله عليه حتى أسام، ونسيت الخصلة الأخرى . رواه البخارى
وفيه إبراهيم بن صرمة وهو ضعيف . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم أحد إلا معه شيطان قلنا وأنت قال وأنا إلا أن الله عز وجل
أعاننى عليه فأسلم . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف . وعن شريك
ابن طارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا له شيطان
قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم . رواه الطبرانى
والبخارى ورجال الصحيح .

﴿ باب عصمته صلى الله عليه وسلم من الباطل ﴾

عن عروة بن الزبير قال حدثنى جابر خديجة بنت خويلد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لخديجة أى خديجة والله لأعبد اللات أبدأ والله لأعبد العزى أبدأ قال يقول
خل العزى قال وكان صنمهم الذى يعبدون ثم يضطجعون . رواه أحمد ورجال الصحيح
الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست من دد ولا ددمنى قال أبو محمد
يحيى بن محمد بن قيس لست من الباطل ولا الباطل منى . رواه البخارى والطبرانى

في الأوسط وفيه يحيى بن محمد بن قيس وقد وثق ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم وقال الذهبي قد تابعه عليه غيره . وعن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لست من دد ولادد منى . رواه الطبراني عن محمد بن أحمد ابن نصر الترمذي عن محمد بن عبد الوهاب الأزهرى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله بيني وبين ما أريد من ذلك ثم ما هممت بعدها بشيء حتى أكرمني الله برسالته . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتيت في الجاهلية شيئاً حراماً قال لا وقد كنت منه على ميعادين أما أحدهما فغلبتني عيني وأما الآخر فخال بيني وبينه سامر قومي . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه من لم أعرفهم وقال في الأوسط عمار أنهم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتيت من النساء حراماً . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدتهم قال فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى تقوم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال كيف تقوم خلفه وإنما عهدت بالسلام الأصنام قبل قال فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدتهم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن محمد ابن عقيل ولا يحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للانكار وهذا يتجه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن حارثة قال طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فمسست بعض الأصنام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسها قال فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للانكار عليهم .

﴿ باب عصمته صلى الله عليه وسلم من أراد قتله ﴾

عن جملة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى رجلاً سمينا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يوميء إلى بطنه ويقول لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً

ذلك قال وأتى رسول الله ﷺ برجل فقالوا هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي ﷺ
لم ترع لم ترع لم أردت ذلك لم يساطك الله على . رواه أحمد والطبراني باختصار
ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة . وعن سلمة بن الأكوع
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء إذ جاء رجل على فرس عطوف
تتبعها مهرة فقال من أنت قال أنا رسول الله قال فمتي الساعة قال غيب ولا يعلم
الغيب إلا الله قال فاعطني سيفك هذا قال ها فأخذه فسله ثم هزه فقال له رسول الله
ﷺ انك لن تستطيع الذي أردت ثم قال إن هذا أقتله فقال ائته فساله ثم أخذ سيفي
فأقتله ثم غمد السيف . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن قيس بن حبة
قال قالت بنت الحكم قلت لجدي ما رأيت يوماً أعجز ولا أسوأ رأياً في رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بني أمية قال لا تلومينا يا بنيه اني لأحدثك إلا ما رأيت بعيني
هاتين قلنا والله ما نزال نسمع قريشاً تعلى هذا الصابىء في مسجدنا قواعد واله حتى
تأخذهم فتواعدنا اليه فلما رأيناه سمعنا أصواتنا ظننا أنه مابقي بهامة خيل إلا تفقت
علينا فماعتلنا حتى قضى صلاته ورجع إلى أهله ثم تواعدنا ليلة أخرى فلما جاء نهضنا
اليه فرأيت الصفا والمروة التقتا أحدهما بالأخرى فجالتا بيننا وبينه فرأى الله ما نفدنا
ذلك . رواه الطبراني ورجالهم ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها . وعن عباس بن
عبد المطلب قال كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال إن لله ان رأيت محمداً
ساجداً أن أطأ على رقبتك فخرجت حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل فخرج
غضبياً حتى جاء المسجد فوجد أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم
شر فابرت ثم اتبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ (اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق) فلما بلغ شأن أبي جهل (إن الانسان ليطغى
أن رآه استغنى) قال انسان لا بى جهل يا أبا الحكم هذا محمد فقال ألا ترون ما أرى
والله لقد سد أفق السماء على فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة
سجد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك .

وعن ابن عباس قال إن الملاء من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى
ومنات الثالثة الأخرى وأساف وناائلة لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم
نفارقه حتى نقتله فاقبلت ابنته فاطمة رضى الله عنها تبكى حتى دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الملاء من قريش قد تعاقدوا عليك لو قدر أنك
لقد قاموا اليك فيقتلوك فإمنهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك قال يا بنى أدلى
وضوءاً فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هذا هو وخفضوا أبصارهم وسقطت
أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بصراً ولم يقم إليه رجل منهم
فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم فأخذ قبضة من التراب
فقال شأهت الوجوه ثم حصبهم بها فإصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل
يوم بدر كافرين. رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. قلت وقد تقدمت
أحاديث في المغازى في تبليغه صلى الله عليه وسلم وصبره على ذلك.

﴿باب تأييده صلى الله عليه وسلم على أعدائه من الانس والجن﴾

عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلى عند الكعبة لا آتينه حتى
أطأ على عنقه قال لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ولو أن اليهود تمنوا الموت
لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار ولو خرج الذين يبأهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد وأبو
يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال مر أبو جهل فقال ألم
أنهك فانتهره النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم تنتهرني يا محمد فوالله لقد علمت ما بها رجل أكثر
نادي امتي قال فقال جبريل عليه السلام فليدع ناديه قال ابن عباس فوالله لو دعا
ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد من طريق
ذكوان عن عكرمة ولم أعرف ذكوان، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن طلحة
ابن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل لعنه الله
فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسو إنما أحد منهم

تتكم بكلمة ولقد نظرت إلى أبي جهل يعتذر إلى رسول الله ﷺ فقال أمسك عنا
ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمسك عنكم أو أقتلكم فقال أبو جهل لعنه
الله أنت تقدر على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يقتلكم . رواه البرار
عن شيخه علي بن شبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان عرض لي فجعل يلقي على شر النار فلولا دعوة أخي سليمان
لاخذته . رواه البرار ورجال الصحيح . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال دخلت البيت فإذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على
يدي فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس . رواه الطبراني وإسناده
حسن . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان ساجداً بمكة فجاء إبليس
أن يطأ على عنقه فنفخه جبريل عليه السلام نفخة بجناحه فما استوت قدماه على الأرض
حتى بلغ الأردن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

﴿ باب ما كان يدعى به ﷺ قبل البعثة ﴾

عن مجاهد عن مولاه أنه حدثه أنه كان فيمن بيني الكعبة في الجاهلية فذكر
اختلافهم في وضع الحجر الأسود قال اجعلوا بينكم حكماً قالوا أول رجل يطلع
من الفج فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أتاكم الأئمين فذكر الحديث وقد تقدم في
الحج في شأن الكعبة ورجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن علي بن
أبي طالب في بناء الكعبة قال لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل قالوا قد جاء
الأئمين . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح غير حفص بن عمر
الضريير وخالد بن عريرة وكلاهما ثقة .

﴿ باب ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن تحتني
ثمر الأراك فقال عليكم بالأسود منه فاني كنت أجتنيه وأنا أرى الغنم قالوا رعيت
بيارسول الله قال نعم ما من نبي إلا وقد رعاها ، رواه الطبراني في الأوسط وأبوسلمة

لم يسمع من أبيه . وعن أبي سعيد الخدري قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى الدواب .

﴿ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر قال كان لنا جار من
اليهود في بني عبد الأشهل قال سلمة وأنا يومئذ أحدث من فيه سمنا على بردة
مضطجع فيها بغناء أهل البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك
لقوم أهل أو ثمان شرك لا يرون أن بعثنا كائننا بعد الموت فقالوا له ويحك يافلان
ترى هذا كائننا ان الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها
بأعمالهم قال نعم والذي يحلف به ودان له بحظه من تلك النار أعظم تنور
في الدار يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطسونه عليه وإنه ينجو من تلك النار غداً قال
ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن
قالوا ومتى نراه فنظر إلى وأنا من أحدثهم سمنا فقال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه
قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وهو
حي بين أظهرنا فأما منا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويحك يافلان أليس قلت لنا
فيه ما قلت قال بلى وليس به . رواه أحمد والطبراني وفي رواية عنده عن أم سلمة
أيضا أن يهودياً كان في بني عبد الأشهل فقال لنا ونحن في المجلس قد أطل هذا النبي
القرشي الحرمي ثم التفت في المجلس فقال إن يدركه أحد يدركه هذا الفتى وأشار إلى
ففضى الله ان جاء بالنبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقلت هذا النبي قد جاء فقال أما والله انه لا أنه فقلت
مالك عن الاسلام فقال والله لا أدع اليهودية ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن اسحق
وقد صرح بالسمع . وعن العباس بن عبد المطالب قال قال عبد المطالب خرجت الى
اليمن في إحدى رحلتى الايلاف فنزات على رجل من اليهود فرآني رجل من أهل
الديور فنسبني فانتسبت له فقال أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك قلت نعم ما لم يكن
عورة ففتح إحدى منخري فنظر ثم نظر في الآخر قال أشهد أن في إحدى يديك

ملكاً وفي الاخرى نبوة وإنا لنجد ذلك في بني زهرة فكيف ذلك قلت لأدرى
قال هل لك من ساعة قلت وما الساعة قال زوجة قلت أما اليوم فلا قال فاذا رجعت
فتزوج في بني زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن
زهرة فولدت له حمزة وزوج ابنة آمنه بنت وهب فقالت قريش نبخ عبد الله على أبيه
فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حمزة رضى الله عنه أخا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعتها بونيه مولاة أبي لهب وكان أسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن
ابن مسعود قال إن الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وسلم لادخال رجل الجنة
فدخل الكنيسة فإذا هو يهود وإذا يهودى يقرأ عليهم التوراة فلما أتوا على صفة
النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا وفي ناحيتها رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم
أمسكتم قال المريض إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا ثم جاء اليهودى يحبو حتى
أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأمه فقال هذه صفتك
وصفة أمك أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا أبا سفيان بن حرب أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغزة أو قال بابل فقلنا قال
يا أبا سفيان إيهن عن عتبة بن ربيعة قات إيهن عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين
ويجتنب المظالم والمحارم قلت نعم قال وشريف مسن قال السن والشرف ازريابه
فقلت له كذبت ما ازداد سنا إلا ازداد شرفا قال يا أبا سفيان إنها لكلمة ما سمعتها
من أحد يقولها لي منذ تنصرت لا تعجل على حتى أخبرك قلت هات قال إني كنت
أجد في كتبي نبيا يبعث من حرمننا فكنت أظن بل كنت لا أشك انى هو
فلما دارت أهل العلم اذا هو من بني عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد
أحدأ يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرنى بنسبه عرفت أنه ليس به
حين جاوز الاربعين ولم يوح إليه قال أبو سفيان فضرب الدهر ضرباته وأوحى

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في ركب من قريش أريد اليمن في
تجارة فمررت بأمية بن أبي الصلت فقلت له كلمتمزىء به يا أمية قد خرج النبي
الذي كنت تنتظر قال أما انه حق فاتبعه قلت ما يمنعك من اتباعه قال الاستحياء
من نسيات ثقيف إني كنت أحدثهم أنى هو ثم يروني تابعا لغلالم من بني عبد
مناف ثم قال أمية كاني بك يا أبا سفيان ان خلفته قد ربطت كما يربط الجدى حتى
يؤتى بك اليه فيحكّم فيك ما يريد . رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف .
وعن خليفة بن عبدة بن جرول قال سألت محمد بن عدى بن ربيعة بن سواة بن
جشم كيف سماك أبوك في الجاهلية محمداً قال أما إني سألت أبي عما سألتني عنه
فقال خرجت رابع أربعة من بني تميم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم وأسامة
ابن مالك بن جندب بن العنبر ويزيد بن ربيعة بن كان بن حرقوص بن مازن بن يزيد
ابن جفنة مالك حسان بالشام فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير عليها شجرات لديراني
صاحب صومعة فقلنا لو اغتسلنا من هذا الماء وادهنا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا
فاشرف علينا الديراني فقال ان هذه لغة ما هي لغة أهل البلد فقلنا نعم نحن قوم من
مضر قال من أي مضر قلنا من خندف قال أما إنه سيبعث منكم وشيكا بنى فسارعوا
وجدوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا من
عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمد قال العلاء قال قيس بن عاصم
للنبي صلى الله عليه وسلم تدري من علم بك من العرب قبل أن تبعث قال لا قال
بنو تميم وقص عليه هذه القصة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير
ابن المطعم قال كنت أكره أذى قريش للنبي ^{صلى الله عليه وسلم} فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت
حتى لحقت بدير من الديارات فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه فقال اقيموا
له حقه الذي ينبغي له ثلاثا رأوه لم يذهب فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه
فقال قولوا له قد أقمنا لك بحقك الذي ينبغي لك فان كنت وصبا فقد ذهب وصبك
وإن كنت واصلا فقد أنى لك أن تذهب إلى من تصل وإن كنت تاجرا فقد أنى لك

أن تخرج إلى تجارتك فقال ما كنت واصلا ولا تاجرا وما أنا بنصب فذهبوا إليه
 فأخبروه فقال إن له لشأنا فاسألوه ما شأنه قال فأتوه فسألوه فقال لا والله إلا أن في قرية
 إبراهيم ابن عمي يزعم أنه نبي فأذاه قومه فخرجت لثلا أشهد ذلك فذهبوا إلى صاحبهم
 فأخبروه قولي قال هلموا فأتيته فقصصت عليه قصصى قال تخاف أن يقتلوه قلت
 نعم قال وتعرف شبهه لو تراه مصورا قلت عهدى به منذ قريب فأراه مصورا مغطاة
 يكشف صورة صورة ثم يقول أتعرف فأقول لا حتى كشف صورة مغطاة فقلت
 ما رأيت شيئا أشبه بشيء من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه
 قال فتخاف أن يقتلوه قلت أظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد
 قتله وإنه لنبي وليظهره الله وليكن قد وجب حقتك علينا فامكث ما بدالك وادع بما
 شئت قال فكثت عندهم ثم قلت لو أطعمهم فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فلما قدمت قامت آل قريش فقالوا قد تبين لنا
 أمرك فعرفنا شأنك فهلم أموال الصبية التي عندك التي استودعها أبوك فقلت ما كنت
 لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسى وجسدى وليكن دعونى أذهب فادفعها اليهم
 فقالوا ان عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه قال فقدمت المدينة وقد
 بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فدخلت عليه فقال لى فيما يقول إنى لأراك جائعا هلموا
 طعاما قلت إنى لا آكل حتى أخبرك فان رأيت أن آكل أكلت قال فخدمته بما أخذوا
 على قال فأوف بههد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا . رواه
 الطبرانى عن شيخه مقدم بن داود ضعفه النسائى وقال ابن دقيق العيد في الامام
 انه وثق وهو حديث حسن . وعن جبير بن مطعم قال خرجت تاجرا إلى الشام في
 الجاهلية فلما كنت قادما الشام لقيت رجل من أهل الكتاب فقال هل عندكم رجل
 نبي قلت نعم قال هل تعرف صورته اذا رأيتها قلت نعم فيه صورة النبي صلى الله
 عليه وسلم فبينما أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم فأخبرناه فذهب
 بنا إلى منزله فساعة ما دخلت نظرت إلى صورة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل آخذ بعقب

النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القائم على عقبه قال إنه لم يكن نبي إلا كان
 بعده نبي إلا هذا فإنه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبي بكر رضي الله عنه. رواه
 الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي صخر العقيلي قال حدثني رجل
 من الأعراب قال جليت حلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت
 من بيعتي قلت لائقين هذا الرجل فلا سمعن منه قال فتلقاني بين أبي بكر وعمر
 يمشون فتيبعتهم في أوقافهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأها
 يعزى بها نفسه على ابن له كأحسن الفتيان في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجدني في كتابك صفتي ومخرجي فقال برأسه هكذا
 أي لا فقال ابنه أي والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك أشهد
 أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال أقيموا اليهودي عن أخيمكم ثم ولى لعباد
 وجنته والصلاة عليه . رواه أحمد وأبو صخر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن المسور قال مررت بيهودي وأنا قائم خلف رسول الله ﷺ والنبي صلى الله عليه
 وسلم يتوضأ قال فقال ارفع أوا كشف ثوبه عن ظهره قال فذهبت أرفعه عن ظهره
 قال فنضح النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي من الماء . رواه أحمد والطبراني
 ورجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال جاء جرمقاني إلى أصحاب النبي ﷺ
 فقال أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي لئن سألته لأعلمن نبي هو أو غير نبي قال
 فجاء النبي ﷺ فقال الجرمقاني اقرأ على أوقص على قال فتلا عليه آيات من كتاب
 الله عز وجل فقال الجرمقاني هذا والله الذي جاء به مومي . رواه عبد الله وقال
 منكر قات ما فيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره .
 وعن سعيد بن أبي راشد قال رأيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بمحصر وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفناء أو قرب فقلت ألا تخبرني
 عن رسالة هرقل إلى رسول الله ﷺ ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 هرقل قال بلى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وبعث دحية الكلبي إلى

هرقل فلما أن جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسى الروم وبطارقته
 ثم غلق عليه وعليهم الدار قال نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلى يدعوني
 إلى ثلاث خصال يدعوني أن أتبعه على دينه أو أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض
 أرضنا أو نلقى إليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرأون من الكتب لتأخذن ماتحت
 قدمى فهلم تتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى
 خرجوا من برانسهم وقالوا تدعوننا إلى أن نذر النصرانية أو نكون عبيداً لأعرابي
 جاء من الحجاز فلما ظن أنهم ان خرجوا أفسدوا عليه رفاقهم وملكه قال إنما
 قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلاً من عرب تميم كان على
 نصارى العرب قال ادع لى رجلاً حافظاً للحديث عربى اللسان أبعثه إلى هذا الرجل
 بجواب كتابه فجاءنى فدفع إلى هرقل كتاباً باني فقال اذهب بكتابى إلى هذا
 الرجل فما صغيت من حديثه فاحفظ منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته
 التى كتب إلى بشىء وانظر إذا قرأ كتابى هل يذكر الليل وانظر
 فى ظهره هل به شىء يريهك فانطلقت بكتابيه حتى جئت تبوك فاذا هو جالس
 بين أصحابه على الماء فقلت أين صاحبكم قيل هاهو ذا فأقبلت أمشى حتى جلست
 بين يديه فناولته كتابى فوضعه فى حجره ثم قال ممن أنت قلت أنا أحد تنوخ
 فقال هل لك فى الحنيفة ملة أياكم ابراهيم قلت انى رسول قوم وعلى دين قوم
 لا أرجع عنه حتى أرجع اليهم قال انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهـدى
 من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ياأخا تنوخ إني كتبت بكتابى إلى النجاشى فخرقها
 والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس
 يجدون منه بأسا مادام فى العيش خير قلت هذه احدى الثلاث التى أوصانى بها وأخذت سهما
 من جمبتي فكتبتها فى جلد سبى ثم أنه ناول الصحيفة رجلاً عن يساره فقلت من صاحب كتابكم
 الذى يقرأ لكم قالوا معاوية فاذا فى كتاب صاحبى يدعوني إلى الجنة عرضها
 السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله

فأين الليل إذا جاء النهار فأخذت سهما من جميعتي فكتبتته في جلد سيفي فلما
فرغ من قراءة كتابي قال إن لك حقاً وأنت رسول الله فلو وجدت عندنا جائزة
جوزناك بها أنا سفر مزملون قال فناداه رجل من طائفة الناس أنا أجوزه ففتح رحله
فاذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعهما في حجري فقلت من صاحب الحلة قيل عثمان ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينزل هذا الرجل فقال فتني من الانصار أنا
فقام الانصار وقمت معه فلما خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا أبا تنوخ فأقبلت أهوى حتى كنت قائماً في مجلسي الذي
كنت فيه بين يديه فحل حبوته عن ظهره فقال ههنا امض لما أمرت به فجلت
في ظهره فاذا أنا بنخاتم في موضع غضروف الكتف مثل الحجمة . رواه عبد الله بن
أحمد وأبو يعلى ورجال أبي يعلى ثقات ورجال عبد الله بن أحمد كذلك . وعن
حذيفة الكلابي أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى قيصر فقدمت
عليه فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب
كان فيه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم قال فنخر
ابن أخيه نخرة وقال لا يقرأ هذا اليوم فقال له قيصر لم قال انه بدأ بنفسه وكتب
صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال قيصر لتقرأه فلما قرأ الكتاب وخرجوا
من عنده أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف وهو صاحب أمرهم فاخبروه وأخبره
وأقرأه الكتاب فقال له الأسقف هذا الذي كنا ننتظر وبشرنا به عيسى قال
له قيصر كيف تأمرني قال له الأسقف أما أنا فمصدقته ومتبعه فقال له قيصر أما أنا
ان فعلت ذلك ذهب ملكي ثم خرجنا من عنده فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو
يومئذ عنده قال حدثني عن هذا الذي خرج بأرضكم ما هو قال شاب قال فكيف حسبه
فيكم قال هو في حسب منالا يفضل عليه أحد قال هذه آية النبوة قال كيف صدقه
قال ما كذب قط قال هذه آية النبوة قال رأيت من خرج من أصحابكم إليه هل
يرجع إليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال هل ينكث أحياناً إذا قاتل هو في أصحابه

قال قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه قال هذه آية النبوة قال ثم دعاني فقال ابلغ صاحبك
أني أعلم أنه نبي ولكن لا أترك ملكي قال وأما الأسقف فانه كانوا يجتمعون اليه
في كل أحد فيخرج اليهم ويحدثهم ويدكرهم فلما كان يوم الاحد لم يخرج اليهم
وقعد الى يوم الاحد الآخر فكنت أدخل اليه فيكلمني ويسألني فلما جاء الاحد
الآخر انتظروه ليخرج اليهم فلم يخرج اليهم واعتل عليهم بالمرض وفعل ذلك مراراً
وبعثوا اليه لتخرجن إلينا أو لتدخلن عليك فنقتلك فانا قد أنكركنا منذ قدم هذا
العرني فقال الاسقف خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك فاقر عليه السلام وأخبره أنني
أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وأنني قد آمنت به وصدقته واتبعته وانهم قد أنكروا
عليّ ذلك فبلغه ما ترى ثم خرج اليهم فقتلوه ثم خرج دحية إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رسل عمال
كسرى على صنعاء بعثهم اليه وكتب الى صاحب صنعاء يتوعدده يقول لتكفيني رجالاً يخرج
بأرضك يدعوني الى دينه أو أودى الجزية أو لا تقتلنك أو قال لا فعلن بك فبعث
صاحب صنعاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلاً فوجدهم دحية
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما
مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا له فلما رأهم دعاهم فقال اذهبوا الى صاحبكم فقولوا له
ان ربي قتل ربه الليلة فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع فقال احصوا هذه الليلة قال
أخبروني كيف رأيتموه قالوا ما رأينا ملكاً أهياً منه يمشي فيهم لا يخاف
شيئاً مبتدلاً لا يجرس ولا يرفعون أصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر أن كسرى
قتل تلك الليلة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى وهو ضعيف . وعن
علقمة بن وقاص قال قال عمرو بن العاص اخرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى
نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم أخرجوا إلى رجلاً أكله وبكلمني
فقلت لا يخرج اليه غيري فخرجت مع ترجمانه حتى وضع لنا منبران فقال ما أنتم
فقلنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرظ ونحن أهل بيت الله كئنا أضيق الناس
أرضاً وأشده عيشاً نأكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض بشر عيش عاش به

الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا بأكثرنا مالا قال أنا
رسول الله اليكم يأمرنا بأشياء لا نعرف وينهانا عما كنا عليه وكان عليه آباءنا فاشقينا
له وكذبنا ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقال نحن نصدقك
ونؤمن بك وتتبعك وتقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فظهر
علينا وغلبنا وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من ورأى
من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد حتى جاءكم حتى يشاركم فيما أنتم
فيه من العيش فضحك ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق قد جاءتنا
رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهرت فينا فتداء فعملوا يعملون فينا
بأهوائهم ويتركون أمر الانبياء فان أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا
غلبتموه ولم يشارركم أحد إلا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر
نبيكم وعلمتم مثل الذي عملوا بأهوائهم فهم لم يكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد
قوة منا فقال عمرو بن العاص فما كنت رجلاً أنكر منه . رواه أبو يعلى ورجاله
رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة . وعن كرز بن علقمة قال قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران منهم أربعة وعشرون من أشرافهم والأربعة
والعشرون منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول أمرهم العاقب أمير للقوم وذو رأيهم وصاحب
مشورتهم والذي لا يصدرون إلا عن رأيه وأمره وإسمه عبد المسيح والسيد عالمهم
وصاحب رحلتهم ومجتهمهم وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل أسقفهم
وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم وكان أبو حارثة قد شرف فيهم حتى حسن
علمه في دينهم وكانت ملوك النصرانية قد سرقوه وقتلوه وبنوا له الكنائس وبسطوا
عليه الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده في دينهم فلما وجهوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نجران جلس أبو حارثة على بغلة له موجهة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإلى جنبه أخ له يقال له كرز بن علقمة يساره إذ عثرت بغلة أبي حارثة فقال كرز
تعس الأبعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل أنت تعست قال ولم يا أخ

قال والله إنه النبي الذي كنا ننتظر قال له كرز ما يمنعك وأنت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافه ولو قد فعلت نزعوا منا كل ما ترى وأضمر عليها أخوه كرز بن علقمة يعني أسلم بعد ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بريدة بن سفيان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال إن الله عز وجل لما أراد هدى زيد بن سعة قال زيد بن سعة ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت إليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيد شدة الجهل عليه الا حلما قال زيد بن سعة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب رضی الله عنه فأتاه رجل على راحلة كالبدي فقال يا رسول الله لي نفر في قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام وكنيت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً وقد أصابتهم سنة وشدة وقحط من الغيث فأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رأيت أن ترسل اليهم بشيء تغيبهم به فعلت فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه عليا فقال يا رسول الله ما بقي منه شيء قال زيد ابن سعة فدنوت إليه فقلت يا محمد هل لك أن تبيني تمرأ معلوما في حائط بني فلان إلى أجل معلوم إلى أجل كذا وكذا قال لا تسمى حائط بني فلان قلت نعم فبايعني فأطقت عمياني فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا فأعطاني الرجل وقال اعدل عليهم وأغتهم بها قال زيد بن سعة فلما كان قبل محل الاجل بيومين أو ثلاث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه فلما صلى على الجنائز ودنا إلى الجدار ليجلس إليه أتته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ قلت له يا محمد ألا تقضيني حتى فوالله ما علمتم بني عبد المطلب إلا مطالاً ونقد كان بمخالطكم علم ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره فقال يا عدو الله أتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسمع وتصنع به ما أرى فوالذي نفسي بيده لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى في سكون وتؤدة فقال يا عمر

أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا ان تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه اذهب
 به يا عمر فأعطه حقه وزده عشرين صاعاً من تمر مكان مارعته قال زيد فذهب
 بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعاً من تمر فقلت ما هذه الزيادة يا عمر
 قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أزيدك مكان مارعتك قال وتعرفني يا عمر
 قال لا قلت أنا زيد بن سمنة قال الخبر قلت الخبر قال فماذا قال الى ان فعلت برسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت وقلت له ما قلت قلت يا عمر لم يكن من علامات
 النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه إلا اثنتين
 لم أخبرهما منه يسبق حلامه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلاماً وقد اختبرتهما
 فأشهدك يا عمر أتى قدر ضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وأشهدك أن شطر
 مالي فاني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال عمر أو على
 بعضهم فانك لا تسعهم قلت أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زيد
 أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وآمن به وصدقته وابعده
 وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر رحم الله زيدا - قلت
 روى ابن ماجه منه طرفاً - رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سلمان قال كنت
 من أبناء أساورة فارس قال فذكر الحديث فانطلقت ترفعني أرضاً وتخفضني أخرى
 حتى مررت على قوم فاستعبدوني فباعوني حتى اشتريتني امرأة فسمعتهم يذكرون
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان العيش عزيزاً فقلت لها هي لي يوماً قالت نعم فانطلقت
 فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه فقال
 ما هذا فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من
 علاماته ثم مكثت ماشاء الله أن أمكث فقلت لمولاتي هي لي يوماً قالت نعم
 فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك فصنعت طعاماً فأتيته به وهو جالس
 بين أصحابه فوضعت بين يديه فقال ما هذا فقلت هدية فوضع يده وقال لأصحابه
 خذوا باسم الله وقمت خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول

الله فقال وما ذلك فحدثته عن الرجل فقلت له أيدخل الجنة يارسول الله
فانه حدثني أنك نبي فقال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة فقلت يارسول الله إنه
أخبرني أنك نبي أيدخل الجنة قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . رواه أحمد
والطبراني ورجاله ثقات . وعن سلمان أيضاً قال خرجت أبتغي الدين ف وقعت
في الرهبان بقايا أهل الكتاب قال الله عز وجل (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم)
فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد أطل يخرج من أرض العرب له علامات من ذلك
شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة فلحقت بأرض العرب وخرج النبي صلى
الله عليه وسلم فرأيت ما قالوا كله ورأيت الخاتم فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قلت وتأتي بقية أحاديث
سلمان في مناقبه (١) .

(باب منه)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال مر يهودى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو
يحدث أصحابه قال فقالت قريش يا يهودى إن هذا يزعم أنه نبي قال لا سألتنه عن
شيء لا يعلمه إلا نبي قال فجاء حتى جلس ثم قال يا محمد مم يخلق الانسان قال يا يهودى
من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها
المظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودى فقال
هكذا كان يقول من قبلك . رواه أحمد والطبراني والبخاري وسنادين وفي أحد إسناديه
عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة
عطاء بن السائب وقد اختلف . وعن ابن عباس قال أقبلت اليهود إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم إننا نسألك عن خمسة أشياء فان أنبأتنا بهن عرفنا
أنك نبي واتبعناك فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنييه اذ قالوا الله على ما نقول
وكيل قال هاتوا قالوا خبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الما آن فاذا

(١) في أواخر الجزء التاسع .

علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت واذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت قالوا
 أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه قال كان يشتهي عرق النساء فلم يجد شيئاً يلائمه
 إلا ألبان كذا وكذا قال بعضهم يعني الأبل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا
 ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أوفى يده
 مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله عز وجل قالوا فما هذا
 الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت إنما بقيت واحدة إنما نبأ بك أن
 أخبرتنا أنه ليس من نبي إلا له من يأتيه بالخبر فأخبرنا عن صاحبك قال جبريل
 عليه السلام قالوا جبريل ذلك الذي ينزل بالعذاب والحرب والقتال وهو عدونا
 لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فأنزل الله عز وجل
 (قل من كان عدواً لجبريل - الآية) وفي رواية كلما أخبرهم بشيء فصدقوه قال اللهم
 أشهد ، وقال فيها أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي
 الأحمى تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم ، وقال أيضاً فان وابي جبريل ولم
 يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه أحمد
 والطبراني ورجاله ثقات . وعن الفلتان بن عاصم قال كنا قعوداً مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فمشخص بصره إلى رجل في المسجد فقال يا فلان فقال لبيك يا رسول الله قال ولا ينازعه
 الكلام إلا قال يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله قال لا قال أتقرأ
 التوراة قال نعم والإنجيل قال والقرآن قال والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته قال
 ثم ناشده هل تجدني في التوراة والإنجيل قال أجد مثلك ومثل هيأتك ومثل خرجك
 وكنا نرجو أن يكون منافعاً خرجت تحيرنا أن يكون أنت هو فنظرنا فإذا ليس أنت
 هو قال ولم ذلك قال ان معه من أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
 ومعك يسير قال فوالذي نفسي بيده لا أنا هو وإنما لأمتي أكثر من سبعين
 ألفاً وسبعين ألفاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات من أحد الطريقين . وعن حمزة بن
 يوسف بن عبد الله بن سلام أن جده عبد الله بن سلام قال لأخبار اليهود أني أحدث

بمسجد ابراهيم واسماعيل عهداً فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة
 فوافاه وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله
 فقامت مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت عبد الله بن
 سلام قال قلت نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني
 في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انعت ربنا فجاء جبريل حتى وقف بين
 يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفواً أحد) فقرأها عليه رسول الله ﷺ فقال ابن سلام أشهد أن لا إله إلا
 الله وأنت رسول الله ثم انصرف ابن سلام إلى المدينة فكمتم اسلامه فلما هاجر
 رسول الله ﷺ قدم المدينة وأنا فوق نخلة لي أجدها (١) فسمعت رجلة فقلت ما هذا
 فقالوا هذا رسول الله ﷺ قد قدم فألقيت نفسي من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر
 حتى أتيته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي لله أنت لو كان موسى بن عمران عليه
 السلام ما كان بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لا أنا أشد فرحاً بقدوم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى إذ بعث . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا
 أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام (٢) .

(باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ)

عن جابر بن عبد الله قال ان أول خبر قدم علينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان امرأة كان لها تابع قال فأتانا في صورة طير فوقع على جذع لهم قال فقالت لا تنزل
 الخبزنا ونخبرك قال انه قد خرج بمسكة رجل حرم علينا الزنا ومنع منا القرار .
 رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا . وعن مجاهد قال حدثني شيخ أدرك
 الجاهلية ونحن في غزوة رودس يقال له ابن عيسى قال كنت أسوق لآل لنا بقرة
 فسمعت من جوفها يا آل ذريح قول فصيح رجل نصيح أن لا إله الا الله
 قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمسكة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(١) جداد للنخل : صرامه ، وهو قطع ثمرة . (٢) سيأتي في مناقبه في الجزء التاسع .

وعن جبير بن مطعم قال كنا حول صنم لنا قبل أن يبعث النبي ﷺ بشهر
وقد نحرنا جزوراً إذ صاح صائح من جوفه : اسمعوا العجب ذهب الشرك والرجز
ورمى بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد ومهاجره إلى يثرب . رواه البزار عن شيخه
عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عمرو بن مرة الجهني قال خرجت حاجا في
جماعة من قومي في الجاهلية فرأيت في المنام وأنا بمكة نورا ساطعا من السكبة حتى
وصل إلى جبال يثرب أسعر جهينة فسمعت صوتا في النور وهو يقول :
انقشعت الظلماء * وسطع الضياء * وبعث خاتم الأنبياء
ثم أضاء أضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وبيض المدائن فسمعت
صوتا في النور وهو يقول :

ظهر الاسلام * وكسرت الأصنام * ووصلت الأرحام

فانتبهت فرعاً وقلت لقومي والله ليحدثن في هذا الحى من قريش حدث وأخبرتهم
بما رأيت فقال ياعمر بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد كافة ادعوهم إلى الاسلام
وآمرهم بحقن الدماء وصلية الأرحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت
وصيام شهر رمضان من إثني عشر شهراً فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار
فأمن بالله يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم قلت أشهد أن لا إله الا الله
وأنت رسول الله وآمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام وأن أرغم ذلك كثيراً
من الأقوام ثم أنشدته أبياتا قلت حين سمعت به وكان لنا صنم وكان أبي سادنا
له فقمتم اليه فكسرتة ثم لحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول :

شهدت بأن الله حق وانى لالهة الاحجار أول تارك

وشمرت عن ساق الازار مهاجرا إليك أحوز الفوز بعد الدكادك

لأصحب خير الناس نفساً والدا رسول ملك الناس فوق الجبائك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بك يا عمرو بن مرة فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي
ابعثني إلى قومي لعل الله أن يؤمرني عليهم كما من بك على فبعثني عليهم فقال عليك

بالرفق والقول السديد ولا تكن فظا ولا متكبرا ولا حسودا فأنتيت قومي فقلت يا بني
 رفاة يا معاشر جهينة إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم أدعوكم إلى
 الجنة واحذرکم النار وأمرکم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الله ورفض الأضنام
 وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهرا فمن أجاب فله الجنة
 ومن عصي فله النار يا معاشر جهينة إن الله عز وجل جعلكم خيار من أنتم منه وبغض
 اليكم في جاهليتكم ما حيب إلى غيركم من أنهم كانوا يجمعون بين الأختين ويخلف
 الرجل منهم على امرأة أبيه والغزاة في الشهر الحرام فاجيبوا هذا النبي المرسل من
 بني نؤى بن غالب تناووا شرف الدنيا وكرامة الآخرة وسارعوا في ذلك يكن أنكم
 فضيلة عند الله فأجابوه إلا رجلاً واحداً قال يا عمرو بن مرة أمر الله عليك تأمرنا
 أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا إلى ما يدعوا إليه هذا القرشي من
 أهل تهامة لا ولا حبا ولا كرامة ثم أنشأ الخبيث يقول :

إن ابن مرة قد أتى بمقالة ليست مقالة من يريد صلاحا
 إني لا حسب قوله وفعاله يوماً وان طال الزمان رباحا
 أيسفه الأشياخ ممن قدمضي من رام ذاك فلا أصاب فلاحا

فقال عمرو بن مرة الكاذب مني ومنك أمر الله فبه وأبكم لسانه وأعمى عينيه
 وأسقط أسنانه قال عمرو بن مرة فو الله ما مات حتى سقط فوه وكان لا يجد طعام
 الطعام وعمى وخرس فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم
 فرحب بهم وحباهم وكتب لهم كتابا هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
 من الله جل وعز على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب صادق وحق ناطق
 وعمرو بن مرة الجهني لجهينة بن زيدان لكم بطون الأرض وسهولها وتلاع الأودية
 وظهورها ترعون نباته وتشربون صافيه على أن تقرؤا بالحنس وتصلوا صلاة الحنس
 وفي السعة والصريمة شاتان إذا اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة ليس على أهل
 المثيرة صدقة وشهد على نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن
 شماس فذلك حين يقول عمرو بن مرة الجهني :

ألم تر أن الله أظهر دينه
 كتاب من الرحمن يجعلنا معاً
 إلى خير من يمشى على الأرض كلها
 أطعنا رسول الله لما نطقنا
 فنحن قبيل قد بنى المجد حولنا
 بنو الحرب نفرها بأيدٍ طويلة
 ومن حوله الأَنْصارُ يحموا أميرهم
 إذا الحرب دارت عند كلِّ عزيمة
 تبلج منه اللونُ وازدان وجهه
 وبين برهان القرآن (١) لعامر
 واخلافنا في كل باد وحاضر
 وأفضلها عند امتكار الضرائر
 بطون الأعداء بالظباء الخواطر
 إذا اجتليت في الحرب هام الأكار
 وبيض تلالا في اكف المغاور
 بسمر العوالي والسيوف البواتر
 ودارت رحاها لليوث الهواصر
 كمثل ضياء البدر بين الزواهر

وذكر ياسر بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في خيل أوسرية
 وامرأته حامل فولدت له مولوداً فحمله أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل فسمه فأخذه النبي ﷺ وأمر
 يده عليه وقال اللهم أكثر رجالهم وأقل أيامهم ولا تحوجهم ولا تر أحداً منهم
 خصاصة فقال (٢) سميه مسرطاً فقد أسرع في الإسلام . رواه الطبراني . وعن
 عباس بن مرداس السلمي قال كان إسلام عباس بن مرداس أنه كان بعمره في
 لقاح له نصف النهار إذ طلعت له نعامة بيضاء مثل القطن عليها راكب عليه ثياب
 بيض مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس : ألم تر أن السماء كمت أجراسها
 وإن الحرب جرعت أنفاسها وإن الخيل وضعت أحلاسها وإن الذي نزل بالبر
 والهدى لفي يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة قال فخرجت مرعوباً قد راغى
 ما رأيت وسمعت حتى جئت وثماً لنا كان يدعى الصماد وكنا نعبده ويكلم من جوفه
 فكمنست ما حوله وتمسحت به وقبلته فاذا صاح يصيح من جوفه يا عباس بن مرداس :
 قل للقبائل من سليم كلها هلك الصمادُ وفاز أهل المسجد

(١) في الأصل «القرار» وفي رسالة من يسمى عمر أمن الشعراء لابن الجراح «فرقان القرآن»
 (٢) في الأصل «فقلت» ، وسيأتي هذا الحديث في المناقب في آخر الجزء التاسع .

إن الذي جا بالنبوة والهدى بعد ابن مريم من قر يش مهتد
هلك الصناد وكان يعبد مرة قبل الصلاة على النبي محمد

قال فخرجت مرعوبا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت
في ثلاثمائة راكب من قومي من بني حارثة الى رسول الله ﷺ فدخلنا المسجد
فلم أرني رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال يا عماس بن مرداس كيف كان
اسلامك فقصصت عليه القصة فقال صدقت فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فأسلمت أنا وقومي . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي
ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله وثقوا .
وعن مازن بن الغضوبة قال كنت أسدن صنما يقال له باحر سماتل نويه زيمان فعبرنا
ذات يوم وعنده عنيزة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول :

يامازن اسمع تسر ظهر خير وبطن شمير بعث نبي من مضر
بدين الله الأكبر فدع نحيتا من حجر تسلم من حر سقر

قال ففرغت من ذلك وقلت ان هذا لعجب ثم عبرت بعد أيام فسمعت صوتا من الصنم يقول :
أقبل الى أقبل تسمع مالا يجهل هذا نبي مرسل جاء بحق منزل
آمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجندل

فقلت ان هذا لعجب وانه لخير يرادني فبينما نحن كذلك قدم علينا رجل من الحجاز
فقلنا ما الخبر وراءك قال ظهر رجل يقول لمن آتاه أجيبوا داعي الله فقلت هذا نبأ
ما قد سمعت فسرت الى الصنم فكسرتة وركبت راحلتي فقدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فاسلمت وقلت :

كسرت يا حر أجداد وكان لنا رباً نطيف به عميا بظلال
بالهاشمي هدينا من ضلالتنا ولم يكن دينه مني على بال
يارا كباً بلغن عمراً واخوته أني لمن قال ربي باحر قال

يعني عمرو بن الصلت واخوته بني خطامة قال مازن فقلت يا رسول الله اني امرؤ مولع

بالطرب وشرب الخمر والهلوك - قال ابن الكلبي والهلوك الفاجرة من النساء - وألحّت
 علينا السنون فاذهبت الاموال وأهزأت الدراري وليس لي ولد فادع الله أن يذهب
 عني ما أجد ويأتيني بالحيا ويهب لي ولدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرّام الحلال وبالعهرة الفرج وبالخمر ريباً لا إثم فيه
 واتهم بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني ما كنت أجد ووهب الله
 لي جبار بن مازن وأنشأ يقول :

إليك رسول الله خبت (١) مطبتي تجوب الفيافي من عمان الى العرج
 لتشفع لي يا خير من وطىء الحصى فيغفر لي ربي فأرجع بالفلج
 الى معشر خالفت في الله دينهم فلا رأيهم رأيي ولا شرّهم شرحي
 وكنت امرأ بالعهرة والخمر مولعا حياتي حتى آذن الشيب بالنهيج
 فبداني بالخمر خوفاً وخشية وبالعهرة احصانا فحصن لي فرجي
 فلما أتيت قومي أنبوني وشتموني وأمروا شاعرهم فهجاني فقلت ان رددت عليهم
 فانما أهجو نفسي فاعتزلتهم الى ساحل البحر وقلت :

بغضكم عندنا مرددا فيه وبغضنا عندكم يا قومنا لين
 لانفطن الدهر ان بانّت معايبكم وكلكم حين يبدو عينا فطن
 شاعرنا معجم عنكم وشاعركم في حربنا مولع في شتمنا لسن
 مافي القلوب عليكم فاعلموا وعر وفي صدوركم البغضاء والاحن
 فأنتني منهم أرفلة (٢) عظيمة فقالوا يا ابن عمنا عبنا عليك أمرا وكرهناه لك فان ابنت
 فشأنك ودينك فأرجع فقم بامورنا وكنتم القيم بامورهم فرجعت اليهم ثم هداهم
 الله بعد الى الاسلام . رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن
 أبيه وكلاهما متروك . وعن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه قاعد في المسجد إذ مرّ به رجل في مؤخر المسجد فقال رجل يا أمير المؤمنين
 أتعرف هذا الجاني قال لا فمن هو قال هذا سواد بن قارب وهو من أهل اليمن له فيهم

(١) في الاصابة «حشثت» وهو تحريف . (٢) أي جماعة ، وفي الاصل «أرملة» .

شرف وموضع قد أتاه رأيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر على به فدعا به فقال أنت سواد بن قارب قال نعم قال أنت الذي أتاك رؤيتك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب غضباً شديداً وقال يا أمير المؤمنين ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت فقال عمر يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك أخبرني باتيانك رؤيتك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا أمير المؤمنين بينما أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رؤي فضر بني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبتُ للجنِّ ونخاسها وشدها العيس بأحلاسها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما خبر الجن كانبجاسها

فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم بعينك إلى راسها
قال فلم أرفع بقوله رأساً وقلت دعني أتم فاني أمسيت ناعساً فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضر بني برجله وقال ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ الجني يقول :

عجبتُ للجنِّ وتطلابها (١) وشدها العيس باقتابها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما صادق الجن ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدامها كأذئابها

قال فلم أرفع لقوله رأساً فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضر بني برجله وقال ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ الجني يقول :

عجبتُ للجنِّ واخبارها وشدها العيس باكوارها

(١) كذا في جمع الفوائد ، وفي الاصل «طلابها» .

تهوى الى مكة تبغى الهدى مامؤمنو (١) الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم بين روايتها وأحجارها

فوقع في نفسى حب الاسلام ورغبت فيه فلما ان أصبحت شددت على راحلتى
فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي صلى
الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لى فى
المسجد فاتتيت إلى المسجد فعقلت راحلتى واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس حوله فقلت اسمع مقاتى يا رسول الله فقال أبو بكر رضى الله عنه أدنه
أدنه فلم يزل بى حتى صرت بين يديه فقال هات فأخبرنى باتيانك ربيك فقلت :

أتانى نجي بين هدى ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكذب
ثلاث ليل كلفن يقول لى أتاك رسول من لوى بن غالب
فشمرت عن ذيل الازار ووسط بي الذعلب (٢) الوجناء بين السباب
فأشهد أن الله لارب غيره وأنت مامون على كل غائب
وأنت أولى (٣) المرسلين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب
فمرنا بما يأتىك يا خير مرسل وان كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه باسلامى فرحا شديدا حتى روى ذلك فى
وجوههم قال فوثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه اليه والتزمه وقال قد كنت
أحب أن أسمع هذا منك . رواه الطبرانى ، وفى رواية عنده عن سواد بن قارب
الأزدى قال كنت نائما على جبل من جبال السواة فأتانى آت فضر بنى برجله
وقال فيه أتيت مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته ،
وكلا الاسنادين ضعيف . وعن الحسن بن الزبير الأسدى قال قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ذات يوم لابن عباس حدثنى بحديث يعجبنى فقال حدثنى خريم بن
فانك الأسدى قال خرجت بغاء ابل لى فأصبتها بالابرق أبرق العراق فعقلتها

(١) فى الأصل « مؤمن » . (٢) أى الناقة . (٣) فى جمع الفوائد « أدنى » .

وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حين خروج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت
أعوذ بكبير هذا الوادى أعوذ بعظيم هذا الوادى قال وكذلك كانوا يصنعون
في الجاهلية فإذا هاتف يهتف ويقول :

ويحك عذ بالله ذى الجلال من نزل الحرام والحلال
ووحده الله ولا تبال ماهول ذى الجن من الأهوال
إذ يذكر الله على الأميال وفي سهول الأرض والجبال
وصار كيد الجن في سفال إلا التقى وصالح الأعمال
قال فقلت : يا أيها الداعى ما تحيل أرشد عندك أم تضليل
قال : هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميات
وسور بعد مفصلات محرمات ومحملات
يأمر بالصوم وبالصلاة ويزجر الناس عن الهنات
قد كن في الأيام منكرات

قال قلت من أنت يرحمك الله قال أنا مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جن أهل نجد قال قلت لو كان لى من يكفينى ابلى هذه لآتيته حتى أو من به قال أنا
أكفيكما حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله فاعتقلت بهيرا منها ثم أتيت المدينة
فوافقت الناس يوم الجمعة وهم فى الصلاة فقلت يقضون صلاتهم ثم ادخل قال
فانى انيخ راحلتى إذ خرج إلى أبو ذر رحمه الله فقال لى يقول لك رسول
الله ^{صلى الله عليه وسلم} ادخل فدخلت فلما رآنى قال ما فعل الشيخ الذى ضمن لك أن يؤدى
إليك أما إنه قد أداها سالمة قال فقلت يرحمك الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أجل رحمه الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .
وعن أبي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضى الله عنه يا أمير المؤمنين
ألا أخبرك كيف كان بدء إسلامي قال بلى قال بينما أنا أطوف فى طلب نعم لى إذا
أنا منها على أثر إذ اجتن الليل با برق العراق فقامت بأعلى صوتى أعوذ بعزير هذا

الوادي من سفهاء قومه فاذا هاتف يهتف :

ويحك عذ بالله ذى الجلال والمجد والنعماء والافضال
واقتر آيات من الانفال ووحيد الله ولا تبسال
قال فذعرت ذعراً شديداً فلما رجعت إلى نفسي قلت :

يا أيها الهاتف ما تقولُ أرشدني عندك أم تضليل
بين لنا هديت ما الخويل

قال : هذا رسول الله ذو الخيرات ييثر ب يدعو إلى النجاة
بأمر بالصوم وبالصلاة (١) ويزع الناس عن الهنات
قال فانبعثت راحلتي فقلت :

أرشدني رشداً هديت لاجعت ولا عريت
ولا برحت سعيداً ما بقيت ولا تؤثرن على الخير الذي أتيت

قال فاتبعني وهو يقول :

سلمك الله وسلم نفسك وبلغ الاهل وأدى رحلكا
أمر به أفلح ربي حقك وانصره أعز ربي نصركا

قال فدخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلعت في المسجد فخرج لي أبو بكر الصديق
رضي الله عنه فقال ادخل رحمتك الله فقد بلغنا اسلامك فقلت لا أحسن الطهور
فعلمني فدخلت المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب كأنه البدر وهو يقول
ما من مسلم توضع فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يخففها ويعقلها إلا دخل الجنة فقال
لي عمر بن الخطاب لتأتين علي هذا بيينة أو لا نكون بك قال فشهد شيخ قریش عثمان بن عفان
رضي الله عنه فأجاز شهادته . رواه الطبراني وفي إسناده قلت ويأتي باب
اخبار الذئب والضب والظبية بنبوته في المعجزات إن شاء الله .

﴿ باب عظم قدره صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عبد الله بن سعيد قال إن الله نظر إلى قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى

(١) في الأصل «والصلاة» ولعل الوزن لا يستقيم بذلك .

الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته ، وقد تقدم في باب
الاجماع بتمامه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والوسط ورجالهم وثقون .
وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم عليه
السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال أسألك بحق محمد إلا غفرت
لي فأوحى الله إليه وما محمد قال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك
فرايت فيه مكتوبا لا إله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم
عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله إليه يا آدم انه آخر النبيين من
ذريتك ولولا هو ما خلقتك . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم .
وعن علي الهلالي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه الذي قبض
فيه فاذا فاطمة عند رأسه قال فيبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت أخشى الضيعة من
بعدك قال يا حبيبتي أما علمت أن الله اطلع على الأرض فاختار منها أباك
فابتعثه برسالته ثم اطلع على الأرض فاختار منها بملك وأوحى الله إلى أن
أنكحك إياه يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً
قبلنا ولا يعطى أحداً بعدنا أنا خاتم النبيين وأنا أكرم النبيين على الله وأنا أحب
المخلوقين إلى الله وأنا أبوك فذكر الحديث وهو بتمامه في فضل أهل البيت (١) . رواه
الطبراني في الاوسط والكبير وفيه الهيثم بن حبيب وقد اتهم بهذا الحديث .
وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله
عنها أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا
ثم اطلع الثانية فاختار بملك فأوحى الله إلى فأنكحته واتخذته وصيا . رواه الطبراني
وله في الصغير عن أبي أيوب أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا خير
الانبياء . رواه بأسانيد وأحدها حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
ﷺ سألت ربي مسألة فوددت أني لم أسأله قلت يارب قد كانت قبلي رسل منهم

من سخرت له الرياح ومنهم من كان يحيى الموتى فقال ألم أجدك يتيماً فأوتيتك ألم
 أجدك ضالاً فهديتك ألم أجدك عائلاً فأغنيتك ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك
 وزرك قال قلت بلى يارب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب
 وقد اختلط . وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتاني
 جبريل فقال ان ربي وربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله أعلم قال إذا ذكرت
 ذكرت معي . رواه أبو يعلى وإسناده . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه
 الأرض وأول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد تحتي آدم فمن دونه . رواه أبو يعلى
 والطبراني وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان على ضعفه ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين ولا
 فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله
 ابن سلام قال ان أكرم خليفة الله يوم القيامة على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قالوا رحمك
 الله الملائكة فقال ان أكرم خليفة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم . رواه
 الطبراني وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي وثقه ابن حبان وضعفه النسائي ، وبقية
 رجاله ثقات . وعنه قال والذي نفسي بيده ان أقرب الناس يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم
 جالس عن يمينه على الكرسي ، وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس قال ان الله فضل
 محمداً على أهل السماء وعلى أهل الأرض فقال رجل يا أبا عباس وبما فضله على أهل
 السماء والأرض قال ان الله عز وجل يقول لأهل السماء ومن لم يقل
 منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله عز وجل
 لمحمد صلى الله عليه وسلم (إنافتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر) فقيل له يا أبا عباس فما فضله على الأنبياء قال ان الله عز وجل قال (وما
 أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم (وما أرسلناك الا كافة

للناس بشيراً ونذيراً) فأرسله الله الى الانس والجن . رواه الطبراني ورجاله رجال
 الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة . ورواه أبو يعلى باختصار كثير . وعن
 عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً
 وان صاحبكم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ
 (عسى أن يعثلك ربك مقاما محموداً) - قلت في الصحيح منه وان صاحبكم
 خليل الله فقط في أثناء حديث - رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف .
 وعن أبي هريرة قال خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وعيسى وموسى ومحمد ﷺ
 وخيرهم محمد ﷺ وصلى عليهم أجمعين وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
 (باب ما جاء في بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحي)

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة انى أرى ضوءاً وأسمع
 صوتاً وأنا أخشى أن يكون بي جن قالت لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا ابن عبد الله
 ثم أنت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له فقال ان يكن صادقا فان هذا ناموس مثل ناموس
 موسى عليه السلام وان بعث وأنا حى فسأعززه وأنصره وأومن به . رواه أحمد
 متصلاً ومرسلاً والطبراني بنحوه وزاد وأعينه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
 وعن أبي ذر قال قلنا يا رسول الله كيف علمت انك نبي قال ما علمت ذلك حتى أتاني
 ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فقال أحدهما أهو هو قال نعم (١) قال زنه رجل
 فرجحته قال فزنه بعشرة فوزنتى بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة فوزنتى بمائة فرجحتهم
 ثم قال زنه بألف فرجحتهم فقال أحدهما الآخر لو وزنته بأتمه لرجحها ثم قال
 أحدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطنى ثم أخرج منه فعم الشيطان وعلق الدم فطرحها
 فقال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسلاً الاثماً فغسل قلبه غسل الملائم دعا بالسكينة
 كأنها رهرهة بيضاء فادخلت قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه خـط بطنه
 فخاط بطنى وجعلا الخاتم بين كتفى فهاهو إلا أن وليا عني كأننا أعين الامر معاينة ،
 وزاد محمد بن معمر في حديثه فجعلوا ينتثرون على من كفة الميزان - قلت لأبي ذر

(١) «قال نعم» غير موجودة في الاصل ، والحديث تقدم بعضه .

حديث في الصحيح في الاسراء غير هذا - رواه البزار وفيه جعفر بن عبد الله بن
عثمان بن كبير وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وتكلم فيه العقيلي ، وبقية رجاله
ثقات رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال افتخر أهل الأبل وأهل الغنم عند رسول
الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو
يرعى غنما وبعثت وأنا أرى غنما لأهلي بجمياد . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن
ارطاة وهو مدلس . وعن ورقة الانصاري قال قلت يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك
يعني جبريل عليه السلام قال رسول الله ﷺ يأتيني من السماء جناحاً لؤلؤ وياطين
قدميه أخضر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه المقدم بن داود وهو
ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال سألت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله هل
تحس بالوحي قال نعم أسمع صلصلة ثم اسكت عند ذلك فما من مرة بوحي الى
إلا ظننت أن نفسي تقبض . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن . وعن خديجة
قالت قلت يا رسول الله يا بن عم هل تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن تخبرني به فقال لي
رسول الله ﷺ نعم يا خديجة قالت خديجة فجاءه جبريل ذات يوم وأنا عنده فقال رسول
الله ﷺ يا خديجة هذا صاحبني الذي يأتيني قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي
الأيمن فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس على فخذي الأيسر
فجلس فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس في حجري فجلس فقلت له
تراه قال نعم قالت خديجة فتحسرت وطرحت خماري وقلت هل تراه قال لا
فقلت هذا والله ملك كريم والله ما هو شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن
أسد بن عبد العزى بن قصي ذلك مما أخبرني به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ورقة حقا يا خديجة حدثتك . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن
الحارث بن هشام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك قال يأتيني
صلصلة كصلصلة الجرس ويأتي أحياناً في صورة رجل فيكلمني كلاماً وهو أهون علي
فيفصم عني وقد وعيت . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن

عائشة قالت إن كان ليوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته فتضرب بجراحتها (١) . رواه أحمد ورجالها رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه أخذته برحاء شديدة وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فكنت أدخل بقطعة العسب أو كسره فأكتب وهو يملئ على فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشى على رجلى أبداً فإذا فرغت قال اقرأه فأقرأه فان كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن قيس بن مخزومة قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين الفيل عشرون سنة قال سموه الفجار لأنهم (٢) وأحلوا أشياء كانوا يجرمونها وكان بين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة ومبعث النبي ﷺ خمس سنين فبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين - قلت روى الترمذي منه المولود فقط - رواه الطبراني وفيه جعفر بن مهرا ن السبكي وقد وثق وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت رحمة مهداة . رواه البزار والطبراني في الصغير والوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي ، قال أنس وكان دحية رجلاً جميلاً أبيض . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال سأل النبي ﷺ جبريل عليه السلام أن يراه في صورته قال ادع ربك عز وجل فدعاه به عز وجل فطلع عليه سواد من قبل المشرق قال فجعل يرتفع وينتشر فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم صنع فأتاه فتغشاه وجعل يمسح البزاق عن شديقه . رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منهبطاً قد ملأ ما بين السماء والأرض عليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

(١) أي تمدنهما من التعب . (٢) في النهاية أنه سمي بذلك لأنه في الأشهر الحرم .

(باب عموم بعثته ﷺ)

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا بعثت إلى
الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض طهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان
قبلي ونصرت بالرعب شهراً وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة
واني اختبأت شفاعة ثم جعلتها لمن مات لا يشرك بالله شيئاً . رواه أحمد متصلاً
ومرسلاً والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ
قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي ولا أقولن فخراً بعثت إلى الأحمر والأسود
ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي
الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخبرتها لأمتي فهي لمن مات لا يشرك
بالله شيئاً ، وفي رواية فليس من أحمر ولا أسود يدخل في أمتي إلا كان منهم . رواه
أحمد والبزار والطبراني بنحوه إلا أنه قال حتى إن العدو يخافني من مسيرة شهر
أو شهرين وقيل لي سل تعطه فادخرت دعوتي شفاعة لأمتي ، ورجال أحمد رجال
الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي من الأنبياء جعلت لي
الأرض طهوراً ومسجداً ولم يكن من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت
بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي أي المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم
وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والانس وكانت الانبياء
يعزلون الخمس فتجيء النار فتأكله وأمرت أنا أن أقسمها في فقراء أمتي ولم يبق
نبي إلا أعطى شفاعة وأخرت أنا شفاعة لأمتي . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم .
وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم
يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب وأعطيت جوامع الكلم وأحلت لي الغنائم ، وذكر
خصلتين ذهبتا عنى قال وذكر الحديث . رواه البزار ورجالهم رجال الصحيح غير
عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث . قلت وقد تقدمت أحاديث في

التيتميم وبقيتها في الخصاص . وعن ابن عباس قال نصر رسول الله ﷺ بالرعب على عدوه مسيرة شهرين . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي جعلت لي الأرض طهورا ومسجداً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لني قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي وبعثت إلى كل أحر وأسود وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمتي من لا يشرك بالله شيئاً ، وفي رواية من مات لا يشرك بالله شيئاً - قلت عند أبي داود طرف منه - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث في التميم من نحو هذا . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع جعلت الأرض لأمتي مسجداً وطهوراً وأرسلت إلى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدي وأحلت لأمتي الغنائم ، وفي رواية فأينا أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره - قلت روى الترمذي طرفا منه - رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال وبعثت إلى كل أبيض وأسود ، ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود وإيما كان كل نبي يبعث إلى قريته ونصرت بالرعب يرعب مني عدوي مسيرة شهر وأعطيت المغنم وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخمس بعثت إلى الناس كافة ودخرت شفاعتي لأمتي ونصرت بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

(باب تسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لما أوحى إلي - أو نبئت أو كلمة نحوها -

جعلت لا أمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله . رواه البزار عن شيخه
عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن علي قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا سلم عليه . رواه الطبراني في الأوسط والتابعي
أبو عمارة الحواري لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في مثله ومثل من أطاعه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعده أحدهما
عند رجله والآخر عند رأسه فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه اضرب مثل
هذا ومثل أمته فقال إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سفر اتتهوا إلى رأس
مفازة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به فيبناهم كذلك
إذ أتاهم رجل في حلة حبرة فقال أرايتم إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء
أتبعوني قالوا نعم فانطلق بهم فأوردهم رياضاً معشبة وحياضاً رواء فأكلوا وشربوا
واسمنوا فقال لهم ألم ألقاكم على تلك الحال فجعلتم لي أن أوردكم رياضاً معشبة وحياضاً
رواء أن تتبعوني قالوا بلى قال فان بين أيديكم رياضاً هي أعشب من هذه وحياضاً
أروى من هذه فاتبعوني قال فقامت طائفة قالت صدق الله لمتبعينه وقالت طائفة قدرضينا
بهذا نقيم عليه . رواه أحمد والطبراني والبزار وإسناده حسن . وعن ربيعة الجرشي
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أتى فقبل له لتسم عينك وتسمع أذنك وليعقل قلبك
قال فنامت عيني وسمعت أذني وعقل قلبي قال فقبل له سيد بني دارا وصنع مادبة
وأرسل داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المادبة ورضى عليه السيد ومن
لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ينل من المادبة وسخط عليه السيد والسيد هو
الله والداعي محمد صلى الله عليه وسلم والمادبة (١) أحنه قال وذكره . رواه الطبراني
باسناد حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال استبقني رسول الله ﷺ قال فانطلقنا
حتى أتينا مكان كذا وكذا فخط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطة فقال كن بين
ظهري هذه لا تخرج منها فانك إن خرجت منها هلكت قال فكنت فيها قال فمضى

(١) في الاصل « المادنة » بالنون في المواضع المذكورة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدق أو ابعد شيئاً أو كما قال ثم إنه ذكر هنيئنا كأنهم الزط - قال أو كما قال عفان إن شاء الله - عليهم ثياب ولا أرى سواهم طوال قليل لحمهم قال فأتوا فجمعوا ويركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم قال وجعلوا يأتون فيحتلون حولي ويعرضون قال عبد الله فارعبت منهم رعباً شديداً قال فجلست أو كما قال فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون أو كما قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ثقيلاً وجعا أو يكاد أن يكون وجعا مما ركبه قال إني أجدني ثقيلاً أو كما قال قال ثم إن هنيئنا أتوا عليهم ثياب بيض طوال أو كما قال وقد أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فارعبت أشد مما ارعبت في المرة الأولى قال عارم في حديثه فقال بعضهم لبعض هلم فنضرب له مثلاً أو كما قالوا قال بعضهم لبعض اضربوا لهم مثلاً ونولى نحن أو نضرب نحن وتولون أنتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد بني بنياناً حصيناً ثم أرسل إلى الناس بطعام أو كما قال فمن لم يأت طعامه أو قال لم يتبعه عذب عذاباً شديداً أو كما قال الآخرون أما السيد فهو رب العالمين وأما البنيان فهو الإسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة قال عارم في حديثه أو كما قالوا ومن لم يتبعه عذب أو كما قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت يا ابن أم عبد قال عبد الله رأيت كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما خفى على شيء مما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من الملائكة أو قال هم من الملائكة أو كما شاء الله - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمرو البسكالي وذكره العجلي في ثقات التابعين وابن حبان وغيره في الصحابة .

﴿باب فيمن سمع به ولم يؤمن به صلى الله عليه وسلم﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في كتاب الله عز وجل فقرأت فوجدت (ومن

يكفر به من الأحزاب فالنار موعده) وفي رواية فلم يؤمن بى لم يدخل الجنة .
رواه الطبرانى واللفظ له وأحمد بنحوه في الروايتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،
والبزار أيضاً باختصار . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ والذي نفس
محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصرانى ولم يؤمن بالذى
أرسلت به إلا كان من أصحاب النار - قلت هو في الصحيح ولفظه لا يسمع بي أحد
من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه ﴾

عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى النبى صلى الله
عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبى صلى الله عليه
وسلم فغضب وقال أمتهو كوز (١) فيها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده لقد جئتكم بها
بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو يباطل فتصدقوا به
والذى نفسى بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعنى . رواه أحمد
وقد تقدم هذا وغيره في العلم .

﴿ باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد ﴾

عن تميم الدارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبلغ هذا الامر ما بلغ الليل والنهار
ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزاي عزبه
الاسلام ويذل الله به الكافر ، وكان تميم الدارى يقول قد عرفت ذلك فى أهل بيتى
قد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافراً
الذل والصغار والجزية . رواه أحمد وغيره وقد تقدم في الجهاد والمغازى . وعن أبى
ثعلبة الخشنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم نثى بفاطمة ثم تلقى أزواجه فقدم من سفر فصلى فى المسجد ركعتين
ثم أتى فاطمة فنلقته على باب البيت فجعلت تلثم فاه وعينييه وتبكي فقال ما يبكيك
فقال أراك شعثاً نصباً قد اخلقت ثيابك فقال لها لا تبكى فان الله عز وجل بعث

(١) التهوك كالتهور ، والمتهوك الذى يقع فى الامور بلا روية ، وقيل هو التحير .

أباك بأمر لا يبنى على وجه الأرض بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخل الله به عزاً أو ذلاً حتى يبلغ حيث بلغ اللبل . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سنان أبو فروة وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير .

﴿ باب قوله ﷺ أنا مبلغ والله يهدى ﴾

عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إيماناً مبلغ والله يهدى فذكر الحديث . رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن .

﴿ باب لا نبى بعده ﷺ ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته تمام حجة الوداع أيها الناس انه لا نبى بعدى ولا أمة بعدكم فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجال أحد الطريقين ثقات وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب فيما أوتي من العلم ﷺ ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير - قلت لابن عمر في الصحيح مفاتيح الغيب خمس - رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ أوتيت فواتح السكلم وخواتمه قلنا يارسول الله علمنا مما علمك الله فعلمنا . رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن اسحق الواسطي وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علماً . رواه أحمد والطبراني وزاد فقال النبي ﷺ ما بقى شيء يقرب من الجنة

ويباعد من النار إلا وقد بين لكم ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد من لم يسم . وعن المغيرة ابن شعبة أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما خبرنا بما يكون في أمته إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي الدرداء قال لقد تر كفا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في السماء طائر يطير بجناحيه إلا ذكرنا منه علما . رواه الطبراني ورجال الصحيح . وعن عمرو بن العاص قال عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل . رواه أحمد وأسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدنا غامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا إلى عظم صلاة ، وفي رواية يعني الفريضة المكتوبة . رواه أحمد وأسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في الخصائص ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال كتب علي الفجر ولم يكتب عليكم ، وفي رواية أمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بها وأمرت بالضحى ولم تكتب ، وفي رواية عن ابن عباس أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث هن علي فرائض وهن لكم تطوع الوتر والفجر وصلاة الضحى ، وفي رواية أمرت بركعتي الضحى والوتر ولم تكتب . رواه كلاً أحمد بأسانيد البزار بنحوه باختصار والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد ثلاث هن فرائض أبو خباب الكلبي وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وفي بقية أسانيد جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ثلاث هن علي فريضة وهم لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو كذاب . وعن أم سلمة قالت صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصلها قال قدم خالد فشغلني عن ركعتين

كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتتنا قال لا - قلت في الصحيح بفضله بمعناه خاليا عن قولها أفنقضيهما إذا فاتتنا قال لا - رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي أمامة (نافلة لك) قال إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه في قوله (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وقال في الكبير كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة ، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن . وعن معاذة قالت سألت امرأة عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لها أتعلمين كعمله فانه قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر كان عمله نافلة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفي الصحيح بفضله . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وان قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بطعام فأكل منه بعث بفضله إلى أبي أيوب وكان أبو أيوب يضع أصابعه حيث يرى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فوجد فيها ربح ثوم فلم يذوقها وبعث بها إلى أبي أيوب فنظر فلم يرف فيها أثر أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذوقها فأتاه فقال يا رسول الله لم أرف فيها أثر أصابعك قال إني وجدت منها ربح ثوم قال تبعث إلى ما لم تأكل قال إني يأتيني الملك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين الضبي أنه أتى البصرة وبها عبد الله بن عباس أمير فاذا هو برجل قائم في ظل القصر يقول صدق الله ورسوله لا يزيد على ذلك فدنوت منه فقلت لقد أكرهت من قولك صدق الله ورسوله قال أما والله إن شئت لأخبرتك فقلت أجل فقال اذن اجلس وقال إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من كذا وكذا وكان شيخان للحى قد انطلق ابن لهما فلحقا به فقالا انك قادم المدينة وان ابنا لنا قد لحق بهذا الرجل فاتمه فاطلبه منه فان أبي إلا الفداء فأتته فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت يا رسول

الله ان شيخين للحى قد امرانى أن اطلب ابنا لهما عندك فقال تعرفه فقال أعرف
نسبه فدعا الغلام فجاء فقال هو ذا فانت به اياه قلت الفداء يابى الله فقال إنه
لا يصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من آل اسماعيل ثم قال لأخشى على
قريش الا أنفسها قلت وما لهم يابى الله قال إن طال بك عمر رأيتهم ههنا حتى
ترى الناس بينها كالغنم بين الحوضين مرة إلى هنا ومرة الى هنا فانا أرى ناساً
يستأذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستأذنون على معاوية فذكر قول النبى ﷺ
رواه أحمد وعمران هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن
مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي
ولا يتوضأ - قلت رواه ابن ماجه غير قوله مستلقيا - رواه أبو يعلى والبخاري
وقال بتام وهو ساجد ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن رجل قال رأيت
نبى الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أحمد
وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصفح
النساء فى البيعة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال
رسول الله ﷺ انى لست أصافح النساء . رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن .

(باب ماجاء فى دعائه واشترائه فيه ﷺ)

عن أبى سعيد وعن أبى هريرة قالا قال رسول الله ﷺ اللهم انى آخذ
عندك عهداً لا تخلفنيه فانما أنا بشر فأى المؤمنين آذيته أو سببته أو قال لعنته أو جلدته
فاجعلها له زكاة وصلاة وقربة تقر به بها اليك يوم القيامة . وأبو يعلى وإسناده حسن .
وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى حفصة بنت عمر
رجلا وقال لها احتفظى به فغفلت حفصة ومضى الرجل فدخل رسول الله ﷺ فقال
يا حفصة ما فعل الرجل قالت غفلت عنه يا رسول الله فخرج فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطع الله يدك فقالت بيدها هكذا فدخل رسول الله ﷺ فقال ما شأنك
يا حفصة قلت يا رسول الله قلت قبل كذا وكذا قال ضع يدك فانى سألت ربى تبارك

وتعالى أيما إنسان من أمتي دعوت عليه أن يجعلها له مغفرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ان امداد العرب كثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غموه وقام اليه المهاجرون يفرجون عنه حتى قام على عتبة عائشة فأرهبوه فأسلم رداءه في أيديهم ووثب عن العتبة فدخل قال اللهم عنهم قالت عائشة يا رسول الله هلك القوم قال كلا يا بنت أبي بكر إني اشتريت على ربي شرطا لا خلف له قلت إنما أنا بشر أضيق بما يضيق به البشر فأى المؤمنين بدرت اليه منى بادرة فاجعلها له كفارة - قلت لعائشة حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إني اتنظيف عليكم واعذرکم ثم ادعو الله بيني وبينه اللهم ما لعنتهم أو سببتهم أو تعيظت عليهم فاجعله لهم بركة ورحمة ومغفرة وصلاة فانهم أهلى وأنا لهم ناصح . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل في الاسلام فاجعل ذلك قرابة له اليك . رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث حال أبي السوار في مناقبه . وعن أبي الطفيل عامر بن وائلة أن رسول الله ﷺ قال اللهم إني أنا بشر أغضب كما يغضب البشر وأرضى كما يرضى البشر فمن لعنته من أحد من أمتي فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال دخلت على أبي الطفيل عامر بن وائلة فوجدته طيب النفس فقلت يا أبا الطفيل أخبرني عن النفر الذين لعنتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أن يخبرني فقالت امرأته سودة مهيا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم إني أنا بشر فأبما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وأحمد بن حنبل وإسناده حسن .

﴿ باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق إذ امرأة

أخذت بعنان دابته وهو على حمار فقالت يا رسول الله إن زوجي لا يقر بتي ففرق بيني وبينه ومر زوجها فدعاه النبي ﷺ فقال مالك ولها جاءت تشكو منك حقا تشكو منك أنك لا تقربها قال يا رسول الله والذي أكرمك إن بعهدى بها بهذه الليلة وبكت المرأة فقالت كذب فرق بيني وبينه فإنه من أبغض خلق الله إلى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه قال جابر فلبثنا ماشاء الله أن نلبث ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فاذا نحن بامرأة تحمل ادما فلما رأته طرحت الادم وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلق من بشر أحب إلى منه إلا أنت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد ابن المسكندر وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب فيمن دعا له ﷺ ﴾

عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا لرجل أصابته وأصابته ولده وولد ولده ، وفي رواية عن حذيفة أيضاً أن صلاة رسول الله ﷺ لتدرك الرجل وولده وولد ولده . رواه أحمد عن ابن حذيفة عن حذيفة ولم أعرفه . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في حلقة فأراد القيام فقام غلام فتناول نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردت رضا ربك رضى الله عنك فكان لذلك الغلام نحو في المدينة حتى استشهد . رواه البزار وفيه عمرو بن أبي خليفة ولم أعرفه . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لغلام من الأنصار ناولني نعلي فقال الغلام يا نبي الله بأبي أنت وأمي اتركني حتى أجعلها أنا في رجلك فقال رسول الله ﷺ اللهم ان عبدك هذا يترضاك فارض عنه . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك . وعن دهر الأسلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكواع فذكر الحديث إلى أن قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم برحمته الله فقال عمر وجبت والله

يارسول الله لو أمتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيدا وقد تقدم سماعه في غزوة خيبر (١)
رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما خص به عمن تقدمه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست
اسم يعظهن أحد كان قبلي غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأحلت لي الغنائم ولم تحل
لاحد كان قبلي وجعلت أمتي خير الامم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأعطيت
الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم
القيامة تحته آدم فمن دونه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت الى الاحمر
والاسود وإنما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأطعمت
المغرم ولم يطعمه أحد كان قبلي وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وليس من نبي
إلا وقد أعطى دعوة فتعجبها واني اخرت دعوتي شفاعا لامتى وهي بالغة ان شاء الله
من مات لا يشرك بالله شيئا . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب عصمته من القرين ﴾ تقدم .

﴿ باب منه في الخصائص ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت قوة أربعين
في البطش والنكاح . قلت فذكر الحديث وهو بطوله في النكاح (٢) وفيه المغيرة بن
قيس وهو ضعيف . وعن أنس قال فضلت على الناس بأربع السخاء والشجاعة
وكثرة الجماع وشدة البطش . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده رجاله موثقون .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بخصمتين كان شيطاني
كافراً فأعاني الله عليه حتى أسلم ، ونسيت الخصلة الاخرى . رواه البزار وفيه ابراهيم
ابن صرمة وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في باب عصمته من القرين .

(١) في الجزء السادس . (٢) في الجزء الرابع .

(باب منه)

عن عبد الله بن الزبير أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهريقه حيث لا يراه أحد فلما برزت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدت إلى الدم فحسوته فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صنعت يا عبد الله قال جعلته في مكان ظننت أنه خاف عن الناس قال فلعلك شربته قال نعم قال ومن أمرك أن تشرب الدم وويل لك من الناس وويل للناس منك . رواه الطبراني والبخاري باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيذ بن القاسم وهو ثقة . وعن سفينة (١) قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطيور والناس فتغيث فشربته ثم ذكرت ذلك له فضحك . رواه الطبراني والبخاري باختصار الضحك ورجال الطبراني ثقات . وعن أبي سعيد الخدري أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه يوم أحد مص دم رسول الله صلى الله عليه وسلم وازدردته فقبل له أشرب الدم فقال نعم أشرب دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالط دمي دمه (٢) لا تمسه النار . رواه الطبراني في الأوسط ولم أر في أسناده من أجمع على ضعفه . وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق بيته جالسا فقال ياسلمى إنيتي بغسل فجمته باناء فيه سدر فصفيته له ثم جثا على مرفقة حشوها ليف وأناصب على رأسه فغسلها وإني أنظر إلى كل قطرة تقطر من رأسه في الاناء كأنه الدر يلعب ثم جمته بماء فغسله فلما فرغ من غسله قال ياسلمى أهرقي ما في الاناء في موضع لا يتخطاه أحد فأخذت الاناء فشربت به ثم أهرقت الباقي على الأرض فقال لي ماذا صنعت بما في الاناء قلت يا رسول الله حسدت الأرض عليه فشربت به ثم أهرقت الباقي على الأرض فقال اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معمر بن محمد وهو كذاب . وعن حكيم بنت أميمة عن أمها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل فقال أين القدح قالوا اشربته سررة خادم أم سلمة التي قدمت معها

(١) هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم . (٢) في الأصل « بدمه » ولعله « خلط دمي بدمه » .

من أرض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار (١) .
 رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة
 وكلاهما ثقة . وعن أم أيمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فخارة في
 جانب البيت فبال فيها فقامت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها وأنا لا أشعر
 فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أم أيمن قومي فأهريقي ما في تلك الفخارة
 قالت قد والله شربت ما فيها فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذ ثم قال أما
 إنك لا تتجمعين بطنك أبداً . رواه الطبراني وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .
 وعن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي مرداس السلمي قال كنا عند النبي صلى الله عليه
 وسلم فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتبعناه فحسونا فقال النبي ﷺ ما حملكم على
 ما فعلتم قلنا حب الله ورسوله قال فإن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا
 ائتمنتم وصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم . رواه الطبراني وفيه عبيد
 ابن واقد القيسي وهو ضعيف .

(باب)

عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال مامات النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى قرأ وكتب . رواه الطبراني وقال هذا حديث منكر وأبو عقيل ضعيف وهذا
 معارض لكتاب الله تعالى وإن معناه أن النبي ﷺ لم يتوف حتى قرأ عبد الله
 ابن عتبة وكتب يعني أنه كان يمقل في زمانه والله أعلم .

(باب صفته ﷺ)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافيء
 بالسبي ممولده بمكة ومهاجره بطيبة وأمه الحمدون يأتونهم ويوضئون
 أطرافهم أناجليهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون
 به إلى دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) أي احتمت منها بحمي عظيم .

وعن ريد الفارسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم زمن ابن عباس
 وكان يزيد يكتب المصاحف قال فقلت لابن عباس انى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في النوم قال ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع
 أن يتشبه بي فمن رآنى في النوم فقد رآنى فهل تستطيع أن تنمت لنا هذا الرجل الذى رأيت قال
 نعم رأيت رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر الى البياض حسن المضحك أكل العينين
 جميل دوائر الوجه قد ملأت لحية من هذه الى هذه حتى كادت تملأ نحره قال عوف
 لا أدرى ما كان مع هذا من النعمت قال فقال ابن عباس لورأيت في اليقظة ما استطعت
 أن تنعمته فوق هذا . رواه أحمد ورجاله رجال ثقات . وعن يوسف بن مازن أن
 رجلا سأل عليا يا أمير المؤمنين انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة لنا
 قال كان ليس بالذاهب طولاً فوق الربعة إذا جاء مع القوم غمرهم أبيض شديد الوضوح ضخم
 الهامة أغر أبلج أهدب الأشفا رشش الكفين والقدمين (١) إذا مشى يقلع كأنما ينحدر
 في صلب كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم
 بأبى وأبى - قلت له عند الترمذى حديث طويل وفي هذا زيادة - رواه عبد الله
 باسنادين في أحدهما رجل لم يسم والآخر من رواية يوسف بن مازن عن علي وأظنه
 لم يدرك علياً والله أعلم، ورواه البزار باختصار وزاد حسن الشعر رجله ، وفي رواية
 عنده ضخم العينين . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمر . رواه
 أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة أنها تمثلت
 بهذا البيت وأبو بكر رضى الله عنه ينصت :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى (٢) عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضى الله عنه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبزار
 ورجاله ثقات . وعن رجل من العدوية قال حدثني جدى قال انطلقت الى المدينة
 فنزلت هذا الوادى فاذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع
 أحسن مبايعتى قال فقلت في نفسى هذا الهاشمي الذى أضل الناس أهوهو فنظرت

(١) أى تميل إلى الغلظ ، وهو ممدوح في الرجال . (٢) فى القصيدة «ثمال اليتامى» .

فإذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين وإذا من ثغرة
نحوه إلى سرتة مثل الخيط الأسود شعر أسود فذكر الحديث . رواه أبو يعلى والذي
من العدوية لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن الحسن بن علي قال سألت خالي
هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخماً مفتخماً
يتلألاً وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر وأطول من المربع وأقصر من المشذب (١)
رجل الشعر إذا تفرقت عقيصته فرق فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر
اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب
أقنى العينين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كثر اللحية سهل الخدين ضليع
القم أشنب مفاج الأسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمنة في صفاء الفضة معتدل
الخلق بادن متمسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم
الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عارى
اليدين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر
رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائر الأطراف خمصان
الأخصمين مسيح القدمين ينبوعهما الماء إذا زال زال قلعا وتخطى تكفياً ويمشى هونا
ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبيب (١) وإذا التفت التفت معا خافض
الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة بسوق
أصحابه يسر من لقي بالسلام ، قلت صف لي منطقه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل الصمت
يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلام فضل لافضول ولا تقصير
دمت ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت لا يذم ذواقاً (٢) ولا يمدحه ولا
تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فإذا نوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يغم اغضبه شيء لا
يفضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث

(١) سيأتي تفسير الغريب في آخره . (٢) هو الماء كقول والمشروب .

اتصل بها فيضرب بباطن راحة اليمنى باطن ابراهمه اليسرى وإذا غضب أعرض
واشاح وإذا ضحك غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفترعن مثل حب الغمام فكتمها
الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسألته عما سألته ووجدته قد سأل
أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكاه فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت أبي
عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك
فكان إذا أوى إلى منزله جزءا نفسه ثلاثة أجزاء جزء لله وجزء لأهله وجزء لنفسه
ثم جزءا نفسه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة فلا يدخر عنهم شيئا
فكان من سيرته في جزء الأمة ايثار أهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في
الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاكل بهم فيما
يصلحهم ويلائمهم ويخبرهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليلبغ الشاهد الغائب وأبلغوا
في حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة
لا يذكر عنده إلا ذاك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون روادا ولا يتفرون
إلا عن ذواق ويخرجون أذلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما ينفهم ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال
ولا ينفهم فيكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير
أن يطوى عن أحد سره ولا خلقه يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس
ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يفعل مخافة
أن يغفلوا أو يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه
من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم
مواساة ومؤازرة فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا
يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الا ما كن وينهي عن إيظانها وإذا انتهى الى قوم جلس
حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبهم لا يحسب جلسه أن
أحد أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المتصرف

ومن سألته حاجة لم يردده إلا بها أو بمدسور من القول قد وسع الناس منه بسطة
 وخلقة فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر
 وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤن فيه الحرم ولا تنفي فلتاته متعادلين متواصين
 فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذوى الحاجة
 ويحفظون الغريب ، قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
 ولا فاحش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهي ولا يخيب فئة قد ترك
 نفسه من ثلاث المراء والاكثر مما لا يعنيه وترك نفسه من ثلاث كان لا يذم أحدا
 ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه
 كأنما على رؤسهم الطير وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم انصتوا
 له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أو ليهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب
 مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الهفوة في منطقه ومسأله حتى إذا كان أصحابه
 ليستجلبوهم ويقول إذا رأيت طالب الحاجة فارشده ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ
 ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام ، قال قلت كيف كان
 سكوته قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكير
 فأما تقديره ففي تسويته النظر واستماع بين الناس وأما تذكره أو قال تفكره ففيما يبقى
 ويبقى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يرصيه ولا يستغزه وجمع له الحذر في أربع أخذه
 بالحسن ليقتدوا به وتركه القبيح لينتهوا عنه واجهاده الرأي فيما يصلح أمته والقيام
 فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة قال أبو عبيد أبو هالة كان زوج خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واسمه النباش من بنى أسيد بن عمرو بن تميم قال علي بن عبد العزيز حدثني الزبير
 ابن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر الموملي قال أبو هالة مالك بن زرارة من بنى
 نباش بن زرارة . قال علي بن عبد العزيز سمعت أبا عبيد يقول قوله فخما الفخامة
 خبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة ، والمربع الذي بين الطويل والقصير ، والمشذب المفرط

في الطول وكذلك هو في كل شيء قال جرير :

أولى بها شذب العروق مشذب فكأنما كتب على طربال
وقوله رجل الشعر الذي ليس بالسبب الذي لا تكسر فيه والقطط الشديد الجمودة
يقول فيه جمودة بين هذين، والعقيمة الشعر المعقوص وهو نحو من المصفور ومنه
قول عمر من عقص أو ضفر فعليه الخلق، وقوله أزج الحاجبين سوابغ الزجاج في
الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ قال جميل بن ميمر :
إذا ما الغاياتُ برزن يوماً وزججن الحواجبَ والعيونا

قوله في غير قرن فالقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا فليس هو كذلك ولكن بينهما
فرجة يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج وذكر الأصمعي أن العرب تستحب هذا،
وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول إذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين
ودروره غلظه وتوؤه وامتلاؤه، وقوله ألقى العينين يعني الأنف والقفا أن يكون فيه
دقة مع ارتفاع في قصبته يقال منه رجل اقن وامرأة قنواء والاشم أن يكون الأنف
دقيقاً لا قفا فيه، وقوله كث اللحية الكثوثة أن تكون اللحية غير رقيقة ولا طويلة ولكن
فيها كثافة من غير عظم ولا طول، وقوله ضايغ الفم أحسبه يعني حدة الشفتين، وقوله أشنب
هو الذي في أسنانه رقة وتحديد يقال منه رجل أشنب وامرأة شنبا ومنه قول ذي الرمة :

لمياء في شفتيها حدة لعس وفي اللثات وفي أنيابها شنب

والمفلج هو الذي في أسنانه تفرق، والمسربة الشعر الذي بين اللثة إلى السرة
شعر يجرى كالخط قال الأعشى :

الآن لما أبيض مسرقتي وعضضت من نابي على جدمي

وقوله جيد دمنة الحيد العنق والدمنة الصورة، وقوله ضخم الكراديس قال بعضهم
هي العظام ومعناه أنه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس في غير هذا
الكلمات، والزندان العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول
الذراعين، سبط القصب كل عظم ذي منح مثل الساقين والعضدين والذراعين

وسبوطهما امتدادهما بصفه بطول العظام قال ذو الرمة :

* جواعل في البرى قصباً خدالا * أراد بالبرى الاسورة والخلخل ،
 وقوله شئن الكفين والقدمين يريد أن فيهما بعض الغلظ ، والاحص من القدم في
 باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذى لا يلمس بالارض من القدمين في الوطء
 قال الاعشى بصف امرأة بابطاء في المشى * كأن أحصها بالشوك منتعل * وقوله خمصان
 يعنى أن ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الارض وارتفاع وهو مأخوذ من
 خموصة البطن وهى ضميره يقال منه رجل خمصان وامرأة خمصانة ، وقوله مسيح
 القدمين يعنى أنهما ملسان وانه ليس في ظهورهما تكسر ولهذا قال ينبوعنهما يعنى
 أنه لا نبات للماء عليهما ، وقوله إذا خطا تكفى يعنى التمايل أخذه من تكفى السفن ،
 وقوله ذريع المشية يعنى واسع الخطا كأنها ينحط في صلب أراه يريد أنه مقبل على
 ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه إلى السماء وكذلك يكون المنحط ثم فسره فقال
 خافض الطرف نظره إلى الارض أكثر من نظره إلى السماء ، وقوله إذا التفت التفت
 جميعا يريد أنه لا يلوى عنقه دون جسده فان في هذا بعض الخفة والطيش ، وقوله
 دمت هو اللين السهل ومنه قيل للرمل دمت ومنه حديثه أنه أراد يقول فقال إلى
 دمت ، وقوله إذا غضب أعرض وأشاح الاشاحة الحد وقد يكون الحد ، وقوله يفت
 عن مثل حب الغمام أراد البرد شبه بياض اسنانه قال جرير :

يجرى السواك على أغر كأنه برد تحدر من متون غمام

وقوله يدخلون رواد الرواد الطالبون واحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب
 أهله ، وقوله لكل حال عنده عتاد يعنى عدة وقد أعد له ، وقوله لا يوطن الا ما كن أى
 لا يجمل لنفسه موصفا يعرف إننا يجلس حيث يمكنه في الموضع الذى تكون فيه
 حاجته ثم فسره فقال يجلس حيث ينتهى به المجلس ومنه حديثه عليه السلام أنه نهى
 أن يوطن الرجل المسكن في المسجد كما يوطن البعير ، وقوله في مجلسه لا تؤبن فيه الحرم
 يقول لا توصف فيه النساء منه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشعر إذا بنت

فيه النساء ، قال أبو عبيد حدثنا أبو إسحاق المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال في المسجد يتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ إنه ليس بك بأس يا ابن الزبير إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر إذا أبت فيه النساء أو تزوت (١) فيه الاموال ، وقوله لا تنثي فلتاته الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال ثوت أنثو والاسم منه النثا وهذه الهاء التي في فلتاته راجعة على المجلس ألا ترى أن صدر الكلام أنه سأله عن مجلسه وقال أيضا انه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عن بعض . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمر وجهه . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه . رواه الطبراني وفيه اسمعيل بن ابراهيم أبو يحيى التيمي وهو ضعيف . وعن حكيم بن حزام قال خرجت إلى اليمن فابتعت حلة ذى يزن فأهديتها إلى النبي ﷺ في المدة التي كان بينه وبين قريش فقال لا أقبل هدية مشرك فردها فبعتها فاشتراها فلبسها ثم خرج إلى أصحابه وهي عليه فأرأيت شيئا في شيء أحسن منه فيها صلى الله عليه وسلم فأمكثت أن قلت :

وما ينظر الحكام في الفصل بعدما بدا واضح من غرة وحجول

إذا قايسوه المجد أربي عليهم كمستفرغ ماء الذناب سجيل

فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ثم دخل . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وضعفه الجمهور وقد وثق . قلت وقد تقدمت له طريق أطول من هذه في الهدية . وعن محمد بن سليمان بن سليط عن أبيه عن جده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة معه أبو بكر رضي الله عنه وطامر ابن فهيرة مولى أبي بكر وابن أريقط يدلهم على الطريق فمر بام معبد الخزاعية وهي لا تعرفه فقال لها يا أم معبد هل عندك من لبن قالت والله أن الغنم لعازب (٢) قال فما

(١) أي استجلبت . (٢) أي في المرعى البعيد ، وفي الأصل « عازبة » .

هذه الشاة التي أراها في كفاء البيت قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال أتأذنين في
 حلابها قالت والله ما ضربها من فحل قط وشأنك بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا
 باناءير بض الرهط (١) فحلب فيه ففلاه فسقى أصحابه عللاً بعد نهل ثم حلب فيه أخرى
 فغادره عندها وارتحل فلما جاء زوجها عند المساء قال لها يا أم معبد ما هذا اللبن ولا
 حلوبة في البيت والغنم عازب قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل ظاهر الوضاء مليح
 الوجه في أشفاره وطف وفي عينيه دمع وفي صوته سهل غصن بين غصنين لا يتشنى من
 طول ولا تقتمه عين من قصر لم تبعه ثجلة ولم ترز به صعلة كأن عنقه إبريق فضة
 إذا نظر علاه البهاء وإذا صمت فعليه الوقار كلامه كخرز النظم أزين أصحابه منظرأ
 وأحسنهم وجها محسود غير مفند له أصحاب يحفون به إذا مروا تبادروا إليه فإذا
 نهوا انتهوا عنده نبيه فقال هذا صاحب قریش ولورأيت لا تبعته ولا جهدن أن أفعل
 ولم يعلموا بمكة أين توجه رسول الله ﷺ حتى سمعوا هاتفا يهتف على أبي قبيس :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه رفيقین قالا خيمتي أم معبد
 هما نزلا بالبر وارتحلا به فقد فاز من أمسى رفيق محمد
 فما حملت من ناقة فوق رحلها أبر وأوفى ذمة من محمد
 وأكسى لبرد الخال قبل ابتداءه وأعطى برأس الساع المتجرد
 ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ونسبه البخاري وغيره إلى الكذب
 وقال الحاكم صدوق فاعجب منه وفيه مجاهيل أيضاً وقد تقدم هذا الحديث من غير
 الطريق في المغازي في الهجرة إلى المدينة (١). وعن ابن عباس قال كان رسول الله
 ﷺ إذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثناياه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 عبد العزيز بن أبي ثابت وهو ضعيف . وعن أبي قرصافة قال لما بايعنا رسول الله ﷺ
 أنا وأمي وخالتي ورجعنا من عنده منصرفين قالت لي أمي وخالتي يا بني ما رأينا

(١) تقدم في الجزء السادس بزيادة مع تفسيره .

مثل هذا الرجل أحسن منه وجهاً ولا أنقى ثوباً ولا ألين كلاماً ورأينا كأن النور يخرج
 من فيه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير بن سفيان بن مطعم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم التفت اليها بوجهه مثل شقة القمر . رواه الطبراني وفيه من لم
 أعرفهم . وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت لربيعة بنت معوذ بن عفراء
 صغرى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لو رأيت الشمس طالعة . رواه الطبراني
 فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى الطفيل قال رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم فتح مكة فما أنسى بياض وجهه مع شدة سواد شعره ان من الرجال
 من هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه يمشى ويمشون حوله فقلت لأمى من هذا
 قالت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت له حديث فى الصحيح غير هذا . رواه
 الطبراني وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . ورواه البزار باختصار ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أم هانئ قالت ما نظرت إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قط إلا ذكرت القراطيس بعضها على بعض . رواه الطبراني وفيه جابر
 الجعفى وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال كانت أصابع النبي صلى الله عليه وسلم
 متظاهرة . رواه عبد الله وفيه سلمة بن حفص وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت
 كرم قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أصبعه التى تلى الإبهام لها فضل فى الطول على
 الإبهام تعنى من الرجل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سعيد بن المسيب أنه
 سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجلاً ربعة وهو إلى
 الطول أقرب شديد البياض أسود اللحية حسن الشعر أهدب الشفاه العينين بعيد
 ما بين المنكبين بطأ بقدميه جميعاً ليس له أخمص يقبل جميعاً ويدبر جميعاً لم أر مثله قبله
 ولا بعده . رواه البزار ورجاله وثقوا . وعن أبى سعيد الخدرى أنه سئل عن خاتم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بين كتفيه فقال بأصبعه السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه
 صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقه ابن حبان وضمفه
 الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى زيد يعنى عمرو بن أخطب قال لى رسول

الله ﷺ يا أبا زيد أدن مني وامسح ظهري وكشف ظهري فمسحت ظهري وجعلت
 الخاتم بين أصبعي قال فغمزتها فقبل وما الخاتم قال شعر مجتمع . رواه أحمد وأبو
 يعلى والطبراني وزاد في رواية عنده رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا
 بظهره كأنه يتحتم، وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن عمرو أنه
 كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فخاطبه به، دى فسقط رداؤه عن منكبيه وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى الخاتم فسويته عليه فقال من فعل هذا
 قلت أنا قال تحول إلى فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي فأمرها على وجهي
 وصدري وقال إذا أتانا شيء فأتيتي فأمر لي بجذعة وكان الخاتم على طرف كتفه
 الأيسر كأنه ركة عنز . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة
 قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه لا نظر إلى موضع الخاتم فلما نظر إلى
 ألقى الرداء فنظرت إليه . قلت له حديث في الخاتم في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني
 وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كانت للنبي ﷺ أربع ضفائر في
 رأسه . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعنه قال كانت للنبي ﷺ حمة (١)
 جمدة . رواه البزار وفيه محمد بن القاسم الاسدي وهو ضعيف . وعن فضالة بن
 عبيد أنه دخل على عائشة فأخرجت له شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
 فإذا هو أحمر مصبوغ . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جهضم بن الضحاك
 قال مررت بالرجيع فرأيت به شيئا قالوا هذا العداء بن خالد بن هودة فقال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت صفه لي فقال كان حسن السبلة، وكانت العرب
 تسمى اللحية السبلة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل . رواه أحمد والبزار
 وزاد لم يلتفت يعرف في مشيه أنه غير كسل ولا وهن، ورجال أحمد رجال الصحيح
 إلا أن التابعي غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح
 أيضاً . وعن أبي عتبة قال كان النبي ﷺ إذا مشى مشياً يقلع الصخر . رواه

(١) هي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

البيزار وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وقد وثق على ضعفه . وعن شداد قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فاذا هي ألين من الحرير وأبرد من الثلج .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى
ابن أيوب النصيبي وهو ثقة . وعن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أكثر
ما يضحك إلا حتى ترى أوتبدو رباعيته . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال
الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي أم سليم وينام على فراشها وكان يقل
النوم فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب منه في صفة وطيب رائحته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر في طريق من طرق
المدينة وجد منه رائحة المسك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الطريق .
رواه أبو يعلى والبيزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال كنا نعرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطيب رائحته إذا أقبل إلينا ، ورجال أبي يعلى وثقوا . وعن معاذ
يعنى ابن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأردفني خلفه فما مسست
شيئا قط ألين من جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا وجدت رائحة أطيب من رائحة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه الطبراني والبيزار بنحوه وفيه الحسن بن
أبي جعفر وقد وثق على ضعفه . وعن أم عاصم امرأة فرقد بن عتبة قالت كنا عند
عتبة أربع نسوة مامنا امرأة إلا وهي تجتهد في الطيب لتكون أطيب من صاحبها وما
يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهنًا يمسح لحيته وهو أطيب ريحا منا وكان إذا خرج
إلى الناس قالوا ما شممتنا ريحا أطيب من ريح عتبة فقلت له يوما أنا لنجتهد في
الطيب ولانت أطيب ريحا منا فم ذلك فقال أخذني السرى على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك إليه فأمرني أن أتجردت وقعدت بين يديه وألقيت
ثوبي على فرجى فنفت في يده ثم وضع يده على ظهري وبطني فمبق بي هذا الطيب
من يومئذ . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وقال في بعضها ثلاث نسوة

وقال فيه ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح احدهما على الأخرى ومسح إحداهما على
 بطني والأخرى على ظهري، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم فاني لم
 أعرفها . وعن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 اني زوجت ابنتي واني أحب أن تعينني بشيء فقال ما عندى من شيء ولكن اذا
 كان غد فتعال فجيء بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة وآية بيني وبينك اني
 أجيف ناحية الباب فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة فجعل يسلم العرق
 من ذراعيه حتى امتلأت قال خذ ومرابنتك اذا أرادت أن تطيب أن تغمس هذا
 العود في القارورة وتطيب به قال فكانت اذا تطيبت شم أهل المدينة رائحة الطيب
 فسموا بيت المطيبين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حنس الكلي وهو متروك .
 وعن يزيد بن الأسود السوائي قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حجة فصليت معه صلاة الفجر بمني فلما فرغ من صلاته اذا رجلان خلف الناس لم
 يصليا مع الناس قال علي بالرجلين فجيء بالرجلين ترعد فرائصهما فقال أما صليتما معنا
 قالوا يا رسول الله إنا كنا في رحالنا وظننا انا لا ندرك الصلاة قال فلا تفعلوا إذا
 صليتما في رحالكما ثم أدركما الصلاة فصليا تكون لكما نافلة فقال أحدهما استغفر
 لي يا رسول الله فقال اللهم اغفر له فازحم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأنا يومئذ كاشد الرجال وأقواهم فزاحمت الناس حتى أخذت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوضعتها على صدرى فلم أر شيئا كان أبرد ولا أطيب من يد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم - قلت روى أبو داود والترمذي منه إلى قوله تكون لكما نافلة - رواه
 الطبراني في الأوسط والكبير باختصار واسناده حسن . وعن جعفر بن محمود بن مسامة
 أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهي وأخواتها يباليه
 وهن خمس فوجدنه يأكل قديداً (١) فمضغهن قديداً ثم ناولني القديداً فمضغتهما كل
 واحدة قطعة فلقين الله وما يوجد لأقواهم خلوف . رواه الطبراني وفيه اسحق
 ابن ادريس الاسواري وهو ضعيف .

(١) القديد: اللحم المملوح المجفف .

﴿ باب في سره وعلايته صلواته وسلامته ﴾

عن يحيى بن الجزار قال دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فقالوا يأم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله صلواته وسلامته قالت كان سره وعلايته سواء ثم ندمت قالت أفشيت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلما دخل أخبرته فقال أحسنت . رواه أحمد والطبراني وقال عن يحيى عن أم سلمة ، ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن حذيفة قال بينا أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله صلواته وسلامته فسميته يقول أنا محمد وأحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفي (١) ونبي الملاحم . رواه أحمد والبخاري وأحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه سوء حفظ . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر الذي أحشر الناس على قدمي وأنا المساحي الذي يمحو الله به الكفر فإذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي وكنت أمام المرسلين وصاحب شفاعتهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عروة بن مروان قيل فيه ليس بالقوى ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس عن النبي صلواته وسلامته قال أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفي والخاتم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

﴿ باب اخباره صلواته وسلامته بالمغيبات ﴾

عن محمد بن جعفر بن الزبير قال حبس عمير بن وهب الجمحي وصفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش في الحجر يبسير وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش وكان ممن يؤذى رسول الله صلواته وسلامته وأصحابه ويلقون منه عناء أذاهم بمكة وكان ابن وهب بن عمير في أسارى أصحاب بدر قال فذكروا أصحاب القليب بمصائبهم فقال والله إن في العيش خير بعدهم فقال عمير بن وهب صدقت والله لولا دين على ليس عندي قضاؤه وعيالي أخشى عليهم الضيعة بعدى لركبت إلى محمد حتى

(١) أي أنه آخر الأنبياء ، والمقفي هو الذاهب المولى .

أقنله فان لي فيهم علة ابني عندهم أسير في أيديهم قال فاغتنمها صفوان فقال على دينك أنا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي أسويهم ما بقوا الا نسمعهم بعجز عنهم قال عمير أكتنم عنى شأنى وشأنك قال أفعل ثم أمر عمير بسيفه فشحنه وسم ثم انطلق إلى المدينة فبينما عمر رضى الله عنه بالمدينة في نفر من المسلمين يتذاكرون يوم بدر وما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال هذا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر هذا الذى حرش بيننا وحرزنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح بالسيف قال فادخله فاقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه فى عنقه فلبيه (١) بها وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فانه غير مأمون ثم دخل على رسول الله ﷺ به وعمر أخذ بحمالة سيفه فقال ارسله يا عمر أدن يا عمير فدنا فقال أنعموا صباحا وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير السلام تحية أهل الجنة فقال أما والله يا محمد إن كنت لحديث عهد بها قال فما جاء بك قال جئت لهذا الاسير الذى في أيديكم فاحسبه قال فما بال السيف فى عنقك قال قبضها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئا قال اصدقنى ما الذى جئت له قال ما جئت إلا لهذا قال بلى قعدت أنت وصفوان بن أمية فى الحجر فتذاكرتما أصحاب الفلبس من قريش فقلت لولا دين على وعيالى لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك على أن تقتلنى والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير أشهد أنك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من لوحى وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان فوالله انى لا علم ما أنبأك به إلا الله فالحمد لله الذى هدانى للإسلام وساقى هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا أخاكم فى دينه وأقرؤه القرآن واطنقوا له أسيره ثم قال يا رسول

(١) الكلمة فى الأصل غير منقوطة ككثير من الكلمات فى هذا الجزء .

الله إني كنت جاهدا على إطفاء نور الله شديد الأذى لمن كان على دين الله وإني أحب
 أن تأذن لي فأقدم مكة فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله أن يهديهم ولا يؤذيهم كما
 كنت أؤذي أصحابك في دينهم فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة
 وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش أبشروا بوقعة تنسيكم ووقعة
 بدر وكان صفوان يسأل عنه الركب أن حتى قدم راكب فأخبره بإسلامه فحلف أن
 لا يكلمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام
 ويؤذي من خالفه أذى شديداً فأسلم على يديه ناس كثير. رواه الطبراني مرسل
 وإسناده جيد، وروى عن عروة بن الزبير نحوه مرسل وقال فيه ففرح المسلمون حين
 هداه الله وقال عمر بن الخطاب لخزير كان أحب إليّ منه حين اطلع وهو اليوم أحب
 إليّ من بعض بني، وإسناده حسن. وعن أبي عمران الحولي لأعلمه إلا عن أنس
 قال كان وهب بن عمير شهد أحداً كافراً فأصابته جراحة فكان في القتلى فمربه
 رجل من الانصار فعرفه فوضع سيفه في بطنه حتى خرج من ظهره ثم تركه فلما
 دخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ فاجتمع هو وصفوان بن أمية في الحجر
 فقال لصفوان بن أمية لولا عمالي ودين علي لأحببت أن أكون أنا الذي أقتل محمداً
 بنفسى فقال صفوان فكيف تصنع فقال أنا رجل جواد لا ألحق آتية فاغتره ثم أضربه
 بالسيف ثم ألحق بالجبل ولا ياحقني أحد فقال له صفوان فعيا لك ودينك على فخرج
 فشحن سيفه وسمه ثم خرج إلى المدينة لا يريد إلا قتل محمد صلى الله عليه وسلم فلما
 قدم المدينة رآه عمر بن الخطاب فهاله ذلك وشق عليه وقال لأصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إني رأيت وهبا قدم فراقت قدومه وهو رجل غادر فأطيفوا
 بنبيكم صلى الله عليه وسلم فأطاف المسلمون بالنبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهب فوقف على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنعم صباحاً يا محمد فقال قد أبدلنا الله خيراً منها فقال
 عهدى بك تحدث بها وأنت معجب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أقدمك
 قال جئت أفدى أسارك قال ما بال سيف قال أما إنا قد حملناها يوم بدر فلم نفلح

ولم ننجح قال فما شيء قلت لصفوان وأنا في الحجر لولا عيالي وديني لسكنت
 أنا الذي أقتل محمداً بنفسى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقال وهب هاه
 كيف قلت فأعاد عليه قال وهب قد كنت تخبرنا خبر أهل الأرض فنكذبك فأراك
 تخبر خبر أهل السماء أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقال يا رسول الله
 أعطني عمامتك فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عمامته ثم رجع راجعاً إلى مكة
 فقال عمر لقد قدم وإنه لا بغض إلى من الخنزير ثم رجع وهو أحب إلى من ولدى .
 رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبان بن سلمان عن أبيه سلمان قال
 كان اسلام قبات بن أشيم الليثي أن رجلاً من العرب وغيرهم أتوه فقالوا ان محمد
 ابن عبد المطلب خرج يدعو إلى غير ديننا فقام قبات حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما دخل عليه قال له اجلس يا قبات فاجم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
 خرجت نساء قريش بأجمعها ردت محمداً وأصحابه فقال قبات والذي بعثك بالحق
 ما تحرك به لساني ولا ترممت به شفتي ولا سمعه مني أحد وما هو إلا شيء هجس
 في نفسي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً رسول الله
 وأن ما جئت به الحق . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم
 أعرفهم . قلت وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر وقصة ذي الجوشن
 في غزوة الفتح وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمه بن ثابت الذي كان في
 غير خديجة في عجائب الخلوقات وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه وغير ذلك .
 وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد رفع لي الدنيا
 فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفى هذه جليان جللاه
 الله نبيه صلى الله عليه وسلم كما جللاه للنبيين من قبله . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على
 ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي . وعن أبي بكر قال لما بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعث كسرى إلى عامله على أرض اليمن ومن يليه من العرب وكان يقال له نادام
 أنه بلغني أنه خرج رجل قبلك يزعم أنه نبي فقل له فليكشف عن ذلك أولاً بعثن إليه من

يقتله أو يقتل قومه قال فجاء رسول نادام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء فعلته من قبلي كفت ولكن الله عز وجل بعثني فأقام الرسول عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم قال فكتب قوله في الساعة التي حدثه واليوم الذي حدثه والشهر الذي حدثه فيه ثم رجع الى نادام فاذا كسرى قد مات وإذا قيصر قد قتل . رواه الطبراني ورجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار . وعن خريم ابن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه السماء بنت ببيعة الأزديّة على بغلة شهباء معجزة (١) بخمار أسود قلت يا رسول الله ان دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لي قال هي لك ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طيء فكنا نقاتل قيسا على الاسلام ومنهم عتبة بن حصن وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفقعسي فامتدحنا خالد بن الوليد وكان فيما قال فينا :

جزى الله عنا طيئاً في ديارها بمترك الأبطال خير جزاء
هم أهل رايات الساحة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
هم ضربوا قيساً على الدين بعدما أجابوا منادى ظلمة وعماء

ثم سار خالد بن الوليد الى مسيلمة فسر نامعه فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكازمة في جمع عظيم ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فبرز له ابن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد رضي الله عنه فبلغه (٢) سلبه فبلغت قلسوته مائة ألف درهم ثم سرتنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها شياء بنت ببيعة على بغلة لها شهباء بخمار أسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد عليها البينة فأتيته بها فسلمها الى ونزل اليها أخوها عبد المسيح فقال لي بمنيتها فقلت له لأنقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفع إلى ألف درهم فقبل لي لو قلت مائة ألف دفعها اليك فقلت

(١) في الأصل « معتمرة » وهو خطأ . (٢) لعله « فقوم » .

لا أحسب أن مالا أكثر من عشر مائة، وبلغني في غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا
محمد بن مسلمة وعبدة الله بن عمر . رواه الطبراني . وعن عائشة قالت كان يوم من
السنة تجتمع فيه نساء النبي صلى الله عليه وسلم عنده يوما إلى الليل قالت وفي ذلك
اليوم قال أسرعن لحوقا أطولكن يدا قالت فجعلنا نتدارع بيننا أينما أطول يدين
قالت وكانت سودة أطولهن يدا فلما توفيت سودة علمنا أنها كانت أطولهن يدا في
الخير والصدقة قالت وكانت زينب تغزل الغزل وتعطيه سرايا النبي ﷺ يخيطون
به ويستعينون به في مغازيهم قالت وفي ذلك اليوم قال كيف باحدا كن ينبح عليها
كلاب الحووب - قالت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم وثقوا
وفي بعضهم ضعف . وعن أم سلمة قالت لما دخل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا أم سلمة اني أهديت للنجاشي مسكا وحلقة ولا أراه إلا قدمات ولا أرى هديتي إلا استرد
إلي قالت وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى نساءه اوقية و اوقية وأعطاني
سائر المسك والحلقة . رواه الطبراني وأم موسى بن عقبة لا أعرفها ومسلم بن خالد
الزنجبي وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم
حديث أم كلثوم بهذه القصة في الهدية في البيع من مسند الامام أحمد وغيره . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يهلك كسرى فلا يكون كسرى بعده فانه
يقول أنا ملك الاملاك ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده فانه يقول أنا ملك الاملاك .
رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . رواه
الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه عبيد بن كثير التمار وهو متروك . وعن
ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أظلمت سحابة نحن
نظمع فيها فقال إن الملك الذي يسوقها أو يسوق هذه السحابة دخل على فسلم فأخبرني
أنه يسوقها إلى وادي كذا . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن رافع قال كان بالرحال
(١٩ - ثامن مجمع الزوائد)

ابن عنقوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن والخير فيما يرى رسول الله ﷺ شي *
عجيب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً والرجال معنا جالس مع
نفر فقال أهد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا أبو هريرة الدوسي
وأبو أروى الدوسي والطفيل بن عمرو الدوسي ورجال بن عنقوة فجعلت أنظر
وأتعجب وأقول من هذا الشقي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت بنو
حنيفة فسألته ما فعل الرجال بن عنقوة فقالوا افتتن هو الذي شهد لمسيمة على رسول
الله ﷺ انه أشركه في الأمر بعده فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو حق وسمع الرجال وهو يقول كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا . رواه الطبراني
وقال فيه الرجال بالخاء المهمل المشددة وهكذا قاله الواقدي والمدائني وتبعهما عبد
الغني بن سعيد ووهم في ذلك والأكثر قولوا إنه بالجيم الدارقطي وابن ما كولا،
وفي اسناد هذا الحديث الواقدي وهو ضعيف . وعن أوس بن خالد قال كنت إذا
قدمت على أبي محذورة سألتني عن رجل وإذا قدمت على الرجل سألتني عن أبي محذورة
فقلت لأبي محذورة إذا قدمت عليك سألتني عن فلان وإذا قدمت على فلان سألتني
عنك قال كنت أنا وأبو هريرة وفلان في بيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
آخركم موتاً في النار فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات الرجل . رواه
الطبراني وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد وفيهما كلام ، وبقية رجاله
رجال الصحيح . وعن أبي يونس قال كنت تاجراً بالمدينة فاذا قدمت المدينة سألتني
أبو هريرة عن سمرة بن جندب وإذا قدمت البصرة سألتني سمرة عن أبي هريرة فقال
أبو هريرة كنا سبعة في بيت فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال آخركم موتاً في
النار فلم يبق إلا أنا وسمرة . قلت لعله أراد نار الدنيا فان سمرة مات كذلك والله
أعلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن زيد بن جدعان وقد وثق وفيه ضعف ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليخرجن الظعن من المدينة حتى يدخل الحيرة لا يخاف أحداً إلا الله

عز وجل . رواه الطبراني والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودي وهو ثقة . وعن أبي جحيفة فيما يعلم بعض الرواة قال قال رسول الله ﷺ ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذ بيوتكم كما تتخذ الكعبة قلنا ونحن على ديننا قال نعم قلنا يومئذ خير من اليوم قال بل أنتم اليوم خير من يومئذ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمي رجل يتكلم بعد الموت . قلت وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت في الخلافة في الخلفاء الأربعة .

﴿باب اخبار الذئب بنبوته ﷺ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبها الراعي فانتزعها منه فاقمى الذئب على ذنبه فقال ألا تمتق الله تنزع مني رزقا ساقه الله عز وجل إلى فقال يا عجبما ذئب مقمى على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب من ذلك محمد ﷺ يبترب يخبر الناس بانباء ما قد سبق قال فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزوى إلى زاوية من زواياها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمر رسول الله ﷺ فنودي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للأعرابي أخبرهم فأخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل عدوه سوطه وشراك نعله ويخبر فخذه ما أحدث أهله بعده - قلت عند الترمذي طرف من آخره - رواه أحمد وفي رواية عن أبي سعيد أيضا قال بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذئب فانتزع شاة من غنمه فأخذ (١) الرجل يرمى بالحجارة حتى استنقذ منه شاته فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقمى واستزفر وقال عمدت إلى رزق رزقنيه الله فانتزعته مني فقال الراعي يا لله إن رأيت كالليوم

(١) «فأخذ» غير موجودة في الأصل .

ذئبا يتكلم قال الذئب أعجب من هذا رجل في المحلات بين الحرمين يخبركم بما مضى
وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وخبره وصدقته
النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارات من امارات بين يدي الساعة
قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحمته نعلاه وسوطه ما حدث أهله بعده
- قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب سؤال الذئب القوت ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه يعنى بنحو حديث
قبله وزاد فيه وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما صلاة الغداة ثم قال هذا الذئب وما
الذئب جاءكم يسألكم أن تعطوه أو تشركوه في أموالكم فرماه رجل بحجر فمر
أو ولي وله عواء . رواه البزار وقال وهذا الذي زاده جرير لا نعلم أحدا رواه غيره
ورجاله رجال الصحيح غير زياد بن أبي الاوير وهو ثقة .

﴿ باب شهادة الشجر بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأقبل أعرابي
فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم أين تريد قال إلى أهلي قال هل لك في
خير قال وما هو قال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله قال من شاهد على ما تقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي بشاطيء الوادي فأقبلت تحمدا الأرض خدا حتى جاءت بين يديه فامتشدها
ثلاثا فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه وقال ان
يتبعوني آتيتكم بهم وإلا رجعت إليكم فكنت معكم . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضا والبزار .

﴿ باب شهادة الضب بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب بحديث الضب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من
أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كفه فذهب به إلى رحله

فرأى جماعة فقال على من هذه الجماعة فقالوا على هذا الذي يزعم أنه النبي فشق
 الناس ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذى لهجة أكذب
 منك وانقص ولولا أن تسميني العرب عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسمرت بقتلك
 الناس أجمعين فقال عمر يا رسول الله دعني أقتله فقال رسول الله ﷺ أما علمت أن الحليم
 كاد يكون نبيا ثم أقبل الاعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى
 لا آمنت بك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أعرابي ما حملك على أن قلت
 ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي قال وتكلمتني أيضا استخفافا برسول الله
 صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فاخرج
 الضب من كفه فطرحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن آمن بك
 هذا الضب آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فكلمه الضب
 بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض
 سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمة وفي النار عذابه قال فمن أنا يا ضب قال
 أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك
 فقال الاعرابي أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقاً والله لقد أتيتك وما على
 وجه الأرض أحد هو أبغض إلي منك ووالله لانت الساعة أحب إلى من نفسي
 ومن ولدي فقد آمنت بك شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلايتي فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدى هذا إلى الذي يعملو ولا يعمل لا يقبله
 الله تعالى إلا بصلاة ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحمد وقل هو الله أحد فقال يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن
 من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا كلام رب العالمين وليس بشعر
 وإذا قرأت (قل هو الله أحد) فكانما قرأت ثلث القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد)
 مرتين فكانما قرأت ثلثي القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فكانما

قرأت القرآن كله فقال الاعرابي نعم الاآه فان الهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الاعرابي فأعطوه حتى أبظروه فقال
عبد الرحمن بن عوف يارسول الله اني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز
وجل دون البختي وفوق الاعرابي وهي عشر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد وصفت ما تعطى وأصف لك ما يعطيك الله تعالى جزاءً قال نعم قال لك ناقة من
درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج وعلى
الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاه ألف أعرابي على ألف دابة بألف رمح وألف
سيف فقال لهم أين تريدون فقالوا نقاتل هذا الذي يكذب ويزعم أنه نبي فقال
الاعرابي اني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا له صبوت فقال لهم ما صبوت وحدثهم هذا الحديث فقالوا بأجمعهم لا إله
إلا الله محمد رسول الله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاهم في رداء فترلوا عن ركبهم
يصلون ما ولواعنه إلا وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله فقالوا مرنا بأمرك
يارسول الله قال تدخلون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس أحد من العرب آمن
منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه
محمد بن علي بن الوليد البصري قال البيهقي والحمل في هذا الحديث عليه ، قلت
وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب حديث الظبية)

عن أنس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا ظبية فشدوها
إلى عمود فسقاط فقالت يارسول الله اني وضعت ولدين خشنين فاستأذن لي أن
أرضعهما ثم أعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تأتي خشفيها فترضعهما
وتأتي اليكما قالوا من لنا بذلك يارسول الله قال أنا فاطلقوها فذهبت فأرضعت ثم رجعت
اليهم فأوثقوها قال تبيعوها قال يارسول الله هي لك فخلوا عنها فاطلقوها فذهبت . رواه

الطبراني في الاوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف. وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ في الصحراء فاذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فاذا ظبية موثوقة فقالت أدن مني يا رسول الله فدنا منها فقال حاجتك فقالت إن لي خشفين في هذا الجبل فخذني حتى أذهب فأرضعهما ثم أرجع اليك قال وتعلمين قالت عذبي الله عذاب العشار إن لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها وانتبه الأعرابي فقال ألك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. رواه الطبراني وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف.

﴿ باب ما جاء في الشاة المسمومة ﴾

عن ابن عباس أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فأرسل اليها فقال ما حملك على ما صنعت قلت أحببت أو أردت إن كنت نبيا فإن الله عز وجل سيطلعك وإن لم تك نبيا أريح الناس منك قال وكان رسول الله ﷺ إذا وجد من ذلك شيئا احتجم قال فسافر مرة فلما أحرم وجد من ذلك شيئا فاحتجم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة. وعن أنس قال بنحوه وزاد فيه وأهدت امرأة يهودية إلى رسول الله ﷺ شاة سميطا فلما مد يده اليها لياكل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عضواً من أعضائها يخبرني أنها مسمومة فامتنع رسول الله ﷺ وامتنع من معه فأرسل إلى اليهودية فقال ما حملك على أن أفسدتها بعد أن أصلحتها قالت أردت أن أعلم إن كنت نبيا فأنك ستعلم ذلك وإن كنت غير نبي أرحت الناس منك. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وهو ثقة وهو ضعيف. وعن أبي سعيد الخدري أن يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة سميطا فلما بسط القوم أيديهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا فان عضواً من أعضائها يخبرني أنها مسمومة فأرسل إلى صاحبتهما أسممت طعامك هذا قالت نعم قال ما حملك على ذلك

قالت أردت إن كنت كاذبا أن أريح الناس منك وإن كنت صادقا علمت أن الله تبارك وتعالى سيطلعك عليه فبسط يده وقال كلوا باسم الله قال فأكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضر أحدا منا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك أن امرأة يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة مصلية (١) بخير فقال لها ما هذه قالت هذه هدية وحذرت أن تقول من الصدقة فأكل وأكل أصحابه ثم قال لهم أمسكوا ثم قال للمرأة هل سمعت هذه الشاة فقالت من أخبرك قال هذا العظم لساقها وهو في يده قالت نعم قال لم قالت قلت إن كنت كاذبا أن يستريح الناس منك وإن كنت نبيا لم يضرك فاحتجم النبي ﷺ وأمر أصحابه فاحتجموا فمات بعضهم قال الزهري وأسلمت المرأة فزعموا أنه قتلها . رواه الطبراني وفيه أحمد بن بكر الباسي وثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه ابن عدى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن أبيه عن جده قال أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة مصلية فأكل منها هو وبشر بن البراء بن معرور وفرضا مرضا شديدا ثم أن بشر أمات فلما مات أرسل رسول الله ﷺ إلى اليهودية التي أهدتها له فقال ما أطعمتنا ويحك قالت أطعمتك السم قال ما حملك على ذلك قالت سمعتك تذكر فإن كنت نبيا علمت أنها لا تضرك وإن كنت غير ذلك فأردت أن أريح الناس منك ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلمت . رواه الطبراني ويحيى هذا إن كان ابن أبي ليبيبة فقد ذكره الذهبي في الميزان وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه . وعن عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة التي أهديت له بخير . رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن عبد الله المخزومي وثقه الاسماعيلي وضعفه الدارقطني وفيه من لم أعرفه . قلت وقد تقدم في غزوة خيبر من مرسل عروة .

﴿ باب حبس الشمس له ﷺ ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار .

(١) أي مشوية .

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال اللهم ان عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس قالت أسماء فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض وقام على فتوضأ وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصهباء ، وفي رواية أيضاً قالت كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه فأنزل عليه يوماً وهو في حجر علي فقال له رسول الله ﷺ صليت العصر قال لا يا رسول الله فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر قالت فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر . رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم ابن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها .

(باب رده البصر ﷺ)

عن قتادة بن النعمان قال أهدى إلى رسول الله ﷺ قوس فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوم أحد فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقت سننها ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقى السهم بوجهي كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ مئلت وجهي ورأسي لا تقي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا رمي أرميه فكان آخرها سهماً ندرت منه حدقتي على خدي وافترق الجمع فاخذت حدقتي بكفي فسمعت بها في كفي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة قد اوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدهما نظراً فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظراً . رواه الطبراني وأبو يعلى ولفظه عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوه فأسألو رسول الله ﷺ فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري أي عينيه أصيبت ، وفي إسناد

الطبراني من لم أعرفهم وفي اسناد أبي يعلى يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو
 ضعيف . وعن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة عن جده قال أصيبت عين أبي
 ذر يوم أحد فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أصح عينيه . رواه أبو يعلى وفيه
 عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن رجل من سلامان بن سعيد عن أمه أن
 خالها فرمك حدثها أن أباهم خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه
 مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً فسأله ما أصابه قال كنت امرئ جمالي فوقعت رجلي
 على بيض حية فاصبت ببصرى فنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
 فأبصر فرأيته يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان .
 رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، وقد تقدم حديث رفاعة في غزوة بدر (١)
 من طريق البزار والطبراني في الأوسط .

﴿ باب شفاء السلعة (٢) ﴾

عن محمد بن عقبة بن شرحبيل عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت رسول
 الله ﷺ وبكفي سلعة فقلت يا نبي الله هذه السلعة قد أورمتني تحول بيني وبين قائم
 السيف أن أقبض عليه وعن عنان الدابة فقال رسول الله ﷺ أذن مني فدنوت
 ففتحتها فنفت في كفي ثم وضع يده على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفع عنها
 وما أرى أثرها . رواه الطبراني ومحمد بن عوف لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب شفاء الجرح ﴾

عن عبد الله بن أنيس قال ضرب المستنير بن ررام اليهودي وجهي بمخروش (٣)
 من شوخط (٤) فشجني منقلة (٥) أو مأمومة (٦) فأتيت بها النبي ﷺ فكشف عنها ونفت
 فيها فما أراني منها شيئاً . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

﴿ باب تسبيح الحصى ﴾

عن سويد بن زيد قال رأيت أباذر جالساً وحده في المسجد فاغتنمت ذلك

(١) في الجزء السادس . (٢) هي غدة تظهر بين الجلد واللحم . (٣) أي عصامعوجة .

(٤) نوع من الشجر . (٥) ما تنقل العظم عن موضعه . (٦) التي تبلغ أم الرأس .

فجلست إليه فذكرت له عثمان فقال لا أقول لعثمان أبداً إلا خير الشيء رأيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ وأتلم منه فذهبت يوماً فاذا هو قد خرج فاتبعته فجلس في موضع فجلست عنده فقال يا أباذر ما جاء بك قال قلت لله ورسوله قال فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما جاء بك يا أبا بكر قال الله ورسوله قال فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر فقال يا عمر ما جاء بك قال الله ورسوله قال عثمان فجلس عن يمين عمر فقال يا عثمان ما جاء بك قال الله ورسوله قال فتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات أو تسع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم وضعهن في يدي أبي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن . رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ، وفي بعضهم ضعف . قلت وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذر أيضاً وقال الزهري فيها يعنى الخلافة . رواه الطبراني في الأوسط وزاد في إحدى طريقه يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد وقال ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا .

﴿باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه﴾

عن ابن عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال ما من ماء قالوا لا فقال هل من شن فجاءوا بشن فوضع بين يدي رسول الله ﷺ ووضع يده عليه ثم فرق أصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله ﷺ فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء فأقبلوا يتوضؤون من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا أيها الناس من أعجب إيماناً قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحى ينزل عليهم من السماء قالوا فأصحابك يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن

أصحابي وهم يرون ما يرون ولكن أعجب الناس إيماناً قوم يجيئون من بعدى
بؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك إخواني . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط باختصار والبزار باختصار وأحمد إلا أنه قال فانفجر من بين
أصابعه عيون، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن البراء بن عازب قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فأتينا على ركية دمنة أي قليلة الماء
قال فنزل فيها ستة أنا سادسهم ماحة قال فأدليت إلينا دلو قال ورسول الله
ﷺ على شفة الركي قال فجعلنا فيها نصفها أو قريب ثلثها فرفعت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال البراء فجئت بانائي هل أجد شيئاً أجعله في حلقى فما وجدت فرفعت
الدلو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمس يده فيها فقال ما شاء الله أن يقول فأعيدت
إلينا الدلو بما فيها قال فقد رأيت آخرنا أخرج بقوة خشية الغرق قال ثم ساحت يدي
جرت نهراً - قلت هو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية - رواه أحمد
والطبراني ورجاهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ
جهز جيشاً إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم أجدوا
السير فان بينكم وبين المشركين ماء إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على
الناس وعطشتم عطشاً شديداً أنتم ودوابكم وركابكم وتخلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثمانية هو تاسعهم فقال لأصحابه هل لكم أن نمرس قليلاً ثم نلحق
بالناس قالوا نعم يا رسول الله فمرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس فاستيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا
إلى رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم ماء
قال رجل منهم يا رسول الله مية في شيء من ماء قال جيء بها فجاء بها إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ثم قال لأصحابه تعالوا
فتوضأوا فجاءوا فجعل يصب عليهم رسول الله ﷺ حتى توضأوا وأذن رجل
منهم وأقام قال فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لصاحب الميضة اذهب

بميضأتك فسيكون لها نبأ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس فقال
 لأصحابه ماترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فيهم أبا (١) بكر وعمر
 وسيرشدان الناس فقدم الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء وعطشوا عطشا
 شديداً وركابهم ودوابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين صاحب الميضأة قال هاهو ذا
 يا رسول الله فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤا كل
 اداة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المشركين فبعث الله
 ريحاً فضربت وجوه المشركين وأنزل الله تبارك وتعالى نصره وأمكن من أدبارهم
 فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسرى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والناس وافرن صالحين . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم
 الضبي وثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غزاة فأصابنا عطش شديد فشكونا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال هل فضل ماء في اداة فأتاه رجل بفضلة ماء في اداة فحفر النبي صلى الله عليه وسلم
 في الأرض حفرة ووضع عليها نطفة (٢) ووضع كفه على الأرض ثم قال لصاحب
 الاداة صب الماء على كفي واذا كر اسم الله ففعل قال أبو ليلى رأيت الماء ينبع من
 بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روى القوم وسقوا ركابهم ، وفي إسناده خالد بن
 نافع الاشعري ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي وقال أبو حاتم ليس بقوى
 يكتب حديثه وقد روى عنه أحمد بن حنبل وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده .
 قلت وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائي وحديث حبان بن ببح الصدائي
 في كراهية الامارة . وعن أبي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 دخل حائطاً لبعض الانصار فاذا هو يسمنو (٣) فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما تجعل لي إن أرويت حائطك هذا قال اني أجهد أن أرويه فلا أطيق ذلك
 (١) في الأصل «أبو» وهو لحن . (٢) أي ماء أقليلاً . (٣) أي يستقي .

فقال له رسول الله ﷺ تجعل لي مائة تمرّة اختارها من تمرّك قال نعم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فمالبت أن أرواه حتى قال الرجل غرقت على حائطي فاختر رسول الله ﷺ مائة تمرّة قال فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرّة كما أخذها منه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وقد ذكر لابي عمران ترجمة .

﴿ باب معجزته ﷺ في الطعام وبركته فيه ﴾

عن علي قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكوا حتى شبعوا وبقي الطعام كأنه لم يمس ثم دعا بغير فشربوا حتى شبعوا وبقي الشراب كأنه لم يمس ولم يشرب فقال يا ابن عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة وإلى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأبيكم بيا يعني على أن يكون أخي وصاحبي قال فلم يقم اليه أحد قال فقامت اليه وكنيت أصغر القوم فقال اجلس ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لي اجلس حتى إذا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن علي قال لما نزلت (وأندر عشيرتك الأقربين) قال رسول الله ﷺ يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام واجمع لي بني هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعام فوضعه بينهم فأكوا حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة بادامها ثم تناول القدح فشربوا منه حتى روي يعني من اللبن فقال بعضهم ما رأينا كالسحر يرون أنه أبو لهب الذي قاله فقال يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن قال ففعلت فأكوا كما أكوا في اليوم الأول وشربوا كما شربوا في المرة الأولى وفضل كما فضل في المرة الأولى فقال ما رأينا كالسيوم في السحر فقال يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن ففعلت فقال يا علي اجمع لي بني هاشم فجمعتهم فأكوا وشربوا فبدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يقضي عني ديني قال فسكت وسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنطق فقلت أنا يا رسول

الله فقال أنت يا علي أنت يا علي . رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار والطبراني
 في الأوسط باختصار أيضاً ورجال أحمد وأحد اسنادي البزار رجال الصحيح غير
 شريك وهو ثقة . وعن أبي أيوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
 طعاماً قدر ما يكفيهما فأتيتهما به فقال لي رسول الله ﷺ اذهب فادع لي ثلاثين
 من أشرف الانصار فشق على ذلك وقت ما عندي شيء أزيد فكاتني تغفلت فقال
 اذهب فاتتني بثلاثين من أشرف الانصار فدعوتهم فاجاءوا فقال أطعموا فأكلوا
 حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع
 لي ستين من أشرف الانصار قال أبو أيوب والله لانا بالستين أجودمتي بالثلاثين
 قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفوا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا
 أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي تسعين من
 الانصار فلانا أجود بالتسعين والستين مني بالثلاثين قال فدعوتهم فأكلوا حتى
 صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا فأكل من طعامي
 ذلك مائة وثمانون رجلاً كلهم من الانصار . رواه الطبراني وفي إسناده من لم
 أعرفه . وعن أبي حبيش الغفاري أنه كان مع رسول الله ﷺ في غزوة تهامة حتى
 إذا كنا بفسطاط جاءه الصحابة فقالوا يا رسول الله جهدنا الجوع فائذن لنا في الظهر
 نأكله قال نعم فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتى النبي ﷺ فقال
 يا نبي الله ماذا صنعت أمرت الناس أن يئسوا بالظهور فعلى مايركبون قال فما ترى
 يا ابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم أن يأتوا بفضل أزوادهم فتجمعه في تور ثم
 تدعو الله لهم فأمرهم فجعلوا فضل أزوادهم في تور ثم دعا لهم ثم قال ائتوا باوعيتكم
 فملا كل انسان منهم وعاءه ثم أمر بالرحيل فلما جاوزوا وانتظروا فنزلوا فنزلوا
 معه فشرب من ماء السماء فجاء ثلاثة نفر فجلس اثنان مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وذهب الآخر معرضاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن
 النفر الثلاثة أما واحد فاستحيا من الله فاستحيا الله منه وأما الآخر

فأقبل تائباً فتاب الله عليه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . رواه البزار والطبراني
 في الأوسط وزاد فقال ما ترى يا ابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم وأنت أفضل
 رأياً وزاد أيضاً ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وشربوامن الماءهم والكراع
 ثم خطبهم في ثلاثة نفر فذكر الحديث ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال كنا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقلنا يا رسول الله إن العدو قد حضر وهم شباع
 والناس جياع فقالت الأنصار ألا ننحر نواضحنا (١) فنظمتها الناس فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم
 من كان عنده فضل طعام فليجيء به فجعل الرجل يجيء بالمد والصاع وأكثر وأقل
 فكان جميع ما في الجيش بضعة وعشرين صاعاً فجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى
 جنبه ودعا بالبركة فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم خذوا ولا تنتهبوا فجعل الرجل يأخذ في جرابه
 وفي غرارته وأخذوا في أوعيتهم حتى أن الرجل ليربط كم قميصه فيملاؤه ففرغوا
 والطعام كما هو ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول
 الله لا يأتي بها عبد محق إلا وقاه الله حر النار . رواه أبو يعلى في الصغير والكبير
 وفيه عاصم بن عبيد الله العمري وثقه العجلي وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . قلت
 وقد تقدم حديث أبي عمرة في الايمان في أول باب . وعن النعمان بن مقرن قال قدمنا
 على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في أربعائة من مزينة فأمرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بأمره فقال بعض القوم يا رسول الله ما لنا طعام نتزوده فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لعمركم زودهم
 فقال ما عندي إلا فاضلة من تمر وما أراه يعني عنهم شيئاً قال انطلق فزودهم فانطلق
 بنا الى عليية فاذا فيها تمر مثل البكر الأورق فقال خذوا فأخذ القوم حاجتهم قال
 وكنت من آخر القوم قال فالتفت وما أفقد موضع تمره وقد احتمل منه أربعائة رجل .
 رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن دكين بن سعيد الخثعمي
 قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربعائة نسأله الطعام فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم نعم قم فاعطهم فقال يا رسول الله ما عندي إلا ما يقبطني والصبية
 قال وكعب القبيظ في كلام العرب أربعة أشهر . قال قم فاعطهم قال عمر يا رسول الله سمع

(١) الناضح : الجمل الذي يسقى عليه .

وطاعة قال فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفته فخرج المفتاح من حجرته
ففتح الباب قال دكين فاذا في العرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض قال شأنكم
قال فأخذ كل رجل منا حاجته ماشاء قال فالتفت وإني لمن آخرهم فكأننا لم نرأمنه
تمرة - قلت روى أبو داود منه طرفا - رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.
وعن وائلة بن الأسقع قال كنت في أهل الصفة فدعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما بقرص فكسره في الصفة وصنع فيها ماء سخنا ثم صنع فيها ودكا
ثم سمسعها ثم لبقها ثم صنعها ثم قال اذهب فائتي بعشرة أنت عاشرهم فحئت بهم
فقال كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فان البركة تنزل في أعلاها فأكلوا
منها حتى شبعوا - قلت عند ابن ماجه طرف من آخره - رواه أحمد ورجالهم موثقون.
وعن وائلة بن الأسقع أيضا قال كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابي الجوع
فقالوا يا وائلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا فأتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان أصحابي شكوا الجوع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعائشة هل عندك من شيء قالت يا رسول الله ما عندي
الا فتات خبز قال فأتيت به فجاءت بجراب فدعا رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} بصحفة فافرج الخبز في
الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة فقال يا وائلة اذهب
فجئى بعشرة من أصحابي وأنت عاشرهم فذهبت فحئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم
فقال اجلسوا وخذوا باسم الله خذوا من حوالها ولا تأخذوا من أعلاها فان البركة تنزل
من أعلاها فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده
وهي تربو حتى امتلأت قال يا وائلة اذهب فجئى بعشرة من أصحابك فحئت
بعشرة فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا فقال اذهب فجئى بعشرة
من أصحابك فذهبت فحئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك قال هل بقي من أحد قلت
نعم عشر قال اذهب فجئى بهم فذهبت فحئت بهم فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا
حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان ثم قال يا وائلة اذهب بهذا إلى عائشة
رضي الله عنها ، وفي رواية كنت في الصفة وهم عشرون رجلا فذكر نحوه إلا أنه
قال قالوا ها هنا كسرة وشيء من لبن . رواه كله الطبراني بإسنادين وإسناده حسن .

وعن أبي طلحة قال دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع فخرجت
حتى أتيت أم سليم وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أبي أنس فقلت
يا أم سليم إنني عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شيء
فقلت عندي شيء وأشارت بكفها فقلت لها اصنعي وانعمي فأرسلت أنسا إلى رسول الله
ﷺ فقلت ساره في أذنه وادعه فلما أقبل أنس قال رسول الله ﷺ أرسلك أبوك يدعونا
يا بني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اذهبوا باسم الله قال فأدبر
أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاك في الناس
قال فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة فقلت
يا رسول الله ماذا صنعت بنا إنما عرفت في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئا تأكله قال
ادخل وابشر قال فأخذها رسول الله ﷺ فجمعها في الصحيفة بيده ثم أصلحها
فقال هل من كأنه يعني الادم قال فأتوه بكمبهم فيها شيء أو ليس فيها شيء فقال
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فأسكب منها السمن ثم قال ادخل على عشرة
عشرة فأكلوا كلهم فشبوا فقال رسول الله ﷺ للفضل الذي فضل كلوا أنتم
وعيالكم فأكلوا وشبوا . رواه أبو يعلى والطبراني وزادوهم زهاء مائة، ورجالها
رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال جئت رسول الله ﷺ يوما فوجدته
جالسا مع أصحابه يتحدثهم وقد عصب بطنه على حجر فقلت لبعض أصحابه لم
عصب رسول الله ﷺ بطنه فقال من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم
سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ قد عصب بطنه بعصا به
فسأله بعض أصحابه فقال من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء
فقلت عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا النبي ﷺ أشبعناه وإن جاء معه
أحد قل عنهم فقال أبو طلحة اذهب يا أنس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق ومن تبعه حتى إذا قام على عتبة يابه فقل أبي يدعوك
ففعلت ذلك فلما قلت أبي يدعوك قال لأصحابه يا هؤلاء تعالوا ثم أخذ بيدي فشددها
وأقبل بأصحابه حتى دنوا من بيتنا أرسل يدي فدخلت وأنا حزين لكثرة من
جاء معه فقلت يا أبتاه قد قلت لرسول الله ﷺ الذي قلت لي فدعا أصحابه فقد

جاءك بهم فخرج أبو طلحة إليهم فقال يا رسول الله إنما أرسلت أنسا يدعوك وحدك ولم يكن عندي ما يشبع من أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل فان الله عز وجل سيشبعهم بما عندك فدخل معي رسول الله ﷺ فقال اجعوا ما عندكم ثم قربوه وجلس من كان معه بالسدة وقربت ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا فدعا فيه بالبركة ثم قال ادخل على ثمانية فأدخلت عليه ثمانية وجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ثم أمرني فأدخلت ثمانية فما زال ذلك حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم يأكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا أمي وأب طلحة فقال كلوا فأكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا أم سليم أين هذا من طعامك حين قدمته قالت بأبي وأمي لولا أنني رأيتهم يأكلون نقلت ما نقص من طعامنا شيء قلت لأنس حديث في الصحيح بغير سياقه . رواه الطبراني وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال أتى أبو طلحة أم سليم أم أنس بن مالك وأبو طلحة رابه فقال عندك يا أم سليم شيء فأتيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرئ أصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع فقالت عندي شيء من شعير فطحنته . قلت فذكر الحديث إلى أن قال فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلا فأمسك بيدي فلما دنوت من الدار نزع يدي من يده فجعل أبو طلحة يطالبني في الدار ويرميني بالحجارة ويقول فضحتني عند رسول الله ﷺ ثم انه خرج إليه فأخبره الخبر فأمرهم فجلسوا ثم دخل فأتيناه بالقرص فقال هل من أدم فقالت أم سليم يا رسول الله قد كان عندنا نحى قد عصرته أنا وأبو طلحة فقال رسول الله ﷺ هموا فان عصر الثلاثة أبلغ من عصر الاثنين فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصره رسول الله ﷺ معهما بيده ثم دعا فيه بالبركة ثم قالوا ادعوا لي عشرة فأكلوا حتى تجشؤا شبعوا . فذكر الحديث وهو في الصحيح بغير هذا السياق . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال صنعت أمي طعاما وقالت اذهب إلى رسول الله ﷺ فداعه فجنبت النبي ﷺ فساررتة فقلت إن أمي قد صنعت شيئا فقال لأصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فجلس على الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدخل

عشرة عشرة فأكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ما كان . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال لي رسول الله ﷺ إجمع لي أصحابك
فجملت أبعهم في المسجد جلا رجلا أو قظهم فأتينا باب النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا
فوضعت بين أيدينا صحيفة صنيع قدر مدى شعير فقال لنا كوا باسم الله وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحيفة والذي نفس محمد بيده ما في آل محمد
شيء غير ماترونه فاكلنا حتى شبعنا وفيها منه بقية وكنا ما بين السبعين إلى الثمانين
فقلت لأبي هريرة مثل ايش كانت حين فرغتم منها فقال مثلها حين
وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله
ثقات . وعن أبي هريرة قال أخطأني العشاء ذات ليلة مع النبي صلى الله عليه
وسلم وأخطأني أن يدعوني أحد من أصحابنا فصليت العشاء ثم أردت أن أنام فلم
أقدر ثم أردت أن أصلي فلم أقدر فاذا رجل عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
فأتيته فاذا هو النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فصلى ثم استند إلى السارية التي كان
يصلي اليها فقال من هذا أبو هريرة قلت نعم قال أخطأك العشاء معنا الليلة قلت
نعم قال انطلق إلى المنزل فقل هاموا الطعام الذي عندكم فأعطوني صحيفة فيها
عصيدة بتمر فأتيته بها النبي ﷺ فوضعتها بين يديه فقال ادع أهل المسجد فقلت
في نفسي الويل لي مما أرى من قلة الطعام والويل لي من المعصية فآتى الرجل وهو
نائم فأوقظه وأقول أجب وآتى الرجل وهو يصلي فأقول أجب حتى اجتمعوا عند
النبي ﷺ فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها وقال كوا باسم الله فأكلوا حتى شبعوا وأكلت
حتى شبعت قال خذها يا أبا هريرة فارددها إلى آل محمد في آل محمد طعام يأكله ذو كبد
غير هذه أهداها اليها رجل من الأنصار فأخذت الصحيفة فرفعتها فاذا هي كهيئتها
حين وضعتها إلا أن فيها آثار أصابع النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات . وعن صفية زوج النبي ﷺ قالت جاء رسول الله ﷺ في يوم فقال أعندك
شيء يا بنت حي فأتى جامع فقلت لا والله يا رسول الله الامدين من طحين قال فاسخيه قالت
فجعلته في القدر وأنضجته فقلت قد نضج يا رسول الله فقال أتعلمين في نهي بنت
أبي بكر شيء فقلت ما أدري يا رسول الله قال فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال

في نحيك يا بنت أبي بكر شيء فقالت ليس فيه شيء إلا قليل فجاء به هو بنفسه
 فعصر حافتيه في القدر حتى رأيت الذي يخرج فوضع يده فقال بسم الله ادعى اخوانك
 فاني أعلم انهن يجدن مثل ما وجد فدعوتهن فأكلنا حتى شبعننا ثم جاء أبو بكر فدخل ثم جاء
 عمر فدخل ثم جاء رجل قالت فأكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم . رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه جده بن معاوية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
 أم أنس بن مالك قالت كانت لنا شاة فجمعت من سمنها في عكة فلأت العكة ثم
 بعثت بها مع ريبتها فقلت يا ريبة أبلغني هذه العكة رسول الله ﷺ يأتم
 بها فانطلقت ريبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله عكة
 سمن بعثت بها اليك أم سليم فقال فرغوا لها عكتها ففرغت العكة فدفعت
 اليها فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر فقالت أم سليم يا ريبة أليس
 قد أمرتك أن تنظقي إلى رسول الله ﷺ قالت قد فعلت فان لم تصدقني فانظقي
 فسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت أم سليم ومعها ريبة فقالت يا رسول
 الله إني بعثت اليك معها بعكة فيها سمن فقال قد فعلت قد جاءت بها فقالت والذي
 بعثك بالهدى ودين الحق انها لممتلئة تقطر سمن قال فقال لها رسول الله ﷺ
 أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه كلى وأطعمي قالت فجمت البيت
 فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما أتدمنابه شهرا أو شهرين . رواه
 أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال زينب بدل ريبة ، وفي إسنادهما محمد بن زياد البرجمي
 وهو اليشكري وهو كذاب . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بعكة سمن إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله ﷺ بلالا فعصرها ثم دفعها اليها
 فرجمت فاذا هي ممتلئة فأت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نزل في شيء يا رسول الله
ﷺ فقال وما ذلك يا أم مالك فقالت لم رددت هديتي فدعا بلالا فسأله عن
 ذلك فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحجبت فقال رسول الله ﷺ
 هنيئاً لك يا أم مالك عجل الله ثوابها ثم علمها في دبر كل صلاة سبحان الله عشرا
 والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن
 السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم أوس البهزية أنها ملأت

سمنا لها فجعلته في عكة ثم أهدته إلى النبي ﷺ فقبله وأخذ ما فيها ودعا لها بالبركة
 فردوها اليها وهي مملوءة سمنا فظنت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولها صراخ فقال أخبروها بالقصة فأكلت منه بقية
 عمر النبي ﷺ وولاية أبي بكر وولاية عمر وولاية عثمان حتى كان بين علي ومعاوية
 ما كان . رواه الطبراني وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا . وعن
 حمزة بن عمرو قال كان طعام أصحاب رسول الله ﷺ يدور على يدي أصحابه هذا
 ليلة وهذا ليلة قال فدار على ليلة فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ وتركت
 النخعي ولم أوكه وذهبت بالطعام إليه فتحرك فأهريق ما فيه فقلت أعلى يدي أهريق
 طعام رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت لا أستطيع
 يا رسول الله فرجعت مكاني فاذا النخعي يقول قب قب فقلت مه قد أهريق فضلة
 فضلت فيه فجئت أنظره فوجدته قد ملئ إلى ثدييه فأخذته فجئت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال انك لو تركته للملئ إلى فيه ثم أوكي .
 رواه الطبراني وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك وفيها لو تركته لسال واديا
 سمنا ، ورجال الطريق التي هنا وثقوا . وعن مسعود بن خالد قال بعثت لرسول الله
 ﷺ شاة ثم ذهبت في حاجة فرد إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت
 إلى أم خنساس زوجته فاذا عندها لحم فقلت يا أم خنساس ما هذا اللحم قال رده إلينا
 خليلك ﷺ من الشاة التي بعثت بها إليه قال مالك لا تطعميه عيالك قالت هذا
 سؤرهم وكلهم قد أطمعت وكانوا يذبجون الشاتين والثلاثة ولا تجزيء عنهم . رواه
 الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله
 ﷺ فذكر له ضيفا فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف وسق من شعير
 فأكلوا منه حينئذ ثم أخذ يوما فكأنه لينظر كم بقي فلم يلبث أن فني فأتى النبي ﷺ
 فذكر ذلك له فقال أكلتموه أما إنك لو لم تكله لبقى كذا وكذا أو قال عمركم . رواه
 البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال جاء أعرابي
 إلى النبي ﷺ ليسأله عن شيء فدخل يطلب له فأصاب لقمه في بعض حجره
 فأخرجها ففتها أجزاء ثم وضع يده عليها ثم قال كل يا أعرابي فأكل الأعرابي

وفضلت منه فضلة فجعل الاعرابي يرفع رأسه وينظر إليه ويقول إنك لرجل صالح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم فجعل يأبى الاسلام ويقول إنك لرجل
صالح. رواه البزار وفيه السرى بن عاصم وهو كذاب .

﴿ باب قوله ﷺ ناولني الذراع ﴾

عن أبي رافع قال صنع لرسول الله ﷺ شاة مصلية فأتى بها فقال يا أبا رافع
ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقال
يا رسول الله هل للشاة إلا الأذراع ان فقال لو سكت لناولتني منها ذراعاً ما دعوت به قال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع ، وفي رواية أهديت له شاة
فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا أبا رافع فقلت
شاة أهديت لنا يا رسول الله نطبخها في القدر قال ناولني الذراع . رواه أحمد
والطبراني من طرق وقال في بعضها أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصلي له
شاة فصليتها ، ورواه في الأوسط باختصار وأحد اسنادي أحمد حسن . وعن سلمى
امرأة أبي رافع أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبي رافع بشاة وذلك يوم الخندق فيما
أعلم فصلها أبو رافع وجعلها في مسكتل ثم انطلق بها فلقية النبي صلى الله عليه وسلم
راجعا من الخندق فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولني
الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولني الذراع
فقال يا رسول الله هل للشاة إلا الأذراع ان فقال لو سكت لناولتني ما سألتك . رواه الطبراني
ورجاله ثقات . وعن أبي عبيد أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناولني ذراعاً فناولته فقال ناولني ذراعاً فناولته فقال ناولني
ذراعاً فقال يا نبي الله كم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لأعطيت
ذراعاً ما دعوت به . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن
حوشب وقد وثقه غير واحد . وعن يحيى بن اسحق قال حدثني رجل من بني
غفار في مجلس سالم بن عبد الله قال حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتى بطعام خبز ولحم فقال ناولني الذراع فنول ذراعاً فأكلها قال يحيى لا أعلمه إلا
قال هكذا ثم قال ناولني الذراع فنول ذراعاً فأكلها ثم قال ناولني الذراع فقال

يارسول الله إنما ذراعان فقال وأبيك لو سكت ما زنت أنا ول منها ذراعان مادعوت به . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

﴿ باب فيمن أكل من فيه شيئاً ﴾

عن أبي أمامة قال جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بذينة اللسان قد عرف ذلك منها وبين يديه قديد يأكله فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم قديده فيها عصب فألقاها إلى فيه فجعل يلوكها مرة على جانبه هذا ومرة على جانبه الآخر فقالت المرأة يا نبي الله ألا تطعمني قال بلى فناولها مما بين يديه قالت لا إلا الذي في فيك فأخرجه فأعطاها فألقته في فيها فلم تزل تلوكه حتى ابتلعته فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الأمر الذي كانت عليه من البذاء والذراية . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف وقد تقدمت له طريق .

﴿ باب بركته ^{صلى الله عليه وسلم} في اللبن وآيته فيه ﴾

عن ابنة خباب قالت خرج خباب في سرية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتماهدنا حتى كان يحلب عنزاً لنا فكان يحلبها في جفنة فكانت تمتلئ حتى تطفح قالت فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها إلى ما كان قالت فقلنا لخباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلبها حتى تمتلئ جفنتنا فلما حلبتها نقص حلابها . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد القاشي وهو ثقة . وعن قيس بن النعمان السكوني قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر رضي الله عنه مستخفياً من قريش فمرا براع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شاة ضربها الفحل قال لا ولكن هاهنا شاة قد خلفها الجهد فقال إئتني بها فأتاه بها فمسح ضرعها ودعا بالبركة فحلب فسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال له بالله ما رأيت مثلك من أنت قال ان أخبرتك تكتم علي قال نعم قال محمد رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} قال الذي تزعم قريش أنه صابئ قال انهم يقولون ذلك قال فاني أشهد أنك رسول الله وانه لا يقدر علي ما فعلت إلا رسول ثم قال له أتبعك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما اليوم فلا ولكن إذا سمعت أنا قد ظهرنا فائتتنا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما ظهر بالمدينة .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد أنها قالت بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة داجن فردها وقال ابغني شاة لا تحلب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حبيش وأبيه وكلاهما ثقة . وعن سعد مولى أبي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن قال في سفر فنزلنا منزلا فقال لي يا سعد اذهب إلى تلك العنزة فاحلبها وعهدى بذلك المكان وما فيه عنز فأنته فاذا فيه عنز حامل فحلبتها قال لا أدري كم من مرة ثم وكلت بها انسانا وشغلت بالرحلة فذهبت العنز فاستبطأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي سعد فقلت يا رسول الله ان الرحلة شغلتنا فذهبت العنز ذهب بهارها . رواه الطبراني ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أم معبد في صفته وفي الهجرة إلى المدينة من طرق .

﴿ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال لي قم معي رجل منكم ولا يقوم معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة قال فقمتم معه فأخذت الادوية ولا أحسبها إلا ماء فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة قال فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ههنا حتى آتيك فقمتم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتهم يثورون إليه قال فسمعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا طويلا حتى جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما زلت قائما يا ابن مسعود قلت له يا رسول الله أو لم تقل لي قم حتى آتيك قال ثم قال لي هل معك من وضوء قال فقلت نعم قال ففتحت الادوية فاذا هو نبيذ قال فقلت له يا رسول الله والله لقد أخذت الادوية ولا أحسبها إلا ماء فاذا هو نبيذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وماء طهور قال ثم توضأ منها فلما قام يصلي أدركه شخصان منهم فقالا يا رسول الله انا نحب أن تؤمننا في صلاتنا قال فصرفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صلى بنا فلما انصرف قلت يا رسول الله من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين جاؤوني يختصمون في أمور كانت بينهم وقد سألتني الزاد فزودتهم قال فقلت له وهل عندك يا رسول الله شيء تزودهم إياه قال قد زودتهم الرجعة وما وجدوا من روث وجدوه شعيرا وما وجدوا من عظم

وجدوه كاسيا قال فعند ذلك نهى رسول الله ﷺ عن أن يستطاب بالعظم والروت
 - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار . ورواه أحمد وفيه أبو زيد مولى عمرو بن
 حريث وهو مجهول . وعنه قال أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني قد أمرت
 أن اقرأ على إخوانكم من الجن فليقم معي رجل ولا يقم رجل في قلبه مثقال حبة من
 كبر فقامت معه فأخذت الاداوة فيها نبيد فأنطلقت فلما برز خط لي خطأ وقال لا
 تخرج منه فانك ان خرجت منه لم ترني ولا أراك إلى يوم القيامة قال فانطلق وتوارى
 عني لم أره فلما سطع الفجر أقبل فقال لي أراك قائماً فقلت ما قدمت فقال ما عليك
 لو فعلت قلت خشيت أن أخرج منه قال اما إنك لو خرجت لم ترني ولم أرك
 إلى يوم القيامة هل معك وضوء قلت لا قال ماهذه الاداوة قلت فيها نبيد قال تمرة
 طيبة وماء طهور فتوضأ وأقام الصلاة فلما قضى الصلاة قام إليه رجلان من الجن
 فسألاه الطعام قال ألم أمرلكما ولقومكما بما يصلحكم قالا بلى ولكن أحببنا أن يشهد
 بعضنا معك الصلاة قال فمن أتيا قالا نحن من أهل نصيبين قال قد أفلح هذان
 وأفلح قومهما فأمر لهما بالروت والعظام طعاما ولحما فذكر الحديث . رواه الطبراني
 وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضا وقد ضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود
 أيضا قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا
 أعلى مكة فخط لي خطأ وقال لا تبرح ثم انصاع في اجبال الجن فرأيت الرجال
 ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت
 لا ضربن حتى استعد رسول الله ﷺ ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى آتيتك قال فلم
 أزل كذلك حتى أضاء الفجر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قائم فقال ما زلت
 على حالك فقلت لو لبث شهرا ما برحت حتى تأتيني ثم أخبرته بما أردت أن أصنع
 فقال لو خرجت ما التقينا أنا وأنت إلى يوم القيامة ثم شبك أصابعه في أصابعي ثم
 قال اني وعدت ان يؤمن بي الجن والانس فاما الانس فقد آمنت بي واما الجن
 فقد رأيت قال وما أظن أجلى الا قد اقترب قلت يا رسول الله ألا تستخلف أبا بكر
 فأعرض عني فرأيت انه لم يوافق فقلت يا رسول الله الانستخلف عمر فأعرض عني
 فرأيت أنه لم يوافق فقلت يا رسول الله ألا تستخلف عليا قال ذاك والذي لا إله

إلا هو إن بايعتموه وأطعمتموه أدخلكم الجنة اكتبين . رواه الطبراني وفيه يحيى ابن يعلى الاسلمي وهو ضعيف .

آخر الجزء الثامن ويتلوه التاسع أوله (باب منه في طاعتهم - أي الجن) .

(تصويبات واختلافات نسخة قابلنا بها بعد الطبع)

الصفحة السطر	
٧ ١١	ترغو ما بين
١٥ ١٤	بيت مدحوس
٢٠ ١٨	منحه سيئاً
٢٣ ٦	الكذب وهو لاعب
٣٧ ١٧	ع البراء متروك
٣٨ ٨	جابر بن طارق
٥٠ ١١٤	الحباب
٥٢ ١٠	شبروشير ومشبر (١)
٥٥ ١٥	طلبتها فأوتيتها
٦٤ ١٦	باب ماجاء في
٨١ ١٨	من اتصل اليه فلم
٨٩ ٣	فيخر به
١٠١ ١٨	فجعل يوقظ
١٢٣ ٧	رواه البزار
١٣٧ ٢٠	اجار أبوك تحته
١٦٣ ٦	ولاسائل من
١٦٧ ١٤	أن سعداً لما بنى القصر
١٩٦ ١٦	غذاء رباعهم.. لا يعبطوا (٢)
٢٧٤ ١٠	وأبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغى حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها يثبت الله
٢٠٤ ١٧	أحلى حلاوة
٢١٧ ٢٣	تركب السفين . الغرق
٢١٨ ١٧	ولدتنى قريش
٢١٩ ٦	وضاء آ
٢١٩ ٧	فليشئوا من الماء
٢١٩ ١١	واستلبوا ثم
٢٢١ ٨٠٧	ردا علينا ابني
٢٢١ ٢٢	قال حدثتنى حليلة
٢٢٣ ١٨	ميسرة الفجر
٢٢٦ ١٥	ليس فى النسخة بياض
٢٢٧ ٢	لو أردت ذلك
٢٢٧ ١١	تواعدوا له حتى
٢٣٠ ٦	فذكر البعث
٢٣١ ١٤	لواأخاكم
٢٤٧ ١١	وبطن شر
٢٥٢ ١٤	آمن به
٢٥٤ ٦	واسناده حسن
٢٦٦ ١٨	رواه أحمد وأبو يعلى
٣٠١ ٢١	وعن أبى رجاء

(١) ولعلها وردت محرفة فى الجزء التاسع فى مناقب الحسن والحسين فتصحح .

(٢) لعلها تقدمت فى الجزء الخامس فتصحح .

﴿ فهرس الجزء الثامن من مجمع الزوائد ﴾

- ٢ باب في الدجال ، باب في ابن صياد ، ٥ باب نزول عيسى عليه السلام .
- ٦ « في يأجوج ومأجوج ، باب خروج الدابة ، ٨ باب طلوع الشمس من مغربها .
- ٩ « ماجاء في المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق .
- ١٢ « قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ، باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله .
- ١٢ « خروج النار ، ١٣ باب فيمن تقوم عليهم الساعة .
- ١٤ كتاب الأئمة :
- ١٤ باب توقير الكبير ورحمة الصغير ، ١٥ باب الخير والبركة مع الأكابر .
- ١٥ « إكرام الكريم ، ١٦ باب إكرام المسلم ، ١٧ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره .
- ١٨ « من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، باب في الرفق ، ٢٠ باب الرفق في السير .
- ٢٠ « في حسن الخلق ، ٢٥ باب ما يفعل بمن هو سيء الخلق ، ٢٦ باب حدة الخلق .
- ٢٦ « في الحياء والنهي عن الملاحاة ، ٢٧ باب ، ٢٨ باب في العقل والعقلاء .
- ٢٩ « في السلام وإفشائه ، ٣٠ باب فيمن سلم على عشرين في يوم وليلة .
- ٣٠ « أجر السلام ، ٣١ باب فيمن بخل بالسلام ، ٣٢ باب السلام على المعرفة .
- ٣٢ « فيمن سأل ولم يسلم ، باب البداية بالسلام ، ٣٣ باب حد السلام والرد .
- ٣٤ « تكرار السلام عند اللقاء ، باب فيمن زد السلام سرأ ، ٣٥ باب كيفية السلام والرد .
- ٣٥ « السلام على من أتى جماعة أو فارقهم ، باب الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم .
- ٣٥ « فيمن سلم على قوم وهم في خير أو غيره ، ٣٦ باب البداية بالسلام من الرாகب .
- ٣٦ « المصافحة والسلام ونحو ذلك ، ٣٨ باب السلام عند دخول المنزل .
- ٣٨ « السلام على النساء ، باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي .
- ٣٨ « ما نهى عنه من الإشارة في السلام ، ٣٩ باب النهي عن السجود والانحناء .
- ٤٠ « في القيام ، باب إرسال السلام ، ٤١ باب السلام على أهل الذمة .
- ٤٢ « قبلة اليد ، باب قبلة الولد ، ٤٣ باب قرع الباب .
- ٤٣ « في الاستئذان وفيمن اطلع في دار بغير إذن ، ٤٦ باب ما يقول إذا سئل عن حاله .
- ٤٦ « الدخول على النساء ، ٤٧ باب الاسماء وما جاء في الاسماء الحسنة .
- ٤٨ « ماجاء في اسم النبي صلوات الله وسلامته عليه وكنيته ، ٤٩ باب ما يستحب من الاسماء .
- ٥٠ « تغيير الاسماء وما نهى عنه منها وما يستحب ، ٥٥ باب التسمية بالكرم .
- ٥٦ « دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه ، باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه ، باب في السكنى .

- ٥٦ باب في العطاس وما يقول العطاس وما يقال له ، ٥٧ باب فيمن بادر العطاس بالحمد .
- ٥٨ » فيمن عطس فلم يحمد الله ، اب الحث على تسميت العطاس .
- ٥٩ » فيمن حدث بحديث فعطس عنده ، باب الجلوس مستقبل القبلة .
- ٥٩ باب في الجلوس وكيفية وخير المجالس ، ٦٠ باب افسحوا يفسح الله لكم .
- ٦٠ » النهي عن الجلوس بين الظل والشمس ، باب النهي عن الجلوس في الظلمة .
- ٦١ » الجلوس على الارض ، باب الجليس الصالح ، باب لا يجلس بين الرجل وولده .
- ٦١ » فيمن قام من مجلس ثم رجع اليه ، باب الجلوس على الصعيد وإعطاء الطريق حقه .
- ٦٢ » ما ينهى عنه في المجالس ، باب فيمن خطى حلقة قوم ، ٦٣ باب غض البصر .
- ٦٣ » لا يدخل أحد بين اثنين يتحدثان إلا باذنهما ، باب لا يتماجي إثنان دون الثالث .
- ٦٤ » مجانبة السفية والغضب عنه ، باب ماجاء في الفحش ، ٦٥ باب في الشحناء .
- ٦٦ » في الهجران ، ٦٨ باب في الغضب ومراتب الناس فيه .
- ٦٨ » فيمن إذا غضب رجع ، باب فيمن يملك نفسه عند الغضب .
- ٦٩ » في الغضب وثواب من لم يغضب ، ٧٠ باب ما يقول ويفعل إذا غضب .
- ٧١ » في غضب السلطان ، باب فيمن يشفي غيظه بغضب الله .
- ٧١ » النهي عن سب الدهر ، باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك .
- ٧١ » النهي عن اللعن والسب ، ٧٣ باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر .
- ٧٣ » فيمن تسبب في سب والديه ، ٧٤ باب كيف يشتم ان شتم أحداً .
- ٧٤ » فيمن لعن ما ليس بأهل للعة ، ٧٥ باب ما يقول إذا سبه أحد .
- ٧٥ » في المستمين ، باب النهي عن مخاصمة الناس .
- ٧٥ » في الشيخ الجهول والبذئ والفاجر ، ٧٦ باب النهي عن سب الاموات .
- ٧٨ » في الحسد والظن ، باب سلامة . . . ٧٩ باب في البله ، باب في الاصلاح بين الناس .
- ٨١ » الاعتذار ، ٨٢ باب تعافوا تسقط الضغائن ، باب ما يصفى الود .
- ٨٢ » في التواضع ، ٨٣ باب فيمن احتقر مسلماً ، باب لا فضل لاحد على أحد إلا بالتقوى .
- ٨٥ » فيمن افتخر بأهل الجاهلية ، ٨٦ باب فيمن يعير بالنسب وغيره .
- ٨٧ » مثل المؤمن من أهل الايمان ، باب المؤمن يألف ويؤلف .
- ٨٧ » الأرواح جنود مجندة ، ٨٨ باب أحب حبيبك هو نأما .
- ٨٩ » في المزاح ، باب تنقه وتوقه ، باب احترسوا من الناس بسوء الظن .
- ٨٩ » سيكون الناس ذئاباً ، ٩٠ باب فيمن يتقى شره ولا يرجي خيره وعكسه .
- ٩٠ » لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، باب من اختبر الناس هجرهم .

- ٩٠ باب اعتبر الناس باخوانهم ، باب في السميت والهدى ، ٩١ باب في النشاط .
- ٩١ « في الغيبة والنميمة ، ٩٤ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه .
- ٩٥ « فيما يتجنب من الكلام ، باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ، باب ذى الوجهين .
- ٩٦ « فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ، باب ماجاء في المشاورة .
- ٩٧ « فيمن سمع كلاماً يكره المتكلم نقله ، ٩٨ باب فيمن يتشبع بما لم يعط .
- ٩٨ باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب .
- ٩٨ « في كتابة الكتب وختمها ، ٩٩ باب من نام على السطح أوركب البحر في خطر .
- ٩٩ « كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف .
- ١٠٠ « فيمن يضطجع ويضع إحدى رجليه على الأخرى .
- ١٠٠ « النهي عن الأضطجاع بين القوم .
- ١٠١ « فيمن يرفد على وجهه ، ١٠٢ باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة .
- ١٠٢ « في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال .
- ١٠٤ « ماجاء في الوحدة ، باب فيمن يسكن البادية والكفور .
- ١٠٥ « تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه .
- ١٠٦ « النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه ، باب في لطم خدو والدواب .
- ١٠٧ « النهي عن اتخاذ الدواب كراسى ، باب صاحب الدابة أحق بصدرها .
- ١٠٩ « في تأخير الحمل ، باب ركوب ثلاثة على دابة ، باب الحافي أولى بصدر الطريق .
- ١٠٩ « في وسم الدواب ، ١١٠ باب في المدافع عن قومه .
- ١١١ « أو كوا الاسقية وأجفوا الأبواب .
- ١١٢ « الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت .
- ١١٢ « كراهية السراج عند الصبح ، باب القيلولة ، باب عليكم بالأوساط من الأشياء .
- ١١٢ « النهي عن النظر إلى السكوك حين ينقض ، باب النهي أن ينظر أحد إلى ظله في الماء .
- ١١٣ « في القمار ، باب لا تقل خبثت نفسي ، ١١٤ باب رفع الصوت وخفضه .
- ١١٤ « التصفير ، باب دفن النخامة ، باب لا تبرق عن يمينك .
- ١١٤ « النهي أن يقول مطرنا بنوء كذا ، ١١٥ باب ، باب المراجيح ، باب قطع السدر .
- ١١٥ « البيان وتشقيق الكلام ، ١١٧ باب ماجاء في الحمد والمدح والمداحين .
- ١١٩ « ماجاء في الشعر والشعراء ، ١٢٢ باب الشعر بعد العشاء الآخرة .
- ١٢٢ « الشعر في الكلام ، باب الرخصة في الشعر ما لم يكن شركاً أو هجاء مسلم .

- ١٢٢ باب في الهجاء ، ١٢٣ باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً .
 ١٢٣ » هجاء المشركين ، ١٢٥ باب جواز الشعر والاستماع له ، ١٣٠ باب غناء النساء .
 ١٣١ » عجائب المخلوقات ، ١٣٦ باب تسمية الانسان إنسانا .

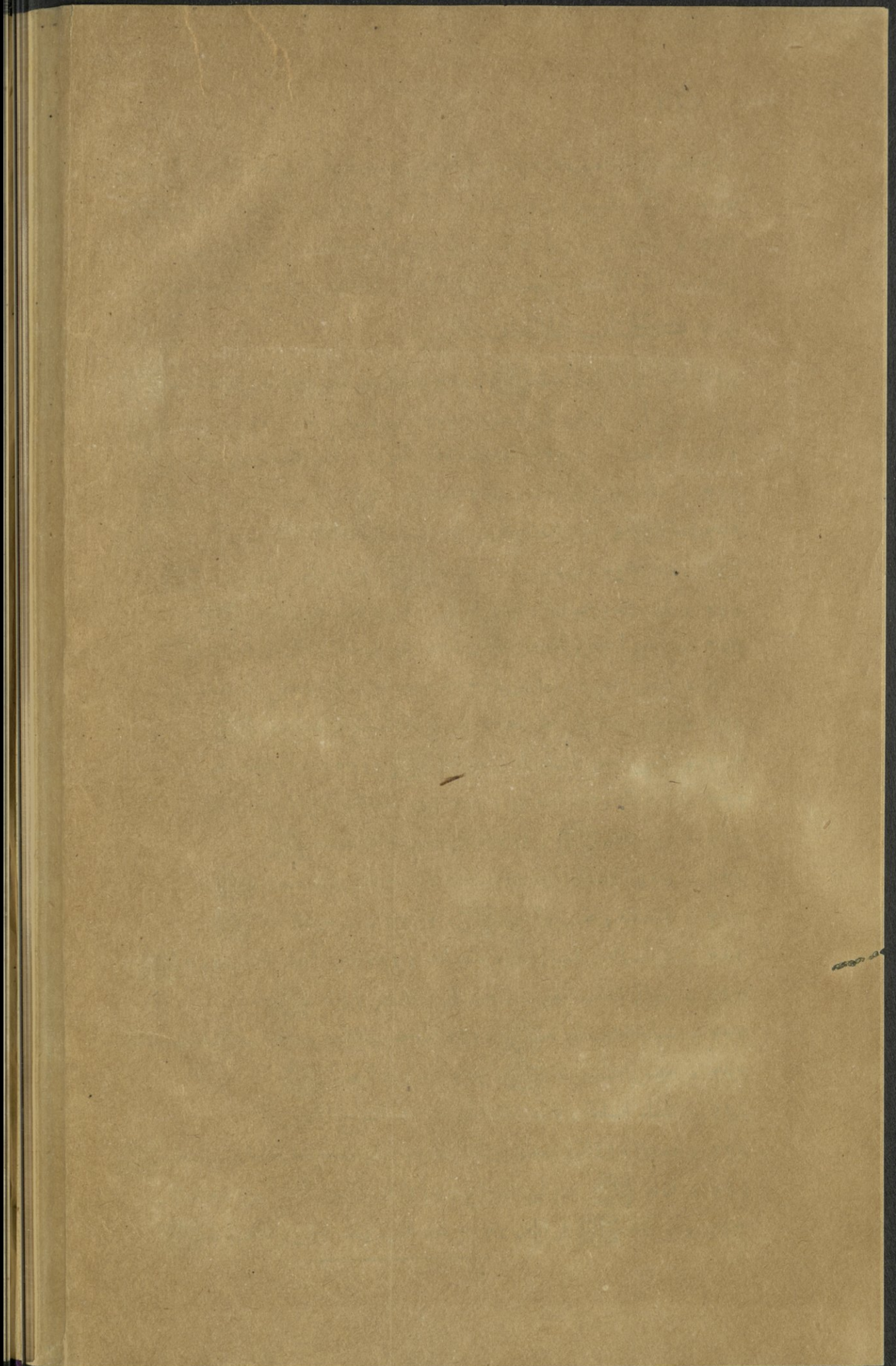
١٣٦ كتاب البر والصلة:

- ١٣٦ باب في البر وحق الوالدين ، ١٤٠ باب منه ، ١٤٤ باب صلة الوالد المشرك .
 ١٤٥ » في الولد يدعو والده وهو في الصلاة ، ١٤٦ باب ما جاء في الأبرار .
 ١٤٦ » إعانة الولد على البر ، ١٤٧ باب البر بعد الموت ، باب صديق الأب .
 ١٤٧ » فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب ، باب في العقوق ، ١٤٩ باب من سب والديه .
 ١٤٩ » في الأخ الكبير ، باب صلة الرحم وقطعها ، ١٥٤ باب صلة الرحم .
 ١٥٤ » فيمن سأل قريبه فضلاً فيخل عليه ، باب الاحسان إلى الأبعد .
 ١٥٥ » في الاولاد ، ١٥٦ باب منه ، ١٥٨ باب لعب الاولاد ، ١٥٩ باب تأديب الاولاد .
 ١٥٩ » متى يعذر الوالد في أدب ولده ، باب فيمن يولد بعد المائة ، باب فيمن يرثي الصغار .
 ١٦٠ » في الأيتام والأرامل والمساكين ، ١٦٣ باب في الخادم ، باب في الجار .
 ١٦٤ » حق الجار والوصية به ، ١٦٦ باب اكرامه ، ١٦٧ باب فيمن يشبع وجاره جائع .
 ١٦٨ » فيمن له جار فقير لا يصله ، باب حد الجوار ، ١٦٨ باب جار السوء ، باب أذى الجار .
 ١٧٠ » خصومة الجيران يوم القيامة ، باب فيمن يصبر على أذى جاره .
 ١٧١ » الاخاء بين المسلمين ، ١٧٢ باب في الحلف ، ١٧٣ باب الزيارة وكرام الزائرين .
 ١٧٥ » في الضيافة ، ١٧٩ باب أدب الضيف ، باب النهي عن التكلف ، باب من احتقر ما قدم إليه .
 ١٨٠ » فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه .
 ١٨٠ » شكر المعروف ومكافأة فاعله ، ١٨٢ باب اتمام المعروف ، باب شكر القليل .
 ١٨٢ » ما يقول إذا سئل عن حاله ، ١٨٣ باب فيمن يرجي خيره وخير الناس وشرارهم .
 ١٨٣ » فيمن يصلح له المعروف ، ١٨٤ باب مداراة الناس ، باب حق المسلم على المسلم .
 ١٨٦ » أحب للناس ما تحب لنفسك ، باب رحمة الناس ، ١٨٧ باب مثل المؤمن .
 ١٨٨ » مكارم الأخلاق والعفو عن ظلم ، ١٩٠ باب فضل قضاء الحوائج .
 ١٩٤ » فيمن رحم طالب حاجة ، باب ما يفعل طالب الحاجة ومن يطلبها .
 ١٩٥ » كتمان الحوائج ، ١٩٥ باب اكرام النعم وتقسيدها بالطاعة ، ١٩٦ باب الاحسان إلى الدواب .
 ١٩٧ كتاب فيه ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 ١٩٧ باب ذكر آدم ، ١٩٩ باب ذكر ادريس ، ٢٠٠ باب ذكر نوح عليهم السلام .

- ٢٠٠ باب ذكر ابراهيم ٢٠٢ باب ذكر اسحق ٢٠٣ باب ذكر يوسف باب ذكر موسى .
 ٢٠٥ » ذكر المسيح ، ٢٠٦ باب ذكر داود ، ٢٠٧ باب ذكر سليمان عليهم السلام .
 ٢٠٨ » ذكر أيوب ، ٢٠٨ باب ذكر يحيى ، ٢٠٩ باب ذكر يونس عليهم السلام .
 ٢١٠ » ذكر الانبياء عليهم السلام ، ٢١١ باب في الخضر ، ٢١٣ باب في خالد بن سنان .

٢١٤ كتاب علامات النبوة :

- ٢١٤ باب في كرامة أصله صلواته عليه وسلم ٢٢٠ باب في مولده ورضاعه وشق صدره صلواته عليه وسلم .
 ٢٢١ » في أول أمره وشق صدره ، ٢٢٣ باب قدم نبوته ، ٢٢٤ باب - ختانه صلواته عليه وسلم .
 ٢٢٤ » كيف ، ٢٢٥ باب عصمته من القرين ، باب عصمته من الباطل صلواته عليه وسلم .
 ٢٢٦ » عصمته من أراد قتله ، ٢٢٨ باب تأييده على أعدائه من الانس والجن صلواته عليه وسلم .
 ٢٢٩ » ما كان يدعى به قبل البعثة ، باب ، ٢٣٠ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته صلواته عليه وسلم .
 ٢٤١ » منه ، ٢٤٣ باب فيمن أخبر بنبوته صلواته عليه وسلم ، ٢٥٢ باب عظم قدره صلواته عليه وسلم .
 ٢٥٥ » في بعثته وعمومها ونزول الوحي ، ٢٥٨ باب عموم بعثته صلواته عليه وسلم .
 ٢٥٩ » تسليم الحجر والشجر عليه ، ٢٦٠ باب في مثله ومثل من أطاعه صلواته عليه وسلم .
 ٢٦١ » فيمن سمع به ولم يؤمن به ، ٢٦٢ باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم .
 ٢٦٢ » تبليغ بعثته كل أحد ، ٢٦٣ باب قوله أن مبلغ والله يهدي صلواته عليه وسلم .
 ٢٦٣ » لاني بعده ، باب فيما أوتي من العلم صلواته عليه وسلم ، ٢٦٤ باب في الخصائص .
 ٢٦٦ » في دعائه واشترائه فيه ، ٢٦٧ باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم .
 ٢٦٨ » فيمن دعاه صلواته عليه وسلم ، ٢٦٩ باب فيما خص به عن تقدمه صلواته عليه وسلم .
 ٢٦٩ » منه في الخصائص ، ٢٧٠ باب منه ، ٢٧١ باب ، باب صفته صلواته عليه وسلم .
 ٢٨٢ » في صفته وطيب رائحته صلواته عليه وسلم ، ٢٨٤ باب سره وعلا نيته صلواته عليه وسلم .
 ٢٨٤ » في أسائه ، باب إخباره بالمغيبات ، ٢٩١ باب إخبار الذئب بنبوته صلواته عليه وسلم .
 ٢٩٢ » سؤال الذئب القوت ، باب شهادة الشجر بنبوته صلواته عليه وسلم .
 ٢٩٢ » شهادة الضب بنبوته صلواته عليه وسلم ، ٢٩٤ باب حديث الظبية ، ٢٩٥ باب في الشاة المسومة .
 ٢٩٦ » حبس الشمس له صلواته عليه وسلم ، ٢٩٧ باب رده البصر صلواته عليه وسلم .
 ٢٩٨ » شفاء السلعة ، باب شفاء الجرح ، باب تسريح الحصى .
 ٢٩٩ » معجزاته في الماء ونبعه من بين أصابعه ، ٣٠٢ باب معجزته في الطعام وبركته فيه صلواته عليه وسلم .
 ٣١١ » قوله صلواته عليه وسلم ناولني الذراع ، ٣١٢ باب فيمن أكل من فيه شيئاً .
 ٣١٣ » بركته في اللبن ، ٣١٣ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له صلواته عليه وسلم .



297.08:H421mA:c.8

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01007452

American University of Beirut



297.08

H421mA

v.8

General Library

297.08
H421mA
v.8
C.1

08
MA